



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



الكويت تحسم الجدل  
وتعتمد السفارة الأميركية

2»



مواجهات في غريان  
بالغرب الليبي توقع قتلى

9»



إردوغان يجدد التزامه  
«قرن تركيا» في مئوية بلاده

11»



روسيا تعلن إسقاط  
36 مسيرة أوكرانية

10»



السعودية تستهدف رفع مساهمة القطاع  
الخاص في صناعة الصحة إلى 50%

14»



«حرب غزة» تسقط  
بديهيات العمل الصحافي

17»

اتصالات سعودية مكثفة لوقف الحرب... ودعوة أممية لإنهاء «الكابوس»... وتصعيد في جنوب لبنان

## غزة تحت النار... ومطالبات بحماية المدنيين



دخان كثيف يتصاعد بعد ضربة إسرائيلية في قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

من جانبه، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، من أن الوضع في قطاع غزة يتدهور بسرعة، داعياً مجدداً إلى وقف إطلاق نار لوضع حد لـ«الكابوس» وإراقة الدماء. وقال غوتيريش خلال زيارة إلى العاصمة النيجالية كاتماندو: «الوضع في غزة يزداد بأساً ساعة بعد ساعة، مبدياً أسفه لتكثيف إسرائيل عملياتها العسكرية بدل إعلان هدنة إنسانية مدعومة من الأسرة الدولية، في ظل حاجة ماسة إليها».

كما بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، أمس، تداعيات الأوضاع الخطيرة في قطاع غزة ومحيطها مع وزراء خارجية إيران وفرنسا وسريلانكا وإسبانيا ومالطا وتايوان وجنوب أفريقيا

وتنباها، على حق إسرائيل في «الدفاع عن مواطنيها... بطريقة تكفل حماية المدنيين، وتدفع المساعدات الإنسانية بشكل فوري وكبير لتلبية احتياجاتهم في غزة». وفي اتصاله مع الرئيس المصري، اتفق الرئيس على «التسريع والزيادة في تدفق المساعدة إلى غزة بدءاً من اليوم وبشكل متواصل»، بينما أكد السيسي لبايدن أن مصر «لم ولن تسمح بتجهيز الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية».

كما حث مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، أمس، إسرائيل على «التمييز» في عملياتها العسكرية بين حركة «حماس» والمدنيين الفلسطينيين، في وقت يكثف فيه الجيش الإسرائيلي قصفه وعملياته البرية في قطاع غزة.

تلا أيبب: نظير مجلي  
الرياض - واشنطن «الشرق الأوسط»  
واصل الجيش الإسرائيلي، أمس، توسيع عملياته البرية في شمال قطاع غزة، ما جعل المنطقة تحت نيران المدفعية والصواريخ، وسط نزوح كبير للسكان. وفي هذه الأثناء، كثفت الدول الغربية والعربية جهودها واتصالاتها لضمان حماية المدنيين الذين فاق عدد القتلى بينهم 8 آلاف. واتصل الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء أمس، بكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لبحث الأوضاع في غزة. وقال البيت الأبيض إن بايدن شدد، خلال اتصال هاتفي مع

«حزب الله»: سنتحرك حيثما يجب أن نتحرك	6»	أنفاق غزة... «حرب أدمغة» بدأتها إسرائيل قبل «حماس»	5»	الرئيس الإيراني: إسرائيل تجاوزت «الخطوط الحمراء»	4»	تنسيق سعودي - فلسطيني لـ«قمة عربية طارئة»	3»
--	----	---	----	---	----	--	----

السعودية دعت إلى «وحدة الصف وتغليب الحكمة»

## استئناف محادثات جدة السودانية لإيصال المساعدات ووقف النار

جدة» لحماية المدنيين، ووقف شامل لإطلاق النار، بينما أبلغ قائد الجيش عبد الفتاح البرهان المبعوث السويسري للقرن الأفريقي سلفاين إستير، أن الجيش لا يرغب في أن يكون طرفاً في أي عملية سياسية مستقبلية، كما بحث معه «أهمية تشكيل حكومة من المستقلين لإدارة المرحلة الانتقالية، وصولاً لإجراء انتخابات عامة».

الشعب السوداني، دعماً لإنهاء هذه الأزمة وخروج السودان منها، وصولاً إلى اتفاق سياسي يتحقق بموجب الأمن والاستقرار والأزدهار للسودان وشعبه الشقيق». ورحبت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان (يونيتاميس) باستئناف المحادثات، وعبرت في بيان عن أملها في أن تؤدي هذه الجولة الجديدة من المفاوضات إلى تنفيذ إعلان «مبادئ

الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» على استئناف ما جرى الاتفاق عليه بينهما في إعلان جدة» لحماية المدنيين، الصادر في 11 مايو 2023، واتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد الموقع من الطرفين في الشهر نفسه.

كما أكدت المملكة حرصها على «وحدة الصف وأهمية تغليب الحكمة، ووقف الصراع لحقن الدماء ورفع المعاناة عن

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين  
الرياض: «الشرق الأوسط»  
استؤنفت، في مدينة جدة، أمس (الأحد)، المحادثات بين القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع»، بعد توقف دام أشهر عدة. وحسب بيان مشترك صدر عن المبعوثين (الملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة، والهيئة

عبر التطبيق الإلكتروني «انتخب»

## اقتراع عُمانى بلا ورق وصاديق

مستقطب: ميرزا الخويدي  
اقتراع الناخبين العُمانيين، أمس، لاختيار أعضاء مجلس الشورى للفترة العاشرة. وجرى الاقتراع من دون أوراق أو صاديق بفضل نسخة محدثة لتطبيق الإلكتروني يطلق عليه «انتخب» استخدم لأول مرة عام 2019.

استخدم التطبيق في تسجيل الناخبين، وكشف القوائم، وتسجيل المرشحين، وكذلك في الدعاية الانتخابية، وسيتم عبره الطعون والاعتراضات. وأعدت الشركة العُمانية للاتصالات أن الأنظمة الحماة تعمل بكفاءة عالية ولم يتم تسجيل أي محاولات لهجمات سيبرانية.

تكررت وكالة الأنباء المغربية. وتحدثت وسائل إعلام محلية عن هجمات لجهة «البوليساريو» الانفصالية. وقال موقع «اليوم 24» المغربي إن الانفجارات التي وقعت في السمارة من منطقة تافرايتي، وذلك في سابقة خطيرة استهدفت فيها أحياء سكنية. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «جبهة البوليساريو» تلعب بالنار، وتوجيه نيرانها نحو المدنيين عمل إرهابي جبان» من جهتها، قالت «وكالة الأنباء الصحراوية» التابعة لجهة «البوليساريو» إن وحدات من قواتها استهدفت مواقع القوات المغربية، «مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات» على ما جاء في «البلات» العسكري رقم 900، الصادر عن قواتها.

المغرب: قتيل و3 جرحى في الصحراء  
الرباط: «الشرق الأوسط»  
أعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالعيون: كبرى مدن الصحراء المغربية، في بيان، تكليف الشرطة القضائية المختصة إجراء بحث قضائي، إثر تسجيل مقتل شخص وإصابة 3 آخرين نتيجة إطلاق مقذوفات متفجرة استهدفت أحياء سكنية بمدينة السمارة. وأكد الحرس على «ترتيب الآثار القانونية اللازمة على ضوء نتائج البحث».

وكانت السلطات المحلية بإقليم السمارة في الصحراء المغربية أعلنت في وقت سابق أن 4 انفجارات وقعت ليل السبت - الأحد بمدينة السمارة، أسفرت عن مقتل شخص واحد وإصابة 3 آخرين؛ اثنتان منهم في حالة خطيرة، وفق ما







## واشنطن تطلب من إسرائيل «التمييز» بين «حماس» والمدنيين

# غوتيريش يدعو لوضع حد لـ«كابوس» إراقة الدماء

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم الأحد، من أن الوضع في قطاع غزة يتدهور بسرعة، داعياً مجدداً إلى وقف إطلاق نار لوضع حد لـ«كابوس» إراقة الدماء، وقال غوتيريش خلال زيارة إلى العاصمة النيبالية كاتماندو: «الوضع في غزة يزداد يأساً ساعة بعد ساعة»، مبدياً أسفه لتكثيف إسرائيل عملياتها العسكرية بدل إعلان هدنة إنسانية مدعومة من الأسرة الدولية في ظل حاجة ماسة إليها».

وأضاف: «العالم يشهد كارثة إنسانية تقع تحت أنظارنا، وأكثر من مليوني شخص محرومون من مقومات الحياة الأساسية من طعام وماء وعلف وعناية طبية من غير أن يكون لديهم مكان آمن يذهبون إليه، فيما يتعرضون لقصف متواصل. احض كل الذين يتولون مسؤوليات على التراجع عن حافة الهاوية». ووصل غوتيريش إلى النيبال في زيارة تستمر أربعة أيام، حيث قال: «أجد دعوتي إلى وقف إطلاق نار إنساني فوري وإطلاق سراح جميع الرهائن بدون شروط وتسليم مساعدة إنسانية متصلة على نطاق بلبي حاجات سكان غزة». وتابع: «علينا أن نكتاتف لوقف هذا الكابوس لشعب غزة وإسرائيل وكل الذين ظاهرياً عبر العالم بما في ذلك هنا في النيبال». وكان غوتيريش قد ندد يوم السبت بـ«التصعيد غير المسبوق» في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، داعياً إلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري» خلال زيارة إلى قطر. وأضاف: «الأسف بدلاً من الهدنة فوجئت بتصعيد غير مسبق في القصف ونتائج المدمرة، ما يقوض الأهداف الإنسانية». وأدى غوتيريش بتصريحاته بعدما أعلنت إسرائيل يوم السبت دخول «مرحلة جديدة في الحرب»، مصعدة قصفها المتواصل للقطاع مع مرور 3 أسابيع على اندلاع الحرب.

## «العالم يشهد كارثة إنسانية تقع تحت أنظارنا»

للمتيز بين حماس - الإرهابيين الذين يشكلون هدفاً عسكرية مشروعة - والمدنيين الذين ليسوا كذلك».

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي، التابع لحركة «حماس» في غزة، أن حصيلة هجمات إسرائيل على القطاع منذ 23 يوماً ارتفعت إلى 10 آلاف قتيل ومفقود تحت الانتقاض. وقال المكتب الإعلامي، في بيان، إن الجيش الإسرائيلي وأصل غاراته المكثفة والقصف المدفعي على مناطق مختلفة في قطاع غزة، مخلفاً عشرات القتلى والجرحى.

## 50 شاحنة مساعدات

إلى ذلك، ذكرت هيئة البث

الإسرائيلية يوم الأحد، أن إسرائيل استجابت «لضغط» أميركي، وستسمح بمرور 50 شاحنة مساعدات إلى غزة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد وافقت على تشغيل خط مياه إضافي للقطاع خلافاً لتوصية وزير الطاقة إسرائيل كاتس الذي عارض ذلك، وأصر على موقفه الذي عارضه وزير المياه والوقود عن قطاع غزة. وأقصد تلفزيون «القاهرة الإخبارية»، بأن شحنة مساعدات جديدة تضم 10 شاحنات بدأت في عبور معبر رفح إلى قطاع غزة. ونقل التلفزيون عن مصادر ريفية المستوى القول إن القاهرة تكثف اتصالاتها مع كل الأطراف الدولية لإدخال كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية لقطاع غزة خلال الأسبوع الحالي، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

ووصلت شاحنة مساعدات طبية بصحبها وفد من «الصليب الأحمر» إلى مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة، الأحد، بينما دخلت الغارات الإسرائيلية على القطاع يومها الثالث والعشرين. وكانت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ميريانا سبوليريتش إيغر قد حذرت يوم السبت من أن المستشفيات التي لا تزال تعمل في غزة على وشك الانهيار، ووصفت العجز عن تقديم مساعدات كافية في غزة بأنه «مشل كارثي» يجب على العالم عدم التسامح معه.

## تحذير الأتوريو

من جانبها، حذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) يوم الأحد من انتشار الفوضى في قطاع غزة بعد نهب مستودعات ومراكز لتوزيع المساعدات الغذائية تابعة لها. وقالت الوكالة في بيان إن آلاف الأشخاص المحن والمؤن في المناطق الوسطى والجنوبية من قطاع غزة. ووصف توماس وايت مدير شؤون «الأونروا» اقتحام مراكز التوزيع التابعة للوكالة، بأنه «مؤشر مقلق على أن النظام المدني بدأ في الانهيار بعد 3 أسابيع من الحرب والحصار المحكم» على غزة. وقال وايت: «الناس خائفون ومحبطون ويأسون. وتفترق التورتات والخوف بسبب انقطاع خطوط الهاتف والاتصالات عبر الإنترنت. إنهم يشعرون بانهم بمفردهم، معزولون عن عائلاتهم داخل غزة وبقية العالم».

وأوضح مسؤول «الأونروا» أن النزوح الجماعي للسكان من شمال قطاع غزة باتجاه الجنوب زاد العبء على الخدمات العامة المدهورة، مشيراً إلى أن الإمدادات بدأت في النفاد، وأن المساعدات الإنسانية التي تصل إلى قطاع غزة على متن شاحنات من مصر غير كافية. ودعا وايت إلى تدفق منظم وثابت للإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة.

## بن فرحان بحث ونظيره الإيراني تداعيات الأوضاع الخطيرة اتصالات سعودية مكثفة لوقف حرب غزة

الرياض: «الشرق الأوسط»



وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان (أ.ف.ب)

بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، يوم الأحد، تداعيات الأوضاع الخطيرة في قطاع غزة ومحيطها، مع وزراء خارجية كل من إيران وفرنسا وسريلانكا وإسبانيا ومالطا وتايلاند وجنوب أفريقيا وبلجيكا، كل على حدة.

وتلقى الوزير اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني حسين أمير عبدالهيمان، ودعا الجانبان إلى أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف لإطلاق النار وحماية المدنيين، في ظل تصاعد وتيرة العمليات العسكرية. كما استعرض الاتصال العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

وأجرى الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفياً مع نظيره الفرنسية كاثرين كولونا، ثمّ خلاله تأييد فرنسا قرار «الأمم المتحدة»، الصادر يوم الجمعة الماضي، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني.

## التصعيد العسكري

وبحث الوزيران تطورات التصعيد العسكري في قطاع غزة، وأهمية تكثيف المنظمات الإنسانية والإغاثية من إيصال المساعدات العاجلة والضرورية لسكان القطاع، بالإضافة إلى مناقشة أهمية دعم الحلول السياسية لإنهاء الأزمة وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

كما ثنّى الوزير السعودي سريلانكا قرار «الأمم المتحدة»، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة مع وزير خارجية سريلانكا علي صبري، حيث بحث الوزيران تطورات الأوضاع في غزة وأهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره، لتحقيق وقف لإطلاق النار وحماية المدنيين، وتكثيف المنظمات الإنسانية العاجلة والضرورية للقطاع.

## هدنة إنسانية عاجلة

وأجرى الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، ضمنته شكره لنظيره على تأييد إسبانيا قرار «الأمم المتحدة»، الصادر يوم الجمعة الماضي، لوقف

فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة. وناقش الوزيران تطورات الأوضاع الخطيرة في القطاع المحاصر، وأهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني.

كذلك أجرى وزير الخارجية السعودي اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية مالطا إيان بورغ، مثنياً على قرار «الأمم المتحدة»، الصادر يوم الجمعة الماضي، مؤكداً أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار، والدفع بكل الجهود نحو حقن الدماء وحماية المدنيين، ووقف العمليات العسكرية، ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية.

كما أجرى الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفياً بوزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا غريس ناندي بانديور، أيضاً وزير الشؤون الخارجية والأوروبية والتجارة الخارجية والمؤسسات الثقافية الاتحادية بمملكة بلجيكا لحبيب.

## الحماية الكاملة للمدنيين

كما أجرى الأمير فيصل بن فرحان اتصالاً هاتفياً بوزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا غريس ناندي بانديور، مؤكداً أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار، والدفع بكل الجهود نحو حقن الدماء وحماية المدنيين، ووقف العمليات العسكرية، ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية.

## دور المجتمع الدولي

وأجرى وزير الخارجية السعودي اتصالاً هاتفياً بنظيره التايلاندي بارنبري باهمدها نوكارا، عبر خلاله عن تميمه تأييد تايلاند قرار «الأمم المتحدة»، الصادر يوم الجمعة الماضي، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة المحاصر. وشدد الأمير فيصل بن فرحان على أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف لإطلاق النار بشكل فوري، بما يحقق الحماية الكاملة للمدنيين، والدفع بكل الجهود نحو حقن الدماء، ومنع تفاقم الأزمة الإنسانية، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وتشدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف إطلاق النار بشكل فوري بما يحقق الحماية الكاملة للمدنيين، ووقف تفاقم الأزمة الإنسانية، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. وشدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف إطلاق النار بشكل فوري بما يحقق الحماية الكاملة للمدنيين، ووقف تفاقم الأزمة الإنسانية، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

## تواصل المشاورات بين عدد من الدول العربية على رأسها السعودية وفرنسا، تمهيداً لعقد قمة عربية طارئة



اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة (الشرق الأوسط)

## القاهرة، فتحة الداخنة

تواصل المشاورات بين عدد من الدول العربية، على رأسها المملكة العربية السعودية وفرنسا، تمهيداً لعقد قمة عربية طارئة تبحث سبل وقف الحرب في غزة. وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي، لـ«الشرق الأوسط» إن «المشاورات جارية بين فلسطين والرئاسة السعودية للقمة» ويضع الدول الأخرى ذات الصلة». وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد دعا مساء السبت لعقد قمة عربية طارئة؛ تستهدف «وقف العدوان الوحشي على شعب فلسطين وقضيته». وقال: «أدعو قادة الدول العربية إلى عقد قمة طارئة؛ لعل كل ما من شأنه تمكننا من البقاء في أرضهم، وإنهاء الاحتلال لأرض دولتنا وعاصمتها القدس».

وأوضح الأمين العام المساعد للجامعة العربية أن «هناك تنسيقاً سعودياً فلسطينياً بشأن القمة»، وعلى الرغم من عدم وصول مخاطبة رقيقة للجامعة حتى الآن لبدء التحضيرات الرسمية، وفقاً لرأي أن «القمة الطارئة في حكم المنعقدة»، وقال: «في ظل الظروف الحالية من الصعب ألا يوافق ثلثا الأعضاء على عقد قمة طارئة إما في مصر وإما في السعودية».

ويبدو، أثناس المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية جمال رشدي إلى أن «المشاورات جارية الآن بشأن تحديد مكان وموعد عقد القمة»، وبشأن إمكانية عقدها في السعودية، قال رشدي لـ«الشرق الأوسط»: «من المتوقع عقدها في المملكة». واستضافت المملكة في مايو (أيار) الماضي أعمال الدورة العادية

الأطفال والنساء». وقال المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية إن «الطرفين اتفقا على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمهامه لإنقاذ وحماية المدنيين وتطبيق القانون الدولي الإنساني»، وأكد «رفضها لسياسة (الترانسفير) التي تفرج المستوى جرائم الحرب، من الجوار، وكذلك التهجير القسري الذي تمارسه دولة الاحتلال على سكان قطاع غزة».

المبادئ العادلة عكس ما تمارسه بعض الدول من معايير مزدوجة»، وفق بيان صحافي. ووجد أبو الغيط «إدانتها الكاملة للاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة وسياسة العقاب الجماعي التي ينتهجها جيش الاحتلال، والتي تفرج المستوى جرائم الحرب، من الجوار، وكذلك التهجير القسري الذي تمارسه دولة الاحتلال على سكان قطاع غزة».

من وطاة المعاناة الإنسانية المتفاقمة لسكان القطاع». كما عقد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، لقاءً يوم الأحد مع وزيرة خارجية بلجيكا حاندي بانديور، في القاهرة. وأعرب أبو الغيط عن تقديره موقف بلجيكا تجاه القضية الفلسطينية وتصويتها لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إقرار هدنة إنسانية في غزة، وقال إن «الموقف البلجيكي يعكس

وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان «مستجدات التصعيد العسكري في غزة». وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، في بيان، إن «الاتصالين يأتيان في إطار تنسيق الجهود العربية من أجل التعامل مع التصعيد العسكري غير المسبوق ضد المدنيين الفلسطينيين، وسبل إنفاذ هدنة إنسانية فورية تحفظ أرواح الفلسطينيين، وتخفف

القاهرة لبحث الوضع في غزة، وانتهى إلى الدعوة إلى «تحرك دولي عاجل لوقف الحرب على غزة». وأكد حذر من «محاولات تهجير الشعب الفلسطيني». وفي إطار التنسيق العربي للأزمة، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، هاتفياً الأحد، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي،

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. ومن المقرر أن تبحث القمة حال انعقادها «سبل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وملف الأسرى، إضافة إلى كيفية إدخال المساعدات للقطاع بشكل آمن ومستدام»، وفق زكي. وسبق أن عقدت الجامعة العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية في 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمقر الجامعة في



ازدياد أعداد الإسرائيليين الذين يرونه «غير صالح للحكم وإدارة حرب»

## نتنياهو يتورط في «صدامات» مع الجيش... ثم يعتذر



فلسطينيون يخلون منازلهم المدمرة بفعل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة (أ.ب.)



مدفعية الجيش الإسرائيلي تطلق قذائف صوب قطاع غزة (أ.ب.)

تل أبيب: نظير مجلي

يزداد عدد الإسرائيليين، الذين يرون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «غير صالح للحكم وإدارة حرب»، بل حتى رفاقه في معسكر اليمين بدأوا يشعرون بأنه لم يعد ذلك القائد المحك، وينظرون إلى تصرفاته منذ هجوم «حماس» قبل ثلاثة أسابيع، ويستغربون قراراته المتقلبة وتصريحاته المتناقضة. ويرى هؤلاء أن نتنياهو يحاول بث مظاهر قوة فتتحول إلى ضعف، وإن أدائه يقوّي خصومه في الداخل وأعداءه في الخارج، والجمهور الذي منحه أكثرية المقاعد في الحكم، ينفض عنه بسرعة وبطالته بالاستقالة، وكل ذلك في خضم الحرب الدائرة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول). وحتى عندما اعتذر خطأً وكتب: «اعتذر، لقد أخطأت»، لم يصدّقه.

مواجهة الصحفيين

كان ذلك عندما عقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع عضوتي قيادة الحرب؛ وزير الدفاع يوفا غلانت،

## رفاق نتنياهو في معسكر اليمين يرون أنه يحاول بث مظاهر قوة فتتحول إلى ضعف، وأن أدائه يقوّي خصومه في الداخل وأعداءه في الخارج

وزير الدولة بني غانتس، في ساعة متأخرة من الليل. ولأول مرة منذ بداية الحرب، جرى إبلاغ الصحفيين بأنه سيُسمح لهم بتوجيه الأسئلة. وقد وُجّهت الأسئلة له وحده. أحداهم طرحه مراسل إذاعة الجيش الإسرائيلي حول «التقارير التي أشارت إلى أنه كان قد تلقى قبل الحرب وثائق من رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، أهرون حليوة، ورئيس المخابرات العامة (الشاباك)، رونين بار، يحذران فيها من ازدياد احتمال نشوب الحرب». وقد بدأ الارتباك على مُخّياه ونبرة صوته، وقال: «كل الأمور التي تُطرح ستُفحص. الجميع يتعرضون لاستجواب، وأنا أيضاً. الآن كلنا مجدّون لإحياء مهمات العدو الذي يريد محونا جميعاً عن الخريطة». هذا الجواب لم يُعجب المُقرّبين منه، واعتبروه ضعيفاً ومتهرباً، ولديه مقرّبون يستخدمون خطاباً عريضة وتبجح. فقالوا إنه كان عليه أن يرد فوراً ويقول ما يؤمن به بأن أحداً لم يذره. ولم يستطع النوم. وفي الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد منتصف الليل، ظهر منشور على صفحته في الشبكات

عاصفة مجلبة

الاجتماعية قال فيه: «لم يجر تحذير رئيس الحكومة نتنياهو، تحت أي ظرف من الظروف وفي أية مرحلة، من نيات حماس شن الحرب، بل على العكس، قُدّر جميع المسؤولين الأمنيين، بمن فيهم رئيس أمان ورئيس الشاباك، أن حماس مرتدعة وستلجأ إلى التسوية». وأضاف أن «هذه هي التقديرات التي قُدّمتها جميع الأجهزة الأمنية التي تقودها الحكومة، حتى لحظة اندلاع الحرب».

عاصفة مجلبة

وعندما استيقظ نتنياهو من النوم، وجد أصداء هذه التغريدة عاصفة مجلبة. فقد هاجمته المعارضة وبعض المُقرّبين من الائتلاف. وأجمعت الصحافة على أنه تصرف بشكل غير مسؤول ولا يليق برئيس حكومة، وتساءلوا أي رئيس وزراء هو الذي يهاجم قادة الجيش والمخابرات وهو يقود معهم حرباً يعترها هو مصيرية. وبدأ واضحاً أن هذه الهجمة عليه فاقت التصور، واتسمت

بكثير من المبالغة والتضخيم، وأنها «خطأ يُستغلّ ضدّه بشكل مكشوف». ويرز في مهاجمته رئيس المعارضة، يائير لبيد، وقادة حركة الاحتجاج ضدّ خطته «الإصلاح القضاء». وقال لبيد إن «نتنياهو تجاوز خطاً أحمر. ففي الوقت الذي يقاتل فيه الجنود وقادة الجيش الإسرائيلي ضدّ حماس وحزب الله، هو مشغول في محاولات لتحميله الذنب، بدلاً من منحهم الدعم. والمحاولات للتهرب من المسؤولية وتحميل الذنب على جهاز الأمن تُضعف الجيش الإسرائيلي، في الوقت الذي يحارب فيه أعداء إسرائيل. وعلى نتنياهو الاعتذار عن أقواله».

لنقام بمساندة قوات الأمن ولتحمل مسؤولية».

نصيحة بالتراجع والاعتذار

وقد سارع إليه المخلصون له ناصحين إياه بالتراجع والاعتذار. ومحا التغريدة التي أثار الضجة. وأمام هول الهجوم عليه، نشر اعتذاراً جزئياً يقول فيه: «أخطأت، أنا اعتذر. ما كان ينبغي الإلقاء بهذه الكلمات، لكنه أضاف هنا أنه لم يلق تحذيرات، بل طمانوه بأن «حماس» مرتدعة وتخشى من خوض حرب، لذلك لم يجر تخفيف الضجة ضدّه، وراحوا يفتحون ملفات أخرى له مرتبطة بالحرب. وذكره بأن قادة الجيش والمخابرات نشروا في الصحف أيضاً تحذيرات، قبل أسبوع من الحرب، يقولون فيها إن سياسة الحكومة والمستوطنين ضد الفلسطينيين، مثل الإقتحامات للاقتصا واعتداءات المستوطنين على البلدات والممتلكات الفلسطينية، وخطّة إساءة شروط حياة الأسرى في السجون، سوف تفرج تصعيداً أمنياً خطيراً. ومع ذلك لم يغير نتنياهو هذه السياسة ولم يجر حتى بحثاً فيها في الحكومة».

يُشار إلى أن نتنياهو يدير سياسة تناقضات تلفت نظر كثيرين. وهناك من يتهمه بالاستمرار في تقوية «حماس» حتى اليوم، عندما يتحدث عن أنه يخوض حرباً وجودية أخطر من حرب الاستقلال (1948). فيسألون: «ألا يفهم أنه بهذه الكلمات يرفع من شأن حماس ويصدّرها على أنها شيء قوي وضخم وكبير، وهي تنظيماً لا يزيد عدد مقاتليه عن 30 ألفاً؟». وكتب ناحوم بارنياع، في صحيفة «يديעות أحرنون»، يوم الأحد، قائلاً: «هذه بعيدة جداً عن أن تكون حرب الاستقلال الثانية، كما ادعى نتنياهو وزملاؤه في الكابينيت. ففي حرب الاستقلال قاتلت إسرائيل في سبيل وجودها، أما الآن فهي لا تقاتل في سبيل وجودها. هي تقاتل كي تعيد المخطوفين، كي تزيل التهديد من جانب منظمة إرهاب إجرامية وترمّم قوة دعتها تجاه أعداء في المنطقة. ثلاث مهام ثقيلة مشكوك أن تنجح الحكومة في تحقيقها». وبهذه الروح خرج عدد من الخبراء يفقهون ضد نتنياهو يقولون إنه لم يعد صالحاً للحكم ولا لإدارة حرب.

مستشار الأمن القومي الأمريكي قال إن مخاطر اتساع نطاق الحرب لا تزال كبيرة

## الرئيس الإيراني: إسرائيل تجاوزت «الخطوط الحمراء»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الأحد، إن إسرائيل تجاوزت «الخطوط الحمراء» بتكثيف هجموها على حركة «حماس» في قطاع غزة، الأمر الذي «يدفع أطرافاً أخرى إلى التحرك». وأشادت إيران بهجوم حركة «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول). وحذرت طهران من توسع الحرب في بداية الأمر إذا استمر القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي على غزة، لكنها توعدت لاحقاً بفتح جبهات جديدة إذا توغلت إسرائيل برياً في غزة. وحذر الرئيس الإيراني في منشور على موقع «كس» (تويتر سابقاً) من أن «جرائم النظام الصهيوني تجاوزت الخطوط الحمراء، الأمر الذي قد يدفع الجميع إلى التحرك». وأضاف: «واشنطن طلبت منا عدم القيام بأي شيء، لكنها تواصل تقديم دعم واسع لإسرائيل».

ووصف وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (الأحد) المزارع بأن طهران على صلة مباشرة بهجوم «حماس» في السابع من أكتوبر بأنها «بلا أساس». وقال عبد اللهيان في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»: «دائماً ما ندعم فلسطين سياسياً وإعلامياً ودولياً. ولم ننكر ذلك قط». وأضاف: «هذه هي الحقيقة، لكن في ما يتعلق بهذه العملية التي تسمى طوفان الأقصى، لم يكن هناك أي صلة بذلك المعطيات بين إيران وعملية (حماس) هذه، لا حكومتي ولا أي جهة من بلدي».

ونبه عبد اللهيان أن ربط إيران

بأي هجوم في المنطقة، إذا تم استهداف المصالح الأمريكية، دون تقديم دليل هو أمر «خاطئ تماماً». وقال إن «الناس في المنطقة غاضبون وإنهم لا يتلقون أوامر منا. إنهم ينصرفون حسب مصالحهم الخاصة. كما أن ما حدث، ما نفتته حماس، كان فلسطينياً تماماً».

وقال عبد اللهيان إن طهران «لا تريد لهذه الحرب أن تمتد»، لكنه رفض القول إن إيران لن تشارك في قتال إقليمي أوسع. وتهرب من الإجابة عن سؤال حول ما إذا كان يهدد الولايات المتحدة خلال كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة. وانتقد حضور القوات الأمريكية و«تدخلها» في المنطقة. واتهم إسرائيل بالسعي وراء زعزعة الاستقرار.

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال اجتماع للحكومة أمس (الرئاسة الإيرانية)



عدد من الدول الإسلامية للمطالبة بمتابعة «جرائم الكيان الصهيوني» على الصعيد القانوني وفقاً لقوانينها الداخلية. وقال غريب أبادي إن «الرد الوحشي والواسع للكيان الصهيوني وإرباك السياسيين الغربيين في السفر إلى إسرائيل، بظهران قوة قوى المقاومة والقلق من مصير إسرائيل»، وفق ما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية الحكومية.

وأكد المسؤول الإيراني موقف بلاده الراض لدعوات ضبط النفس. وقال: «طلب ضبط النفس من أحد الطرفين ليس عملاً صحيحاً، لأن هذا الطرف تحت الاحتلال والطرف الآخر الكيان الصهيوني».

أحمد زيد أبادي في تصريح لوكالة «هم ميهن» إن النظرة الرسمية الإيرانية لقضية فلسطين، «مكلفة وغير مثمرة، وستجلب نتائج عكسية». ودعا إلى نشر «أخبار دقيقة وصحيحة» عما يجري في فلسطين، لافتاً إلى أن 90 في المائة من الأخبار (في الإعلام الإيراني) «غير صحيحة». وتوقع زيد أبادي أن «تجنح إسرائيل، وتدفع (حماس) للتراجع من غزة، وسوف تبقى أو سيستعين عليها في مرحلة ما التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وإذا بقي شيء من (حماس)، فهذا يعني أن إسرائيل لم تعد قادرة على البقاء في المنطقة؛ لأنها أصبحت قضية كرامة وأمن». معرباً عن اعتقاده أن «حماس» لا تملك حظوظاً للبقاء، وهذا سيحدث باي ثمن». ورفض أن تكون عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر الحالي قد أدت إلى «تغيير في توازن القوى»، واستبعد فتح جبهات جديدة. وقال: «دخلت حركة (حماس) الحرب بتقييم خاطئ، لقد اعتقدوا أن أخذ الأسرى سيمكّنهم من تحرير السجناء، لقد تأثروا بفكرة الضغط على إسرائيل عبر السراي العام». وأضاف: «التقييم الخاطئ الآخر هو التحويل على الخلافات الداخلية الإسرائيلية، لقد كانت (حماس) تعتقد أن تل أبيب لم تتمكن من اتخاذ القرار». وأشار إلى فرضية فاشلة اعتمدت عليها «حماس» مفادها: «في حال هاجمت إسرائيل بكامل القوة ستفتح جبهات جديدة، لكن المؤشرات تظهر أنه لا توجد إمكانية لفتح جبهة جديدة». وقال: «يجب ألا ننسى أن لدى إسرائيل ترسانة نووية، وهذا ليس مزحة».



تل أبيب أول من دشّن مقراً عسكرياً تحت «مجمع الشفاء» أثناء احتلال القطاع

## أنفاق غزة... «حرب أدمغة» بدأتها إسرائيل قبل «حماس»



جندي إسرائيلي في عام 2018 يحرس مدخلاً لنفق من غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية (رويترز)

تل أبيب: نظير مجلي

قبل 10 سنوات بالضبط، في أكتوبر (تشرين الأول) سنة 2022، أعلن الجيش الإسرائيلي عن اكتشاف ما أسماه «أول نفق هجومي ضد إسرائيل» في قطاع غزة. كان ذلك النفق بطول 800 متر، يبدأ في الحي الشرقي من مدينة خان يونس، ويمتد 100 متر داخل المناطق الإسرائيلية، وعلى عمق 20 متراً تحت الأرض، ويبلغ عرضه وارتفاعه مترين. لكن الإعلان الإسرائيلي عن ذلك النفق لم يتضمن العثور على آثار أسلحة أو عبوات ناسفة، كما حصل مع أنفاق صغيرة سابقة وجدت مفخخة، فقتّر الخبراء العسكريون أن «حماس» استهدفت أن يستخدم هذا النفق لغرض «خطف جنود إسرائيليين». كان تعليق قائد ميداني كبير في الجيش الإسرائيلي لصحيفة «هارتس»، آنذاك، ما نصه: «سنجعلهم يندمون على هذا الجهد الضخم ويندفعون إلى اليأس والإحباط». وحطم الجيش الإسرائيلي بالفعل هذا النفق في حينه، كما فعل مع سابقه، وبدأ يفتش عن طريقة عدداً من العلماء الذين تم تكليفهم ببناء أجهزة إلكترونية ومجسات حديثة لاستشغاف مكان الأنفاق والقضاء عليها، وعندما سُئل حينها قائد اللواء الجنوبي، يوفاف غالانت، عن هذه الوحدة قال: «هذه حرب أدمغة بيننا وبين (حماس)، ونحن نخوضها بهدف واحد وحيد، هو الانتصار عليهم». اليوم صار غالانت وزيراً للدفاع، وباتت الأنفاق منتشرة على طول القطاع وعرضه، إلى حد أنهم يعتبرونها في تل أبيب «إف

عدد الأنفاق يقدر بـ 1300 بعضها يصل إلى عمق 70 متراً، وأطوالها تقارب 500 كيلومتر

عندما كانت تحنل القطاع بالكامل. «غزة التحنا»... وأكثّر

لقد انشغلت إسرائيل خلال السنوات العشر الماضية، في متابعة الأنفاق من قطاع غزة إلى داخل الحدود الإسرائيلية، وعندما بنت الجدار الواقي اطمانت إلى أنها تمكنت من تدمير هذه الفكرة، فقد هدمت هذه الأنفاق وملائتها بمادة سائلة تنفخ حال إطلاقها وتسد كل منطقة فراغ فيها. ومن شدة الاطمئنان، سحبت الأسلحة من أيدي سكان غلاف غزة وخفضت عدد أبراج المراقبة. لكن «حماس» كانت تستغل هذه الفكرة لبناء شبكة أنفاق ضخمة داخل القطاع، عددها 1300 نفق، تقع في عمق يصل إلى 70 متراً تحت الأرض، ويبلغ طولها حسب الفلسطينيين 500 كيلومتر، لكن العميد يعقوب نيجل، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية، يقول إن الأنفاق أطول، وربما تبلغ الوف الكيلومترات. وأضاف، خلال مقابلة مع صحيفة «غلوبس»، قبل نحو أسبوعين، أن «الكلام يكون دقيقاً أكثر إذا تحدثنا عن الوف الكيلومترات، وهذه الأنفاق بنيت على طريقة كوريا الشمالية، التي تعدّ رابع أو خامس قوة عسكرية في العالم، وأنفاق غزة أكبر شبكة من نوعها في العالم بعد شبكة كوريا الشمالية، وسيكون من الصعب الاعتماد على الروبوت بداخلها، لأن الروبوت لا يعمل بهذا العمق تحت الأرض، والقتال داخل الأنفاق شبه مستحيل».

ومع ذلك، فإن الجيش الإسرائيلي يدعى أن لديه «خرائط مفصلة عن هذه الأنفاق»، ويُعد خططا ملائمة

ليجعلها «مقبرة لقيادة (حماس)»، فيما يدعي قادة الحركة أن الأنفاق «شهدت تطوراً كبيراً في السنتين الأخيرتين وفقاً لتكنولوجيا عالية ستصم إسرائيل، وتجعلها مصيدة ضخمة لجنودها. وفي كل الأحوال، تحولت الأنفاق إلى عنوان رئيسي في هذه الحرب، قادة «حماس» في قطاع غزة، ومعهم حوالي 20 ألف مقاتل وأكثر، يستخدمونها حصناً مبنياً تحت الأرض، وتسعى إسرائيل لخنقهم فيها حتى الموت.

كيف هي الحياة في الأنفاق؟

القول إن «الحياة» في أنفاق غزة ليس دقيقاً؛ لأن هذه لا تسمى حياة فمصاعبها جمّة. ومع ذلك، فهذه الأنفاق لم تعد كما يوحي اسمها مجرد ممرات طويلة ذات ارتفاع قليل، وأرضية من التربة، فما بنته «حماس» هو مدينة أخرى تحت الأرض تسمى «غزة التحنا»... وهناك من يقول إن تحت الأرض «غزتين»؛ أي أن هناك بلدة ثالثة تحت طبقة أخرى تحت الأرض. من يسير على طرقاتها يجد أماكن استراحة رحيبة، كما الحال في استراحات محطات الوقود، وفيها غرف للاجتماعات، وأخرى للنوم، مجهزة بكل ما يلزم. وهي مزودة بمنظومة تهوية حديثة ومنظورة، وتحتوي على مخازن عدة للاغذية وأخرى للأدوية والوقود. وتعمل فيها شبكة اتصالات مشفرة، لم تنجح إسرائيل في تفكيكها، والدليل على ذلك أنها تدربت على غزوة إسرائيل (طوفان الأقصى) طيلة سنة كاملة مستخدمة هذه الشبكة من دون أن يتم اكتشاف الخطة. وكوادر «حماس» التي تتولى اللوجستيات مدربة على

مجمع الشفاء

توفير «احتياجات الصمود» على اختلافها. بالطبع، من يعيش فيها لا يتمتع بحياة مرفهة، كما الحال في مقرات قيادة الجيش الإسرائيلي، وبالناكيد ليس كحال قادة «حماس» في الخارج، ومستخدموها يعانون من ظروف غير سهلة، وإسرائيل أعدت خططا لجعلها حياة لا تطاق ولتحويلها إلى مصيدة ضخمة لرجال «حماس» وقادتها. وبحسب خبراء، فإن إسرائيل تنوي إغراق الأنفاق بمادة لزجة تنفخ وتصبح صلبة حال انطلاقها، وبذلك تغلق مدخل النفق كما لو أنها تضع بوابة حديدية ضخمة، سمكها من عدة أمتار. وستستخدم قنابل فراغية (فاكوم)، لهدمها على رؤوس من فيها، إلا أن «حماس» ومن ساعدها في هذه التقنية يقولون إنهم أخذوا بالاعتبار كل هذه الاعتبارات، وإنهم جاهزون للقتال، وهم يتحدون إسرائيل عبرها.

ومع خطة إسرائيل لتفريغ شمال القطاع ودفع المواطنين إلى الجنوب، بذريعة حمايتهم، لجأ إلى المستشفى حوالي 100 ألف إنسان، إذ اكتشف الناس أن إسرائيل تقصف قوافل الهاربين، وهم على الطريق، وتقصف أيضاً المناطق الجنوبية التي تدعي إسرائيل أنها مناطق آمنة، والأمن يهدمون بصف المستشفى، وتدميره، بدعوى الوصول إلى الأنفاق تحت المشفى والتي تضم قادة «حماس». وفي داخل إسرائيل، يدور حديث أن ما تقوله الحكومة والجيش بشأن أسفل المستشفى منذ بداية الحرب كان كافياً إن صح ليدفعهم إلى المغادرة، ويتعدوا إلى مناطق أخرى، ويعتبروا التهديدات الإسرائيلية مجرد «ترويع» للسكان.



شاب فلسطيني يسير داخل نفق يستخدم للتدريب العسكري خلال معرض للأسلحة في مخيم صيفي للشباب لتدريب «حركة حماس» في مدينة غزة عام 2016 (أ.ب)



عناصر من «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» يحرسون أنفاق قطاع غزة في مارس الماضي (غيتي)



«قسام لبنان» تطلق 30 صاروخاً على نهاريا... وإصابة عنصر من «يونيفيل»

## «حزب الله» يعلن إسقاط «مسيّرة» إسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفع مستوى التصعيد على جبهة لبنان الجنوبية بين «حزب الله» وإسرائيل التي أعلنت أن جيشها سيستهدف كل من يقترب من الحدود، في وقت أعلنت فيه قوات «يونيفيل» عن إصابة أحد جنودها نتيجة سقوط قذيفتي «هاون» بالقرب من بلدة حولا.

وفيما يتبادل الجيش الإسرائيلي و«حزب الله» اللبناني إطلاق النار يومياً منذ بدء الصراع في غزة قبل 3 أسابيع، أعلن «حزب الله» أنه أسقط «مسيّرة» إسرائيلية، بصاروخ أرض - جو، في حين قالت «كتائب عز الدين القسام» في لبنان، الجناح العسكري لـ«حماس»، إنها أطلقت 30 صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل.

وقال الناطق الرسمي باسم «يونيفيل» أندريا تيننتي إن «قذيفتي (هاون) سقطتا على الساعة العاشرة من مساء السبت على قاعدة لـ(يونيفيل) بالقرب من بلدة حولا، ما أدى إلى إصابة أحد جنود حفظ السلام الذي جرى إجلاؤه على الفور لتلقي العلاج وحالته مستقرة حالياً».

وكانت «الوكالة الوطنية للإعلام» (الرسمية اللبنانية) قد ذكرت أن نقيباً لبنانياً من قوات «يونيفيل»، أصيب في بطنه وذراعه إصابة متوسطة نتيجة سقوط قذيفتين إسرائيليتين على المركز 8 - 33 في بلدة حولا قرب موقع العبادة.

وبعد سقوط القذيفة أخبر تيننتي وكالة الصحافة الفرنسية (السيب) بسقوط قذيفة داخل المقر العام لـ«يونيفيل» في الناقورة و«يجري التحقق من مصدرها»، وقالت الوكالة الوطنية إن «القصف الإسرائيلي أدى إلى إصابة سور مقر (يونيفيل) بقذيفة».

وأعرب تيننتي عن «القلق البالغ» إزاء هذين الهجومين على جنودنا الذين يعملون بلا كلل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لاستعادة الاستقرار في جنوب لبنان، وتهدئة هذا الوضع الخطير»، وحث «جميع الأطراف المشاركة في النزاع على وقف إطلاق النار فوراً»، واصفاً مهاجمة حفلة السلام التابعين للأمم المتحدة بالـ



عناصر من «يونيفيل» عند الحدود اللبنانية - الإسرائيلية (د.ب.أ)

### ارتفاع مستوى التصعيد على الجبهة الجنوبية للبنان

وفق ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، وقال «حزب الله» في بيان إن «مجاهدي المقاومة الإسلامية قاموا عند الساعة الرابعة من عصر الأحد الواقع في 29-10-2023 باستهداف مسيّرة إسرائيلية في منطقة شرق الخيام بصاروخ أرض جو وأصابوها إصابة مباشرة، وشوهدت بالعين المجردة وهي تسقط داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وليداً كانت قد أطلقت القذائف الحارقة في الأجرح المتاخمة لخط الأزرق والقنابل المضيفة في سماء القطاعين الغربي والأوسط، وسط تحليق لطيران الاستطلاع في سماء المنطقة.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري (الأحد) إن قذائف أطلقت من داخل لبنان نحو منطقة جبل الروس بشمال إسرائيل، مشيراً عبر منصة «إكس» إلى أن القذائف سقطت في منطقة مفتوحة وأن القوات الإسرائيلية ردت بقصف مصادر إطلاق النار.

«قسام لبنان»

وقالت «كتائب القسام - لبنان» في بيان مساء، إنها «قصفت مغلقة (نهاريا) شمال فلسطين المحتلة بـ30 صاروخاً رداً على جرائم الاحتلال بحق اهلتنا في غزة».

مفاداة لبنان

وفي سياق الدعوات المتتالية التي تطلقها السفارات الغربية والعربية لرعاياها لمغادرة لبنان، جددت سفارة دولة الكويت دعوة رعاياها لمغادرة لبنان، ودعت في بيان لها «الموجودين حالياً في لبنان إلى التواصل معها وتسجيل بياناتهم استناداً إلى بيان وزارة الخارجية الكويتية الصادر بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والذي يحض جميع المواطنين الكويتيين الراغبين في زيارة الجمهورية اللبنانية إلى تأجيل السفر خلال هذه الفترة، والذي يهيب كذلك بالمواطنين الموجودين حالياً في لبنان إلى العودة الطوعية إذا لم يكن هناك حاجة ملحة لوجودهم، في ظل الأوضاع التي تمر بها المنطقة في الوقت الحالي».

الحارقة الأجرح المحيطة ببلدتي علما الشعب والناقورة، كما أطلقت نحو 10 قذائف على مرتفعات بلدة كفرشوبا قضاء حاصبيا، وقنابل مضيفة على أجرح بلدة حلتا.

وبعد الظهر توسع القصف ليستهدف أطراف بلدات الضهرة، يارين والبيستان التي تعرضت لقصف مدفعي مركز من المواقع الإسرائيلية، مشيرة كذلك إلى جرح شخصين نتيجة استهداف الجيش الإسرائيلي مسيّرة لدراجات نارية في ميس الجبل، في وقت تعرضت فيه أطراف بلدة الشعيبة لسقوط عدد من القذائف،

ورصد دقيقتين اكتشف مسلحو المقاومة قوة مشاة إسرائيلية في موقع المالكية ومحيطة، فقاموا باستهدافها على الفور بالأسلحة المناسبة، وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة».

وأضاف في بيان آخر أن مسلحيه استهدفوا «موقع السماقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة، وأوقعوا فيه إصابات مباشرة»، وقد أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بان طائرة إسرائيلية مسيّرة أغارت على منزل في بلدة عيتا الشعب بعدما كانت المدفعية قد قصفت صباحاً بالقذائف

وقالت الصحيفة إن السلطات طلبت من السكان البقاء في الملاجئ حتى إشعار آخر، بينما أغلقت الطرق في المنطقة أمام حركة المرور. وأعلن الناطق العسكري الإسرائيلي دانيال هغاري، في مؤتمر صحفي: «قصفتنا مواقع لـ(حزب الله) على الجبهة الشمالية، وكل من يقترب من حدودنا سنقتله».

ومن جانبه، أعلن «حزب الله»، الأحد، استهداف قوة مشاة إسرائيلية في موقع المالكية ومحيطه بالأسلحة، إضافة إلى موقع آخر في السماقة بمزارع شبعا، وقال في بيان: «بعد متابعة

جريمة والإنتهاك للقانون الدولي وتجب إدانتها»، معلناً أن التحقيقات جارية في الحادثين.

استمرار العمليات

وفي غضون ذلك، استمرت العمليات العسكرية من قبل إسرائيل و«حزب الله» الذي أعلن عن استهدافه صباح الأحد موقع مسكاف عام، في وقت ذكرت فيه صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن السلطات طلعت من سكان بلدة على الحدود مع لبنان الدخول إلى الملاجئ (إثر حادث أمني)، دون الكشف عن طبيعته.

نائب لبناني ينشر فيديو لنصر الله

## «حزب الله»: سنتحرك حيث يجب أن نتحرك



عنصر من «حزب الله» متسلق على تابوت قيادي أثناء تشييعه بالنبطية الجمعة (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب اللبناني حسين الحاج حسن، على حسابه عبر منصة «إكس»، فيديو يُظهر أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، يمزّ من أمام صورة تحمل شعار «حزب الله»، وكتب معلقاً: «إن الله لا يخلف الميعاد»، علماً بأن نصر الله لم يبدل بأي خطاب منذ بداية الحرب على غزة، في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ما طرح علامات استهجان محلية وخارجية، ولا سيما لدى الإسرائيليين.

جذب المسؤولون في «حزب الله» تأكيد أن الحزب يمتلك الجهوية الكاملة، وأنه «سيتحرك حيث يجب أن يتحرك، والرد على أي تجاوز للخطوط الحمراء» من قبل إسرائيل. وتمحورت كلمات نواب «حزب الله» في احتفالات أقيمت الأحد، تكريماً لمقاتليه الذين سقطوا «على طريق القدس»، في عدد من مناطق الجنوب، حول الحرب على غزة، والمتحدثين عما تقوم به «المقاومة» في فلسطين المحتلة وفي لبنان. وفي هذا السياق، قال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، إن «ما فعلناه إنسان حرب غزة هو رفع مستوى جهويّتنا وتصديتنا لكل محاولة أرادها العدو أن تطيح بقواعد الاشتباك التي أنجزناها وفرصناها عليه». وأضاف: «نبتنا في ساحتنا وأشرنا على

كُل العالم بأننا جاهزون لاتخاذ الموقف الذي يحقق مصلحتنا في ردع العدو، لكن هذا الموقف نقره نحن ونقدّر مصلحتنا الكبرى الوطنية والقومية فيه». وأضاف: «حيث يجب أن نتحرك سنتحرك، وحيث يجب أن نكون سنكون، وحيث يجب أن نفعل فعلنا الرادع سنفعل ضمن رؤية تُسهم في ردع العدوان وفي ضبط غريزته الوحشية في الدفاع عن الذين يتعرضون لهجومية لم ير التاريخ مثلاً، على الأقل في العصر الحاضر».

ورأى رعد أن «هذه المعركة قد تطول، وقد تسودها هذبات، وقد تُقترح اقتراحات لمبادلة أسرى ورهائن، لكن القاعدة الأساس التي ينبغي أن نبني عليها إذا ما كانت هناك نافذة ضوء للحل، أن هذا العدوان سيتوقف أو لا يتوقف»، لافتاً إلى أن «المطلوب هو وقف العدوان فوراً، والإبقاء على جهوية المقاومة باستمرار». وختم قائلاً: «نحن في لبنان نملك الجهوية الكاملة، وعلى أتّ الاستعداد؛ من أجل حماية خيارنا وحماية بلدنا وشعبنا، والإنصاف في المظلومين في غزة، وفي منطقتنا بالشكل الذي يجعلنا شركاء في تحقيق الأمن والإنصاف ورفع الظلم والعدوان، في هذه الفترة التي تمرّ بها منطقتنا». من جهته، قال عضو الكتلة نفسها، النائب علي قياض، إن «المنطقة دخلت في تحولات كبرى بعد السابع من أكتوبر

وما أعقبها من مواجهات في غزة، ثم انفجار الجبهة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية على نحو متزامن». وأكد أن «المقاومة هي التي تمتلك زمام المبادرة، وتيرة المواجهات، ورسم حدود قواعد الاشتباك، والعدو يدرك جيداً أنه في حال تماديه في العدوان وتجاوز قواعد الاشتباك، فإن ذلك سيفتح عليه أبواب جهنم».

في السياق نفسه، قال عضو المجلس المركزي لـ«حزب الله»، الشيخ نبيل قاوقق: «رغم كل حملات الطائرات والأساطيل والتحديات والضغوط، (حزب الله) ما زال يقاتل في الميدان؛ نصرة لغزة، ولن يغيّر ولن يبدل تديلاً». وأكد أن «حزب الله سيبقى في الميدان حتى إفضال أهداف العدوان، وعين المقاومة على غزة، والعين الأخرى على الجنوب؛ لأن المعركة واحدة، والمصير واحد، ولا خيار إلا الانتصار؛ لأن انتصار غزة هو انتصار وحماية للبنان والمنطقة، وإسقاط الأهداف الإسرائيلية في غزة هو هدف مباشر للمقاومة في لبنان وكل الشرفاء في الأمة». وشدد على أن «العدو الإسرائيلي يعرف خطوطنا الحمراء جيداً، وحزب الله لا يتساهل في حماية لبنان والمدنيين، وعندما يتماذى العدو في الاعتداء على المدنيين، فإن المقاومة لن تتأخر ولن تردد ولن تتساهل بالرد الذي يردع العدو عن أي تجاوز للخطوط الحمراء».

## المرآة Robb Report



### ننتقي عناوين الفخامة

عَمَّار العوالم

رالف لورين، التصميم الرسمي لملابس البعثين عن الحلم الأمريكي، يحكي لمجتنا عن مسيرة تميز في عالم التصميم تمتد على مر أكثر من 56 عاماً، مستفيداً تكرارات وفيرة عن زمن البدايات والتحديات التي رافقت بناءه جوهر أسلوب تقديمي غزاً به العالم.

لها

نصطفى الحسان فرانس جواهر وساعات ماغت البور معالمها نارة بإبداع من تلاوين الزر واليد، وطورا على نسق زينة ملكات من أزمنة عابرة أو حكايات تستنطق الإرث الإبداعي لصانعا لتتجلى بدمقونيات بصرية تأسر الناظرين بإشراق الحجاره النفيسة.

آلات الأناقة

تعرفوا وجه مستشرق تحريه السفر الذي نتني به مقصورة مبتكرة من إيرمان مستخدم طريقها إلى الطائرات في عام 2035، واستكتشفوا كيف يمكن ناطحة سحاب مثل مبنى كرايسلر الشهير أن تتساقط في البحر.



تمسجوها رقمياً



## تركيا تستهدف مناطق لأكراد عفرين

# «درون» تهاجم قاعدة أميركية وقصف في أنحاء متفرقة من سوريا



جنود أميركيون في الحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

دمشق: «الشرق الأوسط»  
تواصلت عمليات القصف والإستهداف بالمسيرات في أنحاء متفرقة في سوريا، وبينما قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، اليوم (الأحد)، إن «طائرات مسيرة استهدفت قاعدة «الشداي» الأميركية جنوب الحسكة (شرق سوريا)»، أفادت تقارير للمرصد بأن «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» قصفت بالمعدية منطقة نفوذ الميليشيات الإيرانية بريف دير الزور الشرقي؛ ما أسفر عن سقوط قتيلين»، ووفق «المرصد السوري»، فإن استهداف قاعدة «الشداي» التي تستضيف قوات أميركية ودولية تم عبر «مسيرات إيرانية، أطلقت من داخل الأراضي العراقية»، وقال في بيان إنه «دو انفجارات في ريف الحسكة الجنوبي خلال الساعات الماضية تبين أنها ناجمة عن استهداف جديد من قبل طائرات مسيرة للميليشيات الإيرانية أطلقت من داخل الأراضي العراقية باتجاه قاعدة (الشداي) التابعة لقوات التحالف الدولي» في ريف الحسكة، وتساعد أعمدة الدخان من القاعدة، وسط انتشار واستنفار للقوات الأميركية». وأعلنت فصائل عراقية مسلحة، بورها، أنها استهدفت قاعدة للجيش الأميركي في منطقة الشداي جنوب الحسكة. وقال الإعلام الحربي في «المقاومة الإسلامية»

إن الاستهداف تم بطائرتين مسيرتين «استطاعتا إصابة أهدافهما بشكل مباشر». وجاءت عملية مهاجمة قاعدة «الشداي»، بعد مرور ساعات من إجراء قوات التحالف الدولي «تدريبات عسكرية مشتركة بالخيرة الحسكة، في قاعدتي «قصر» و«تل بيدر» شمال الحسكة، للتأكد من الجاهزية القتالية، بالتزامن مع تدريبات ضمن قاعدة «حقل العمر النفطي» شرق دير الزور، أكبر قواعد التحالف في سوريا، وفقاً لـ «المرصد». وترابنت وتيرة استهداف القوات الأميركية في المنطقة منذ اندلاع التصعيد الأخير بين إسرائيل وحركة «حماس» بقطاع غزة، في السابع من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ونفذت الفصائل الموالية لإيران هجمات عدة خلال الأيام الماضية ضد قوات «التحالف الدولي» وقواعدها في شمال «الشرق الأوسط»، حيث سجل «المرصد السوري» 14 عملية استهداف لقواعد التحالف منذ 19 أكتوبر. وفي منطقة ريف دير الزور الشرقي، قتل شخصان، اليوم (الأحد)، «جراء قصف مدفعي مصدره (قوات سوريا الديمقراطية) تعرضت له مدينة الميادين» الخاضعة للنفوذ الإيراني في سوريا بريف دير الزور الشرقي، بحسب «المرصد السوري». كما قصفت «قسد» بلدة القورية ضمن مناطق سيطرة القوات النظامية والميليشيات الإيرانية، وذلك

## مخاوف من صدام بين اللبنانيين والنازحين السوريين

تزرع تحتها البلاد منذ عام 2019، تجعل تطبيق هذه الخطط أمراً غير محسوم. ويؤكد رئيس اللجنة الفرعية المختصة عن لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية، النائب فادي علامة «وجود تواصل مباشر مع المفوضية لتحمل مسؤولياتهم على الصعيد الاجتماعي والصحي فيما يتعلق بالنازحين»، مشدداً في تصريح لـ «الشرق الأوسط» على وجوب أن تسعى إلى «تأمين إمكانية بلجائون إليها بالتعاون مع الدول المانحة، لأنه بالكاد يجد اللبنانيون النازحين إمكانية خاصة بعدما أصبحت الإجراءات مرتفعة جداً». وفي إطار سعيها لتنظيم الوجود السوري في لبنان، كلفت وزارة الداخلية قبل أحداث غزة المحافظات والبلديات بإحصاء النازحين السوريين الموجودين ضمن نطاقها، والتشدد في موضوع مواقع إقامتهم وعمالهم، ورفع تقارير دورية كل 15 يوماً بالإجراءات التي قامت بها على صعيد قمع المخالفات وإزالة التعديات. ويشير «محمد ز» (44 عاماً) وهو أحد أبناء صور، إلى أنه يفكر منذ أيام



دخان قذائف إسرائيلية يتصاعد على الحدود مع لبنان السبت (أ.ف.ب)

في قطاع غزة، وفق ما أفادت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الجمعة، وبينما نرح قسم من هؤلاء وهم أبناء المناطق الجنوبية الحدودية إلى مناطق جنوبية داخلية، وصلت أعداد صغيرة من العائلات اللبنانية والأزمة الاقتصادية والمالية الحادة التي

أعدادهم وأماكن وجودهم وسكنهم». وحتى شهر أغسطس (آب) 2023؛ بلغ عدد النازحين السوريين المسجلين لدى المفوضية في لبنان 795 ألفاً و322 نازحاً، علماً بأن المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، كان قد أعلن في عام 2022 عن وجود مليونين و80 ألف نازح سوري في لبنان. وحسب الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليزا أبو خالد: «يوجد نحو 59 ألفاً و159 لاجئاً سورياً مسجلين لدى المفوضية في منطقة الجنوب اللبناني. وقد تم وضع خطط الطوارئ للتعامل مع أي تطور للأوضاع»، مؤكدة لـ «الشرق الأوسط» استعداد المفوضية لدعم احتياجات النازحين. وتضيف: «يتم حالياً دعم الإقامة والموارد الأساسية، ويكثف المصدر عن «وجود ضغط من قبل عدد من النواب والوزراء، كي يتم نقل النازحين السوريين في هذه المرحلة إلى مخيمات على الحدود مع سوريا؛ خصوصاً أن تزوجهم وانتشارهم من جديد في أماكن ومواقع جديدة نتيجة هربهم من الحرب المستتدة، سيطيحان بمحاولة جمع (النازح)، بينما واضحة بخصوصهم وبخصوص

بيروت: بولا أسطح  
تخشى السلطات اللبنانية صدام بين اللبنانيين والنازحين السوريين، في حال توسعت رقعة الحرب إلى غير المنطقة الحدودية الجنوبية، باعتبار أن الأمكنة المحددة لاستقبال الذين سيتركون منازلهم ستكون محدودة، ويُرجح أن يتسابق اللبنانيون والسوريون عليها. ويقول مصدر نيابي لبناني معارض لـ «الشرق الأوسط»: «إننا مقبلون على أزمة كبيرة جداً مرتبطة بموضوع النزوح، في حال توسعت رقعة الحرب»، مؤكداً أن الخشية من صدام لبناني-سوري حقيقية، على خلفية التسابق والتنافس على أماكن الإقامة والموارد الأساسية. ويكثف المصدر عن «وجود ضغط من قبل عدد من النواب والوزراء، كي يتم نقل النازحين السوريين في هذه المرحلة إلى مخيمات على الحدود مع سوريا؛ خصوصاً أن تزوجهم وانتشارهم من جديد في أماكن ومواقع جديدة نتيجة هربهم من الحرب المستتدة، سيطيحان بمحاولة جمع (النازح)، بينما واضحة بخصوصهم وبخصوص

## «الثنائي الشيعي» يئى بنفسه عن الانخراط في السجال

# البرلمان اللبناني والحكومة يتقاذفان كرة التمديد لقائد الجيش

في المؤسسة العسكرية ليست نسخة طبق الأصل عن تلك المعمول بها في المؤسسات الأمنية الأخرى، وتقول إنها من صلاحية قائد الجيش أو رئيس الأركان الذي ينوب عنه طوال فترة غياب، وتسال: كيف يوفق «حزب الله»، وإن كنا على خلاف معه، بين تمسكه بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، وبين غُضه النظر عن الفراغ في قيادة الجيش. وتقول إن المعارضة، بقوتها الضاربة المؤلفة من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب»، ومعهما تشكل «التحجد النيابي»، وعدد من النواب من مستقلين وتغييرين، ستقول كلمتها في الوقت المناسب، وإن كانت ليست في وارد السماح لباسيل بتسجيل نقطة يسعى لتوظيفها، ليس في تحسين شروط التسوية التي ليست في متناول اليد حتى الساعة، وإنما لتقديم نفسه على أنه صاحب الرقم الصعب في انتخاب الرئيس من موقع اختلافه من فرنجة. وعليه، فإن مصادر سياسية تقف في منتصف الطريق بين المعارضة ومحور المناهضة ما زالت تراهن على تبدل المواقف حيال التمديد للعماد عون، بذريعة أن المجتمع الدولي سيضطر للتدخل في الوقت المناسب، لمنع الفراغ في المؤسسة العسكرية، رغم أنه لم ينقطع عن التواصل مع النواب لهذا الغرض، بالتناغم مع الدور الذي تلعبه سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان، دوروثي شيا، في هذا الخصوص. وإلى أن تتضح المواقف من التمديد أو عدمه، فإن الحكومة تتقاذف الكرة، في هذا الشأن، مع البرلمان بذريعة افتقادها الشروط التي تسمح ببقاء العماد عون على رأس المؤسسة العسكرية.



بري مجتمعاً مع قائد الجيش العماد جوزيف عون أخيراً (الوكالة الوطنية)

إلا أن مصادر في المعارضة ترى أن باسيل اندفع أخيراً نحو «حزب الله»، في محاولة لتجديد تقديم أوراق اعتماده إلى حليفه «حزب الله» بالوقوف بلا تردد إلى جانبه في رده على العدوان الإسرائيلي من موقع الدفاع عن النفس، وإن كان يدعو لعدم الانجرار إلى النزاع الدائر بين «حماس» وإسرائيل. وتؤكد مصادرهما، لـ «الشرق الأوسط»، أن فرنجة توافق مع باسيل في رفضه التمديد للعماد عون أو تعيين من خلفه بغياب رئيس الجمهورية، دون أن يقدم البدائل لسد الفراغ في المؤسسة العسكرية، وتسال عما إذا كان يوافق على تكليف اللواء صعب بمهام قائد الجيش بالإناية.

وليه، وكانهم يحتفظون لأنفسهم بكلمة السر، ويختارون التوقيت المناسب للإفصاح في العلن عن موقفهم، مع أن هناك من يتعامل مع فريق «حزب الله» وحركة «أمل»، وكانهما يتموضعان في منتصف الطريق لاختبار أداء المؤسسة العسكرية في تعاطيها حيال ما يمكن أن يؤول إليه الوضع على الجبهة الشمالية؟ وعليه، يفضل «الثنائي الشيعي» البقاء حالياً في دائرة الترقب، في حين تزوح مصادر مقربة من «التيار الوطني» معلومة بأن الحزب سيضطر إلى مراعاة موقف حليفه باسيل برفضه التمديد للعماد عون، رغم إصراره على تحديد نفسه عن السجال الدائر في هذا الخصوص.

لذلك يبقى الحل الوحيد بمبادرة عدد من النواب إلى إعداد اقتراح قانون يُحال إلى الهيئة العامة للتصديق عليه وإقراره، وهذا ما يدعو إليه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، لتفادي الوقوع في مخالفة للدستور، خصوصاً أن وزير الدفاع بالوكالة، وزير العدل هنري خوري، ليس في وارد القفز فوق صلاحية الوزير الأعلى.

فهو يأخذ اقتراح القانون طريقه إلى الهيئة العامة في البرلمان ما دام رئيسه نبيه بري يرى أنه من المبكر طرحه قيد التداول؛ وأين يقف «الثنائي الشيعي» منه، في حين يئى بنفسه عن الانخراط في السجال الدائر حول التمديد للعماد عون ويتجنب توابه التطرق

مع اقتراب إحالة قائد الجيش إلى تقاعد أخذ الخلاف يتصاعد بين فريق يرفض التمديد له وفريق يؤيده

بيروت: محمد شقير  
مع اقتراب إحالة قائد الجيش اللبناني، العماد جوزيف عون، إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، أخذ الخلاف يتصاعد بين فريق يرفض التمديد له، دون أن يطرح البديل ملء الشغور في المؤسسة العسكرية، ويتزعمه حالياً رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وزعيم «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجة، وآخر يقف على رأسه «اللقاء الديمقراطي» الذي لا يعارض التمديد له، بشرط أن يتلازم مع تعيين رئيس لـ «هيئة الأركان العامة»، ومدير للإدارة، والمغتشد العام لتأمين النصاب المطلوب لانعقاد المجلس العسكري، إضافة إلى عدد من النواب المستقلين، وآخرين من المنتظمين إلى محور الممانعة، ومن بينهم النائب فيصل كرامي. وفي المقابل، يلوذ «الثنائي الشيعي» بالصمت ويئى بنفسه عن الانخراط في السجال الدائر بين من يدعو للتمديد للعماد عون، ومن يرفضه في المطلق؛ لإبعاده عن السبيل إلى رئاسة الجمهورية، في ضوء ارتفاع حظوظه من جهة، وارتياح المجتمع الدولي لدوره على رأس المؤسسة العسكرية، رغم أن انتخاب الرئيس يدخل حالياً في إجازة مديدة على خلفية اختيار فرنسا لإسرائيل في حربها ضد «حماس»، وما يمكن أن يترتب عليه من إعادة خلط الأوراق داخل اللجنة الخماسية. فـ «الثنائي الشيعي»، كما ينقل عنه مصدر نيابي بارز على تقاطع معه، يرى أنه من المبكر الآن الخوض في مسألة التمديد لقائد الجيش، بذريعة أن الجهود يجب أن تتركز



الناطق باسمها قال إن أي قرار يستهدف البعثات الدبلوماسية يؤثر على العلاقات الخارجية

## الحكومة العراقية: غلق السفارة الأميركية يدمر البلاد

بغداد: فاضل التشمي



انصار الصدر يحملون علمي العراق وفلسطين في مسيرة قرب السفارة الأميركية ببغداد الجمعة (إ.ب.أ)

في العراق. ظهور الناطق باسم الحكومة وإدلاؤه بتصريحات من هذا النوع في هذه القناة (العهد) بالتحديد، يكشف ضمناً بنظر المراقبين، عن أن حركة «العصائب» التي يتزعمها قيس الخزعلي، من بين الجماعات والفصائل الشيعية داخل قوى «الإطار التنسيقي» التي شكلت حكومة السودان، غير متفقة مع دعوات غلق السفارة واشنطن لدى العراق. كما أن تفصيل المنحدر باسم الحكومة، الظهور على قناة «حزبية» للتعبير عن موقفه من غير منصات الحكومة الرسمية، يفسره المراقبون على أنه محاولة من الحكومة لتلافي الانتقادات التي قد توجه لها من الفصائل المتشددة في موقفاً من الولايات المتحدة الأميركية، في حال لو أعلنت ذلك عبر بياناتها ومنصاتنا الرسمية. كما أن صدور التصريح الحكومي من هذه القناة العصبية، يشير إلى أنها تتقاطع مع زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر وبقيّة الفصائل الشيعية المسلحة التي شنت هجمات عدة على القواعد والمصالح الأميركية في العراق وسوريا خلال الأسبوعين الأخيرين رداً على دعم واشنطن لإسرائيل.

قال الناطق باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، بشأن المطالبات بإغلاق سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد، إنه «قرار من شأنه تدمير العراق» وذكر العوادي في مقابلة مع قناة «العهد» الفضائية التابعة لـ«عصائب أهل الحق»، أن «هذه التزامات دولية كثيرة على العراق، وأن أي قرار يستهدف البعثات الدبلوماسية يؤثر بشكل كبير على العلاقات الخارجية العراقية». وأضاف أن «القرار الذي اتخذته الحكومة بغلق السفارة السويدية لدى العراق أدى إلى قلق دولي، إذ وصلت إلينا مطالب من مختلف السفارات بوجوب حفظ البعثات الدبلوماسية من الاعتداءات المتكررة عليها»، في إشارة إلى قرار الحكومة السابق بغلق السفارة السويدية على خلفية قضية حرق المصحف الشريف في السويد. وعذ العوادي أن قراراً مثل غلق السفارة الأميركية لن يؤثر فقط على اتفاقية الإطار الاستراتيجي (الموقعة بين واشنطن وبغداد)، إنما سيؤدي إلى دمار العراق بسبب الأهمية الدولية لوجودها

## جولة جديدة من المباحثات بين بغداد وأربيل بشأن الرواتب

بغداد: حمزة مصطفى

تفاوض في إقليم كردستان بالأجواء الإيجابية في الحكومة والبرلمان لحل المشكلة



مظاهرة سابقة في مدينة دهوك بإقليم كردستان احتجاجاً على عدم دفع رواتب الموظفين (أ.ب.ب)

وفي غضون ذلك، قرر الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل الأسبوع الماضي إهداء المقر المتقدم العائد له بموجب ورقة الاتفاق السياسي إلى جامعة كركوك. ورحبت الحكومة الاتحادية بهذه الخطوة، وقالت في بيان إن «رئيس مجلس الوزراء ثخن هذه المبادرة الحكيمة، وجدد تأكيده حرص الحكومة على استدامة الأمن والتعايش والأخوة في كركوك، وبقية محافظات العراق، وتطبيقاً لسيادة القانون؛ من أجل عراق مزدهر يتمتع فيه جميع مواطنيه بالأمن والسلام.

الأمم المتحدة في السنة الأولى من تشكيلها بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية العليا تسليم المقر المتقدم للحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك إلى الحزب فإنه وبعد لقاءات ووساطات بين الطرفين جرت تهدئة الموقف رغم سقوط عدد من القتلى خلال التظاهرات التي انطلقت في كركوك احتجاجاً على ذلك. وبينما هددت تلك الأزمة وحدة ائتلاف إدارة الدولة الداعم الأكبر للحكومة بعد تهديد الحزب الديمقراطي بالانسحاب من هذا الائتلاف، فإن التسوية السياسية بين الطرفين أعادت الأمور إلى أوضاعها الطبيعية.

إقليم كردستان أوت شيخ جناب نوري قد أعلن من جهته أول من أمس أن الحكومة الاتحادية ستسبل 700 مليار دينار الأسبوع المقبل إلى الإقليم لرواتب الموظفين في العراق؛ إضافة إلى ذلك، طالب اتحاد متقاعدي كردستان سلطات الإقليم بتنفيذ قرارات المحكمة الاتحادية العليا، وتطبيق القوانين الاتحادية بشأن المتقاعدين، وتعطيل العمل بالقوانين الملغاة. وقال صادق عثمان عارف المتحدث باسم اتحاد متقاعدي كردستان إن «المتقاعد في كردستان يلحظ فرقا كبيرا في حقوقه مقارنة بحقوق أقرانه في مناطق

في الوقت الذي طمان فيه وزير كرد في الحكومة الاتحادية في بغداد الموظفين الكرد بشأن إرسال رواتبهم طبقاً لاتفاق سابق مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قررت حكومة إقليم كردستان (الأحد) إرسال وفد إلى بغداد منتصف الأسبوع الحالي من أجل حسم مبلغ القرض النقدي الذي اتفقت مع الحكومة الاتحادية على إرساله لدفع رواتب الموظفين. وقال بيان للمتحدث باسم حكومة الإقليم بيثينا هورامي إنه «كان مقرراً إرسال مبلغ 700 مليار دينار لرواتب الموظفين في إقليم كردستان الأسبوع الماضي، مستدركاً أنه «خلافاً لجميع التصريحات والأحاديث داخل الاجتماعات واتفاق إرسال المبلغ، تأخر الإرسال المبلغ». وأوضح البيان أن «وفداً من الإقليم سيتوجه الأسبوع الحالي إلى بغداد، وأن الحكومة الاتحادية تجتمع يوم الثلاثاء، ونريد إصدار قرار نهائي وجذري بهذا الصدد». وأضاف هورامي أن «المدة الماضية أظهرت فيها حكومة الإقليم نياتها الواضحة للاتفاق والتوصل لنخبة مع الحكومة الاتحادية، ولم يتحقق شيء تفعله حكومة الإقليم، مستدركاً أنه إذا استمرت الأمور بهذه الشائكة، فإن حكومة الإقليم لن تتمكن من البقاء صامدة تجاه خرق الحقوق الدستورية لشعب إقليم كردستان». إضافة إلى ذلك، وفي مسعى منه لطمانة موظفي الإقليم أعلن وزير الإعمار والإسكان والبلديات العامة، بكين ريكاني أن الحكومة الاتحادية ستسبل قريباً مبلغ 700 مليار دينار ضمن الدفعة الثانية المتفق عليها لتمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام في إقليم كردستان للأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023. وقال ريكاني وهو قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني خلال

## تشجيع الشابة الإيرانية أرميتا غرواند وسط إجراءات أمنية مشددة

تلند: طهران: «الشرق الأوسط»



مراسم دفن غرواند أمس التي دخلت في غيبوبة بعد مشاركة مع «شرطة الأخلاق» (خبر أونلاين)

الإنسان في كردستان إيران، ومقرها أوسلو، نقلًا عن مقربين لأسرة الفتاة، بأن عناصر من قوات الأمن كانوا موجودين في قاعة استقبال المعزين التي أقامت فيها الأسرة مراسم العزاء. وذكرت وسائل إعلام فارسية في الخارج أن مراسم الدفن شهدت توتراً، بعد تدخل عنيف من قوات الأمن. ونقلت الخدمة الفارسية لـ«هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) أن «عددًا من المشاركين تعرضوا للضرب على يد قوات الأمن». وأشارت هنكاو، في منشور على منصة «إكس»، إلى اعتقال اثنين من أقارب غرواند، وعدد من النساء في مقبرة «بهشت زهرا» جنوب طهران. وفي وقت لاحق، قال ناشطون إن قوات الأمن اعتقلت المحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان نسرين ستوده. وقال زوج ستوده، الناشط رضا خندان، لقناة «بي بي سي الفارسية» إنه فقد الاتصال بزوجته في هذه الأثناء، أعربت الولايات المتحدة عن تأثرها، أمس (الأحد)، بوفاة الفتاة الإيرانية غرواند، متهمة «شرطة الأخلاق» بضررها، ومنددة بعنف الدولة. وقال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جاك ساليغان على منصة «إكس»

وسط إجراءات أمنية مشددة، سمحت السلطات الإيرانية، أمس (الأحد)، بدفن الشابة أرميتا غرواند التي توفيت السبت، بعد نحو شهر على دخولها في غيبوبة، في ظروف غامضة، مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، في قطار الانفاق بطهران. وكانت الفتاة البالغة 17 عاماً، أدخلت مستشفى فجر في طهران منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، بعدما فقدت الوعي داخل إحدى عربات قطار الانفاق في محطة العاصمة الإيرانية. وقد أعلنت في «حالة وفاة دماغية» قبل أسبوع. وتضاربت الروايات بشأن الأسباب، ويظهر مقطع فيديو انتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر من خدمات مراقبة المترو يقومون بنقل الفتاة التي لم تكن ترتدي الحجاب، بعد أن أغشى عليها في العربة. قالت منظمات حقوقية إن الفتاة انهارت بعد تعرضها «لاعتداء» من قبل عناصر في «شرطة الأخلاق» المكلفين بمراقبة احترام النساء للقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. وأفادت منظمة هنكاو المعنية بحقوق

حرب الشرق الأوسط. وقالت الناشطة زهرا رهنورد، زوجة الزعيم الإصلاحي ميرحسين موسوي إنها تحذر الحكام من «الحرب مع النساء والفتيات». وطالبت رهنورد التي تخضع للإقامة الجبرية منذ فبراير (شباط) 2011، بإلغاء قانون الحجاب الإلزامي. وقالت: «حكام إيران يتوهمون عندما يقتصرون تثبت قوتهم على الحجاب الإلزامي». وحذرت السلطات من أن يلحقها «عار وآة الفتيات». وأصدر المخرجان السينمائيان جعفر بناهي ومحمد رسول أف بياناً مشتركاً يعبران فيه عن تضامنهما مع النساء الإيرانيات بعد وفاة أرميتا غرواند. وتطرقا إلى إدانة الصحافيتين، إلهه محمدي ونيولوفر حامدي، بالسجن إثر تقاريرهما حول قضية مهسا أميني. وأشارا إلى القرار الصادر بحرمان ممثلات إيرانيات من العمل في السينما، على خلفية تأييد الحركة النسائية في إيران. واحتج ممثل مدينة تبريز، النائب الإصلاحي مسعود بزنشكيان لعدم طرح القانون الجديد الذي اقترحه الحكومة بشأن الحجاب للتصويت والمناقشة في البرلمان، حسبما ذكرت وسائل إعلام إيرانية.



## مقتل شخص وإصابة 3 آخرين جراء انفجارات في السمارة

# المغرب: فتح تحقيق قضائي بشأن هجمات في الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالعيون، كبرى مدن الصحراء في المغرب، في بيان، أنه تم تكليف الشرطة القضائية المختصة بإجراء بحث قضائي، إثر تسجيل وفاة شخص وإصابة ثلاثة آخرين نتججة إطلاق مقذوفات متفجرة استهدفت أحياء سكنية بمدينة السمارة.

وأضاف البيان أن الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بالعيون كلف فريق بحث القيام بالتحقيقات التقنية والبيئية الضرورية، للكشف عن مصدر وطبيعة المقذوفات المتفجرة التي تسببت في وفاة أحد الضحايا وإصابة 3 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، من بينها حائلان خرجتان تم نقلهما للمستشفى بالعيون لتلقي العلاجات الضرورية.

وخلص البيان إلى التأكيد على أن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالعيون سيحرص على ترتيب الأثر القانوني اللازمة على ضوء نتائج البحث.

كانت السلطات المحلية بإقليم السمارة في الصحراء المغربية قد أعلنت في وقت سابق أن أربعة انفجارات وقعت ليلة السبت -الأحد بمدينة السمارة، أسفرت عن مقتل شخص واحد وإصابة ثلاثة آخرين، اثنان منهم في حالة خطيرة، حسب ما ذكرت وكالة المغرب العربية.

وأوضح المصدر ذاته، أن الانفجارات طالت حي لازاب



عناصر الجيش تعانين مكاناً في السمارة تعرض للهجوم (فيديو)

### مصادر مغربية

#### التونسية الأوسط :

#### توجيه البوليساريو نيرانها نحو المدنيين عمل إرهابي

وحى السلام والحي الصناعي (انفجاران)، وأن المصابين بجروح خطيرة تلقوا الإسعافات الأولية قبل نقلهم إلى المستشفى بالعيون، وأن الشخص الثالث، الذي أصيب بجروح طفيفة، تمكن من العودة إلى منزله بعد تلقي الإسعافات الأولية في عين المكان، مشيراً إلى تسجيل أضرار مادية على مستوى منزليين.

وتحدثت وسائل إعلام محلية عن هجمات لجبهة البوليساريو الانفصالية. وقال موقع «اليوم 24» المغربي إن سبب الانفجارات التي وقعت في السمارة يعود لهجمات

شنتها جبهة البوليساريو انطلاقاً من منطقة تفاريتي، وذلك في سابقة خطيرة استهدفت فيها أحياء سكنية. وقالت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط»، إن «جبهة البوليساريو تلعب بالنار، وإن توجيه نيرانها نحو المدنيين هو عمل إرهابي جبان». وفي غضون ذلك، قالت وكالة الأنباء الصحراوية» التابعة لجبهة البوليساريو، إن وحدات من قواتها استهدفت مواقع القوات المغربية بقذائف المدفعية، مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

## 4 قتلى في اشتباكات بغريان وتوتر داخل العاصمة الليبية

القاهرة: خالد محمود

نائب الدببية ووزير الصحة المكلف جهاز طب الطوارئ والدعم باتخاذ إجراءات التأهب كافة، والاستعداد والتوجه لمساندة المستشفيات الواقعة والقريبة بمدينة غريان الواقعة على بعد (80 كيلومتراً جنوب طرابلس).

ولفتت «وكالة الأنباء» الموالية لحكومة الدببية، إلى عدم ذكر السلطات المحلية أو الجهات العسكرية والأمنية في المدينة أي تفاصيل عن هذه الاشتباكات وأطرافها، مشيرة إلى ما وصفته بـ«هدوء حذر» في المدينة بعد ساعات من هذه الاشتباكات، التي دفعت جامعة غريان إلى مطالبة منتسبيها بعدم الوجود في مقارها وتعطيل الامتحانات والعمل، حتى وقف الاشتباكات.

ولم يعلق الدببية رسمياً على هذه التطورات، لكن مكتبه أعلن أنه ترأس في العاصمة طرابلس اجتماعاً عسكرياً طارئاً لمتابعة الأوضاع في غريان، كما كلف بصفته وزير الدفاع في الحكومة تبعيته لحكومة «الوحدة» والمجلس الرئاسي، وقال في تصريحات أنه «يقف مع العمليات قلباً وقالباً، في أي شيء تراه مناسباً».

وكان دباب أصدر برفقة عدد من قيادات المجموعات المسلحة وبعض الأعيان والقوى الأمنية بياناً، إعلان دعمهم لحكومة الدببية، بعد طرد عناصر «جهاز الدعم والاستقرار» بقيادة غنوية الكلبي التابع للدببية، من المدينة. وأستعد مستشفى غريان، عناصره الطبية كافة للمساعدة، بينما كلف رمضان أبو جناح

# تونس تكشف عن شبكة دولية للاتجار بالأعضاء البشرية

تونس: المنجي السعيداني

بعروض وساطة وبيع لأعضاء بشرية في مقابل أثمان مهمة.

وأضافت أنها أولت الموضوع الأهمية اللازمة بالتنسيق مع النيابة العامة التونسية، وأجرت مجموعة من التحريات الميدانية والفنية، وأمكن لها التعرف على أحد العناصر في هذا المجال، وقالت إنه كان يمثل حلقة الربط بين أطراف تونسية وأخرى أجنبية موجودة بالخارج، وهو المكلف بالتفاوض حول المبالغ المالية وقيمة العمولات التي يتم الانتفاع بها.

ويذكر أن تونس شكلت منذ سنوات هيئة دستورية منتخبة، أوكلت لها مهمة مكافحة الاتجار بالبشر، وهي غالباً ما تنفذ حملات توعية وتحسيس حول خطورة

المخاطرة بالأعضاء البشرية، ومخالفاتها لكل الاعراف والقوانين، وتؤكد في عدة تقارير لها أنها على ارتباط كبير بموجات الهجرة غير الشرعية. كما صادقت تونس على القانون المتعلق بمنع الاتجار بالبشر ومكافحته، وذلك منذ سنة 2016،



مهاجرون أفارقة في تونس (إ.ب.أ)

وتؤكد أن عملية زراعة الأعضاء تتم في تونس بصفة مجانية وتطوعية، إضافة إلى أن المستفيد من الأعضاء لا يعرف المتطوع. وفي هذا الشأن، قالت روضة

وذكرت روضة العبيدي أن من بين أهم أسباب انتشار المتاجرة بالأعضاء عامة، والأعضاء البشرية خاصة: «الهجرة غير الشرعية، والوجود غير القانوني لعدد كبير من البشر في عدد من دول العالم، علاوة على الفقر والاحتياج، مقابل الإغراءات المادية الكثيرة التي تعرضها الشبكات الإجرامية الناشطة في هذا المجال».

يذكر أن السلطات التونسية قد أطاحت للنظام خلال شهر يوليو (تموز) الماضي عن شبكة دولية للمتاجرة في الأعضاء البشرية؛ خصوصاً الكلى، مؤكدة أنها تنتشط بين تونس وتركيا، ويوجد مقرها في تركيا، وهي تستدرج ضحاياها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث تم القبض على 6 متهمين. وتعمل الشبكة على استدراج ضحاياها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعقب الانتفاخ معهم يقوم أفرادها بإرسال الضحايا من تونس إلى تركيا، لإخضاعهم لعمليات جراحية مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 25 و30 ألف دينار تونسي للشخص الواحد (من 8

إلى 10 آلاف دولار).

وفي هذا السياق، أكد رياض النويوي، مساعد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بولاية (محافظة) القصرين (وسط غربي تونس)، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التونسية، أن الشبكة المتورطة في الاتجار بالأعضاء وبيع الأعضاء، لديها ارتباطات بدولة أخرى يتم تفسير الأشخاص إليها واستئصال أعضائهم وبيعها؛ مشيراً إلى أنه حسب الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني (الداخلية التونسية) بالقصرين، هناك تحويلات مالية بين الأشخاص المعنيين بالتفسير وأطراف أخرى خارجية على حد تعبيره. ووفق معلومات رسمية، فإن الشبكة مقرها تركيا، وتتواصل مع ضحاياها عن بعد، وحالما يتم التوصل إلى اتفاق وضبط مختلف التفاصيل عبر موقع التواصل الاجتماعي، يقع تسليم الضحية إلى عدد من الوسطاء المحليين، كل حسب اختصاصه من أجل إجراء العملية الجراحية.

## تراشق «علاء-كوهين» يشغل المصريين

القاهرة: محمد الكفراوي

شغل الترشق بين علاء نجل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وإيدي كوهين الصحافي والأكاديمي الإسرائيلي (لبناني الأصل)، المتابعين المصريين على صفحات «السوشيال ميديا»، وتصدر محركات البحث على موقع «إكس» (الأحد).

بدأ الترشق بصورة من غرة نشرها الصحافي الإسرائيلي على صفحته بمنصة «إكس» قال فيها: «منورة با غرة» ليرد عليه علاء مبارك في تدوينة (تم حذفها لاحقاً) صورة لهتلر، مشيراً إلى «جرائم قتل الأطفال والرضع»، عاداً أن هتلر كان لديه «بعد نظر» فيما فعله باليهود. وهو ما عده كوهين محاولة لـ«المتاجرة بالقضية الفلسطينية»، وهُدِّ علاء بقيام «المنظمات الصهيونية بالتحقق على أموال أسرته المنهوبة من المصريين في أوروبا». وعقب حذف علاء التدوينة، وصفه كوهين بـ«الجان»، ليرد علاء بأن «كوهين البيج أخطأ عليه الأمر بالذهوبية، وتناسى الأراضي الفلسطينية المنهوبة»، وعاد كوهين للقول إنه «جاءته تعليقات من إسرائيل بلا يتحدث عن أسور عائلة مبارك

قبل جولة مفاوضات مرتقبة في إثيوبيا خلال أسابيع

## «سد النهضة»: ما «التأثيرات الكارثية» التي تتحسب لها مصر؟

القاهرة: عصام فضل

قبل أسابيع من جولة مفاوضات مرتقبة حول نزع «سد النهضة»، تعقد بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أعادت كلمات وزير الخارجية والموارد المائية في مصر، خلال مؤتمر «أسبوع القاهرة للمياه»، النقاشات مجدداً بشأن التأثيرات التي تتحسب لها مصر، والتي وصفها خبراء بـ«الكارثية».

ويعرّف إيدي كوهين نفسه على «إكس» بأنه صحافي إسرائيلي من يهود لبنان ويبحث أكاديمي. وهو مشهور بمواقفه المثيرة للجدل في الصراع العربي-الإسرائيلي، وكان دعماً قدامياً لـ«توطين الفلسطينيين في سيناء».

ويورد سعيد عكاشة، خبير الشؤون الإسرائيلية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية هذا الترشق إلى «افتقار علاء مبارك للمهارات السياسية»، وقال إن «هذا يؤدي إلى كثرة أخطائه»، مشيراً إلى وجود قوانين في أوروبا تناهض معاداة السامية من الممكن أن تؤدي للمحاكمات والسجن، وليس فقط التحفظ على الأموال، وأوضح أن «علاء يحاول كسب أرضية في الشارع المصري بالهجوم على إسرائيل، لكن عدم تمتعه بالثقافة السياسية يمكنه أن يؤدي لنتائج عكسية».



جانب من المفاوضات التي شهدتها القاهرة قبل نحو أسبوع (وزارة الموارد المائية المصرية)

نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتتطلع مصر إلى جولة مفاوضات رابعة مرتقبة بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، عقب انتهاء الجولة الثالثة التي عقدت بالقاهرة يوم 23 و24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من دون التوصل لاتفاق. وأوضح وزير الري المصري أن «مقل» الدكتور ضياء الدين القوصي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكارثة الكبرى إن سد النهضة بني على منطقة فائق (تعني شقاً في الأرض يفصل جزأين من القشرة الأرضية)، ما يعني ببساطة أي أي هزة أرضية ستكون نتيجتها انهيار السد، وفقدان ما يقرب من 15 بالمائة من الرقعة الزراعية المصرية». ويرى خبراء أن تأثيرات «سد النهضة» الإثيوبية على مصر «تتجاوز نطاق حصتها من المياه»، إن إن ثمة «مشكلات كثيرة تتعلق بامان السد قد تكون كارثية»، وقال المستشار السابق لوزير الري المصري، خبير الموارد المائية الدكتور ضياء الدين القوصي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكارثة الكبرى إن سد النهضة بني على منطقة فائق (تعني شقاً في الأرض يفصل جزأين من القشرة الأرضية)، ما يعني ببساطة أي أي هزة أرضية ستكون نتيجتها انهيار السد، وفقدان ما يقرب من 15 بالمائة من الرقعة الزراعية المصرية».

الأمس) وهو ما يؤثر بشكل مباشر على حصة مصر والسودان».

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الأحد، إن «سد باعئاباها هي دولة المصب الأخيرة بحوض النيل، فإنها الأكثر تأثراً بتبعيات أي ممارسات غير تعاونية بالحوض، فضلاً عما قد يعترض من تغيرات مناخية، وبالتالي فإن تكريس التعاون المالي الفعال للحدود بعد بالنسبة لمصر أمراً وجودياً لا غنى عنه».

وأشار شكري خلال كلمته في افتتاح «أسبوع القاهرة للمياه» إلى أن «مصر من الدول التي تعاني حالة ندرة مياه فريدة من نوعها، وتعتمد بشكل شبه مطلق على المياه العابرة للحدود من نهر النيل، الذي يعد المصدر الأول والأهم لأمن مصر الغذائي عبر الزراعة»، مؤكداً على أن «مصر تعاني عجزاً مائياً بنسبة كبيرة تعاونية بالحوض، فضلاً عما قد يعترض من تغيرات مناخية، وبالتالي فإن تكريس التعاون المالي الفعال للحدود بعد بالنسبة لمصر أمراً وجودياً لا غنى عنه».



## لندن تتحدث عن حظر «النقاشات السياسية السلبية» في الجامعات الروسية

# موسكو تعلن إسقاط 36 مسيرة أوكرانية

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو، أمس الأحد، أن قواتها كُتبت القوات المسلحة الأوكرانية خسائر في البحر الأسود وشبه جزيرة القرم، وإيضاً في المناطق الجنوبية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية على تطبيق «تلغرام» إن دفاعاتها أحبطت (ليل السبت - الأحد) محاولات لنظام كييف لتنفيذ هجوم باستخدام طائرات مسيرة على أهداف في أراضي روسيا الاتحادية. وأضافت أن «نظمة الدفاع الجوي المناوية دمرت 36 طائرة مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود والجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة القرم». ولم يصدر تعليق فوري عن السلطات الأوكرانية.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية، في بيان آخر، أن القوات المسلحة الأوكرانية كُتبت خسائر في منطقة خيرسون خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأضاف البيان أن «الجيش الأوكراني فقد نحو 55 جندياً ومركبتيين، بالإضافة إلى مدفعي (هاوتزر) من طراز (مستا - بي) في منطقة خيرسون نتيجة الهجمات النارية خلال اليوم». بحسب ما أوردته وكالة تاس الروسية للأخبار.

بدوره، أعلن رئيس المركز الإعلامي لجمهورية «الجنوب» القتالية الروسية، فاديم أستافيف، لوكالة تاس الروسية للأخبار، أمس الأحد، أن القوات المسلحة الأوكرانية كُتبت خسائر بلغت أكثر من 150 جندياً ومركبة قتالية من طراز الصواريخ متعددة الإطلاق «هيمارس» جراء الضربات التي شنتها مجموعة القتال الجنوبية الروسية. وقال أستافيف: «في منطقة دونيتسك، صدت وحدات مجموعة الجنوب القتالية، بدعم من نيران المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة، 3 هجمات شنتها مجموعات هجومية معادية. والحقت النيران أضراراً بالقوى البشرية والمعدات في مناطق مستوطنات كراسنوي

## روس يتحدون الشرطة ويحيون ذكرى ضحايا «حقبة ستالين»

موسكو: «الشرق الأوسط»

متزايد من السجناء السياسيين في روسيا. فقد تم اعتقال أو سجن أو فرض غرامات على الآلاف بسبب معارضتهم للحرب على أوكرانيا. ونظمت «ميموريال» تلاوة لأسماء الضحايا في موسكو، بينما جرت مراسم إحياء الذكرى في مدن روسية أخرى مثل فولغوغراد (ستالينغراد سابقاً - جنوب)، وإيضاً في نوفوسيبيرسك في سيبيريا. وفي موسكو، تجتمع المشاركون لقراءة الأسماء خارج منازل المنشقين السوفيات الراحين، وأمام سجن رمزي وفي المقابر. كذلك، أقيمت فعاليات في مدن أوروبية فر إليها كثير من الروس الذين يعارضون حرب روسيا على أوكرانيا.

وقرأ أولوف أسماء الضحايا في مقبرة فديينسكي في شمال موسكو، عند قبر أحد مؤسسي «ميموريال»، وهو المنشق السوفياتي والمؤرخ أرسيني روجينسكي. وقال: «هذه ليست السنة الأولى التي تمتع فيها السلطات الاحتفال بالذكرى أمام نصب سولوفيتسكي».

يذكر أن منظمة «ميموريال» تأسست في عام 1989، وهي توثق جرائم الاتحاد السوفياتي، وفي الوقت نفسه تدافع عن حقوق الإنسان والسجناء السياسيين في روسيا. ولا ينفي الكرملين القمع السوفياتي لكنه يقلل من حجمه، ويقدمه على أنه مأساة من دون مذنب حقيقي. بموازاة ذلك، يبجد الكرملين بصوت عال بالقوة الجيوسياسية والعسكرية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. ووفقاً لمؤرخ روس وغربيين، فإن القمع الستاليني الذي بلغ ذروته بين عامي 1937 و1938، تسبب في وفاة حوالي عشرين مليون شخص، بما في ذلك عبر عمليات إعدام جماعية، ووفيات في معسكرات العمل والترحيل إلى مناطق غير صالحة، فضلاً عن المجاعة في أوكرانيا وفي عدة مناطق في روسيا.

كزم مواطنون روس أمس الأحد ضحايا الحقبة الستالينية، بعد مرور أكثر من عشرين شهراً على شن الهجوم الروسي على أوكرانيا الذي ترافق مع حملة قمع داخلي للأصوات المعارضة. وكسل عام، تقوم منظمة «ميموريال» غير الحكومية بتنظيم تلاوة لأسماء الأشخاص الذين أعدموا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1936 و1938 خلال عهد الزعيم السوفياتي السابق جوزيف ستالين. وحازت هذه المنظمة جائزة نوبل للسلام لعام 2022، بينما أمر القضاء الروسي بحلها في النهاية في عام 2021، قبل بضعة أشهر من الهجوم على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022.

ويتنم تنظيم هذه القراءة في موسكو بالقرب من نصب سولوفيتسكي التذكاري لضحايا القمع السوفياتي الذي يقع قبالة مبنى لوبيانكا الذي كان مقرّاً سبيّ السعة للشرطة السياسية التابعة لستالين ولجهاز الاستخبارات السوفياتي (كي جي بي)، وبات اليوم مقرّاً لجهاز الأمن الفيدرالي (إف إس بي).

وتنم تطويق الموقع بحواجز معدنية أمس الأحد، مع انتشار مكثف للشرطة. وقالت «ميموريال» إن السلطات منعته من إقامة الحفل في ساحة لوبيانكا المركزية. لكن مع ذلك، حضر المسؤول في المنظمة أوليغ أولوف إلى المكان، علماً أن غرامة فرضت عليه مؤخرًا لإدانته بالهجوم على أوكرانيا. وقام عدد من السفراء الغربيين، من بينهم سفيرا فرنسا والولايات المتحدة، بوضع زهور في المكان. وبعد منع التجمع في لوبيانكا، نظمت «ميموريال» قراءة الأسماء في أماكن رمزية مرتبطة بالمنشقين في مختلف أنحاء العاصمة الروسية. ويأتي الحدث هذا العام في وقت تتحدث منظمة «ميموريال» عن عدد



أوكرانيون شاركوا في سباق ماراثون بطول كيلومتر واحد في كييف أمس قال المنظمون أنه بهدف لجمع تبرعات لتعزيز الدفاعات الجوية لأوكرانيا (أ.ب)

هجمات متكررة على أوكرانيا من منطقة كراسنودار. في سياق متصل، تحدث تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الأحد، عن حظر طيار حملة بالتفجرات. من جهة أخرى، اندلع حريق خلال ليل السبت - الأحد في مصفاة لتكرير النفط بمنطقة كراسنودار، بحسب ما ذكرته سلطات المنطقة الواقعة في جنوب روسيا الأحد. وأوضحت السلطات أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار، وأنه قد تم إخماد النيران، دون تحديد أسباب وقوعه. وأشارت التكهينات الواردة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هجوماً بطائرة أوكرانية دون طيار هو السبب وراء اندلاع الحريق، حيث تم نشر مقطع فيديو زعم أنه يظهر الحادث، وأشار آخرون إلى أن الطائرات المقاتلة الروسية شنت

هجمات متكررة على أوكرانيا من منطقة كراسنودار. في سياق متصل، تحدث تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الأحد، عن حظر طيار حملة بالتفجرات. من جهة أخرى، اندلع حريق خلال ليل السبت - الأحد في مصفاة لتكرير النفط بمنطقة كراسنودار، بحسب ما ذكرته سلطات المنطقة الواقعة في جنوب روسيا الأحد. وأوضحت السلطات أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار، وأنه قد تم إخماد النيران، دون تحديد أسباب وقوعه. وأشارت التكهينات الواردة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هجوماً بطائرة أوكرانية دون طيار هو السبب وراء اندلاع الحريق، حيث تم نشر مقطع فيديو زعم أنه يظهر الحادث، وأشار آخرون إلى أن الطائرات المقاتلة الروسية شنت

هجمات متكررة على أوكرانيا من منطقة كراسنودار. في سياق متصل، تحدث تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الأحد، عن حظر طيار حملة بالتفجرات. من جهة أخرى، اندلع حريق خلال ليل السبت - الأحد في مصفاة لتكرير النفط بمنطقة كراسنودار، بحسب ما ذكرته سلطات المنطقة الواقعة في جنوب روسيا الأحد. وأوضحت السلطات أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار، وأنه قد تم إخماد النيران، دون تحديد أسباب وقوعه. وأشارت التكهينات الواردة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هجوماً بطائرة أوكرانية دون طيار هو السبب وراء اندلاع الحريق، حيث تم نشر مقطع فيديو زعم أنه يظهر الحادث، وأشار آخرون إلى أن الطائرات المقاتلة الروسية شنت

## أعلنت موسكو أن قواتها كُتبت القوات المسلحة الأوكرانية خسائر في البحر الأسود والقرم وفي المناطق الجنوبية

## مداهمة 10 عناوين في 6 مناطق بإسطنبول

# تركيا: القبض على 7 مقاتلين أجانب من عناصر «داعش»

أنقرة: سعيد عبد الرازق



صورة مؤرقة من شرطة أنقرة خلال مداهات لاعتقال عناصر من «داعش»

وسكاكين، إلى جانب كثير من المستندات الرقمية. وقبل أيام ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 33 عراقياً وسورياً من المنتمين إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، في حملة أمنية بالعاصمة أنقرة، نُفذت بالتنسيق مع شعبة مكافحة الإرهاب، وشملت مداهات على 39 عنوايناً بأحاء العاصمة للقبض على 39 مطلوباً من عناصر «داعش». وتم القبض على 33 من المطلوبين؛ هم 31 عراقياً وسورياً، ولا يزال البحث جارياً عن الستة الآخرين. وتم إرسال الموقوفين إلى أحد مراكز الترحيل في العاصمة أنقرة، بعد انتهاء الإجراءات الأمنية الخاصة بهم. وأعلن «داعش» مسؤوليته، أو نسب إليه تنفيذ هجمات إرهابية على 21 من المطلوبين، بينما لا يزال البحث جارياً عن الخمسة الآخرين. وأضافت أن القوات عثرت خلال مداهمتها لأماكن وجود المشتبه بهم، على مسدسات صيد وسيوف

الآن، ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، والتي أسفرت عن القبض على آلاف من عناصره، وترحيل آلاف آخرين، ومنع آلاف من دخول البلاد. ووجهت الأجهزة ضربات قوية إلى التنظيم الإرهابي في الفترة الأخيرة؛ حيث ألقت القبض على بعض العناصر القيادية، بالإضافة إلى العمل على تجفيف منابع تمويل التنظيم في سوريا والعراق وإمداده بالسلاح. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، الأسبوع الماضي، القبض على 17 من العناصر المنتمية في تمويل تنظيم «داعش» في حملة شملت 20 مسكناً و7 أماكن عمل في إسطنبول. وتم خلال العملية ضبط مبالغ مالية كبيرة بالليرة التركية والدولار واليورو، إضافة إلى وثائق ومستندات رقمية. وتم توقيف العناصر التي القي القبض عليها بتهمة «الانتماء إلى تنظيم (داعش) الإرهابي المسلح وتمويل الإرهاب»، كما نقرر تجريد أصولهم بسبب ارتباطهم بالتنظيم

الآن، ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، والتي أسفرت عن القبض على آلاف من عناصره، وترحيل آلاف آخرين، ومنع آلاف من دخول البلاد. ووجهت الأجهزة ضربات قوية إلى التنظيم الإرهابي في الفترة الأخيرة؛ حيث ألقت القبض على بعض العناصر القيادية، بالإضافة إلى العمل على تجفيف منابع تمويل التنظيم في سوريا والعراق وإمداده بالسلاح. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، الأسبوع الماضي، القبض على 17 من العناصر المنتمية في تمويل تنظيم «داعش» في حملة شملت 20 مسكناً و7 أماكن عمل في إسطنبول. وتم خلال العملية ضبط مبالغ مالية كبيرة بالليرة التركية والدولار واليورو، إضافة إلى وثائق ومستندات رقمية. وتم توقيف العناصر التي القي القبض عليها بتهمة «الانتماء إلى تنظيم (داعش) الإرهابي المسلح وتمويل الإرهاب»، كما نقرر تجريد أصولهم بسبب ارتباطهم بالتنظيم

الآن، ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، والتي أسفرت عن القبض على آلاف من عناصره، وترحيل آلاف آخرين، ومنع آلاف من دخول البلاد. ووجهت الأجهزة ضربات قوية إلى التنظيم الإرهابي في الفترة الأخيرة؛ حيث ألقت القبض على بعض العناصر القيادية، بالإضافة إلى العمل على تجفيف منابع تمويل التنظيم في سوريا والعراق وإمداده بالسلاح. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، الأسبوع الماضي، القبض على 17 من العناصر المنتمية في تمويل تنظيم «داعش» في حملة شملت 20 مسكناً و7 أماكن عمل في إسطنبول. وتم خلال العملية ضبط مبالغ مالية كبيرة بالليرة التركية والدولار واليورو، إضافة إلى وثائق ومستندات رقمية. وتم توقيف العناصر التي القي القبض عليها بتهمة «الانتماء إلى تنظيم (داعش) الإرهابي المسلح وتمويل الإرهاب»، كما نقرر تجريد أصولهم بسبب ارتباطهم بالتنظيم

## مطربون أفغان يناشدون محكمة باكستانية: لا تعيدونا للجحيم

إسلام آباد: عمر فاروق

وتتألف الغالبية العظمى من هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين مما يقدر بنحو 1,7 مليون أفغاني فروا إلى باكستان، هرباً من «طالبان». والآن، يواجهون الإخلاء القسري من جهتها، حرمت «طالبان» الآلات الموسيقية والغناء، باعتباره «محرمين» بموجب تفسيرها الصارم للإسلام، ما يعرض حياة قرابة 300 فنان أفغاني لخطر كبير لدى عودتهم إلى أفغانستان. وفي هذا الصدد، قال أوميد: «سبكون من الصعب للغاية مغادرة هذا البلد في هذه المرحلة»، مضيفاً أن مجتمع الفنانين الأفغان اللاجئين في باكستان، والمكون في الجزء الأكبر منه من موسيقيين ومغنيين، يساوره قلق شديد حيال تطورات الأوضاع. وشرح أوميد: «نحن نأمن مسلمون وليس لدينا أي سجل إجرامي»، وناشد الحكومة الباكستانية تسجيلهم بشكل قانوني، وتزويدهم ببطاقات إجنات التسجيل كي يتمكنوا من البقاء. وعبر موسيقي آخر، رافي حنيف، عن إيمانه بأن مجتمع الفنانين يزدهر في أجواء السلام، وليس الحرب.



عضو في أوركسترا «هرة» وهي فرقة غنائية مكونة من 35 امرأة تتدرب خلال جلسة في المعهد الوطني للموسيقى في أفغانستان (رويترز)

مسالمون أتينا إلى هنا (إلى باكستان) كلاجئين»، مؤكداً أنهم ليسوا مجرمين ولا إرهابيين، وإنما مجرد فنانين يكافحون من أجل العيش مع عائلاتهم. وأكد أوميد: «نحن فنانون

الموسيقى محظورة من قبل حركة «طالبان» الأفغانية، وبالتالي لا يمكنهم الاستمرار بمجال الفن في أفغانستان. تبنى الالتماس وجهة نظر مفادها أنه تبعاً لعاهدة الأمم المتحدة، لا يمكن إجبار اللاجئين على الخروج والرحيل. ومع ذلك، فإن بمقدورهم العودة طواعية، إلا أنه رغم وجود المعاهدة، يتعرض اللاجئون الأفغان لمضايقات. وطلب الفنانون من المحكمة وقف الإعادة القسرية للاجئين الأفغان. جدير بالذكر أن الحكومة الباكستانية أصدرت تحذيراً للافغان الذين يعيشون بشكل غير قانوني في باكستان بالعودة إلى بلادهم بحلول 31 أكتوبر. في هذا الصدد، قال حشمت أوميد: «ما من سبيل يمكننا من خلاله مواصلة فننا داخل المجتمع الأفغاني، حيث حظرت (طالبان) تماماً جميع أنواع الموسيقى». وأضاف أوميد: «باكستان كلاجئين... وسبكون من الصعب للغاية علينا الرحيل»، إلا أنه مع اعتراف باكستان الآن طرد كل اللاجئين غير الشرعيين بحلول الأول

تقدم فنانون أفغان، بينهم مطربون ورسامون وممثلون، الأسبوع الماضي، بالتماس إلى محكمة بيشاور العليا، مطالبين بعدم إعادتهم إلى وطنهم، بعد أن أمهلت الحكومة الأجانب المقيمين على نحو غير شرعي بالبلاد، حتى 31 أكتوبر (تشرين الأول) للمغادرة. ويكاد المغنون والموسيقيون الأفغان، في الوقت الراهن، حياة بائسة بمدنيته بيشاور وكويتا الباكستانيتين. وقام من يؤسهم خطط الحكومة الباكستانية لإعادتهم إلى أفغانستان بحلول الأول من نوفمبر (تشرين الثاني). ومن بين هؤلاء، حشمت أوميد، مُغن وزعيم مجموعة كبيرة من 300 مغنٍ أفغانستانيان تضم نحو 300 فنان يعيشون حالياً في مدن مختلفة بباكستان، الذي يقول: «طلبنا من المحكمة العليا توجيه الحكومة إلى عدم إعادتنا إلى بلد يحظر فننا». وورد بالالتماس أنهم مسجلون لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مشيرين إلى أن

## «داعش» يتبنى اعتداءً على مركز تجاري في كابل

كابل: «الشرق الأوسط»

وتؤكد سلطات حركة «طالبان» الأفغانية أنها تسيطر على الأمن في البلاد، لكن عشرات الهجمات استهدفت مدنيين في العامين الأخيرين، وأعلن تنظيم «داعش - خراسان» مسؤوليته عن معظمها. وقد قتل وجرح مئات الأشخاص في هذه الهجمات التي استهدفت أساساً الأقليات الدينية الشيعية والصوفية والسيخية، والأجانب أو المصالح الأجنبية، وحركة «طالبان» نفسها. كما يشير وجود مقاتلي التنظيم المتطرف في أفغانستان ثورات مع باكستان المجاورة التي تقول إن هؤلاء يعبرون الحدود لضرب أهداف على أراضيها. وينسب إلى تنظيم «داعش» خصوصاً تفجير وقع في سبتمبر (أيلول) 2022، واستهدف مدرسة في حي تسكنه الأقلية الشيعية في العاصمة الأفغانية ما أدى إلى مقتل 53 شخصاً، بينهم 46 طفلة وفتاة، وفقاً للأمم المتحدة.

تبنى تنظيم «داعش» اعتداءً بواسطة قنبلة خلف أربعة قتلى الخمسين في مركز تجاري بالعاصمة الأفغانية كابل. ونقلته وكالة «أعماق» التابعة له، إن التفجير تم بحقيبة مفخخة تمكن مقاتلو (داعش) من إدخالها إلى قاعة يتجمع فيها الشيعية». ووقع الانفجار في حي دشت برجي الذي تسكنه غالبية من طائفة الهزارة الشيعية، حسب المتحدث باسم شرطة كابل خالد زاربان. وأعد زاربان بحصيلة جديدة بلغت 4 قتلى و7 جرحي، مشيراً إلى أن التحقيق جار. وقال شاهد عيان لوكالة الصحافة الفرنسية إن الجماعة المتطرفة استهدفت صالة ألعاب رياضية داخل مركز التسوق. وتظهر صور منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من مبنى متعدد الطبقات تعرض لأضرار.



## احتفالات رسمية وشعبية بذكرى تأسيسها على يد أتاتورك

# إردوغان يجدد التزامه بـ«قرن تركيا» في مئوية بلاده

أنقرة: سعيد عبدالرازق

جدد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التزامه بـ«قرن تركيا» في الذكرى المئوية لبلاده، واعداد بتعزيز الجمهورية استناداً إلى التاريخ والقيم القديمة. وفي إشارة إلى الرؤية التي أعلنها أواخر 2022 وتتضمن برامج واهداف الجمهورية التركية وهي تدخل مئويتها الثانية، قال أردوغان: «إننا عازمون على إنشاء (قرن تركيا) رغم التخطيط الإرهابية التي تعد أدوات للقوى الإمبريالية، ورغم المحتلين الذين ما زالوا على نهجهم السابق قبل قرن مضى». وأضاف، في بيان الأحد بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1923: «بالإلهام الذي نستمدّه من تاريخنا العميق وقيمنا القديمة، نسعى جاهدين لتعزيز جمهوريتنا وإعدادها للقرن الجديد». وتابع: «اليوم؛ نشهد حماسة وفخر إدراك الذكرى المئوية لتأسيس جمهوريتنا»، «مُعرباً عن امتنانه لـ«جميع الأبطال المساهمين في تأسيس الجمهورية، وفي مقدمتهم المناضِل مصطفى كمال أتاتورك».

إردوغان ومسؤولون أتراك لدى زيارة صريح أتاتورك في أنقرة الأحد (د.ب.أ)

من نجاح إلى نجاح ومن نصر إلى نصر في الأعوام الـ22 الماضية».

### ذكرى أتاتورك

وبدأت مراسم الاحتفال بـ«مئوية الجمهورية التركية» بزيارة أردوغان وأركان الدولة صريح مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك في أنقرة. وبعد وضع أردوغان إكليلاً من الزهور على الصريح، وقف الجميع دقيقة صمت، ثم

غزف النشيد الوطني. وكتب أردوغان في سجل الزوار كلمة بالمناسبة جاء فيها: «أتاتورك العزيز، نحن فخورون وسعداء نحن الشعب ببلوغنا الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية، التي سميتها (أعظم أعمال).... سعيًا للمحافظة على أمانتكم بشكل مناسب خلال فترة حكمنا التي امتدت 21 عاماً والتي قضينا كل لحظة فيها في خدمة بلدنا وتشعبنا».

ورافق أردوغان نائبه جودت يلماز، ورئيس البرلمان نعمان كورتولموش، وزعماء أحزاب: «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، و«الحركة القومية» دولت بهتشي، و«الجدد» ميرال أكشار، وأعضاء الحكومة ورؤساء الهيئات القضائية ورئيس هيئة الأركان وقادة الجيش، وأقام أردوغان لاحقاً حفل استقبال بالقصر الرئاسي في أنقرة للمهنئين بذكرى تأسيس الجمهورية. وتخلّت الفصيلة العامة لتركيا في

## يواجه أردوغان وحزبه اتهامات بمحاولة «طمس» ذكرى أتاتورك

أظهره أتاتورك، الذي أرسى مبدأ (السلام في الوطن... السلام في العالم)».

### احتفال وطني

وشهدت أنحاء تركيا احتفالات رسمية وشعبية في ولاياتها الـ81، وأقيم عرض عسكري أمام البرلمان القديم في أنقرة، وفي شارع «وطن» بمنطقة الفاتح في قلب إسطنبول، وعروض ألعاب نارية، وعرض بحري على ظهر حاملات الطائرات «تي جي جي أنصولو» في البسفور، وطلعات مسيرات في سماء إسطنبول، وإضاءة معالم تاريخية مثل «مسجد آيا صوفيا» وموقع «إفسوس» الإغريقي والتشكيلات الصخرية في كبادوكيا.

واقترنت احتفالات في المدارس، ورفع المواطنين علم تركيا فوق سياراتهم وعلى واجهات المتاجر وأمام المباني العامة وعلى واجهات المنازل، مع صور مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك.

وجاء احتفال تركيا بمئوية جمهوريتها وسط جدل حاد واتهامات لإردوغان، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بمحاولة «طمس الذكرى» في نفوس الشباب وعدم ترسيخ فكرة الوفاء لمن دفعوا حياتهم في حرب التحرير التي قادها أتاتورك، بعد إعلان

مدينة سالونيك اليونانية، التي كانت مسقط رأس أتاتورك، احتفالاً بمئوية الجمهورية التركية في منزل أتاتورك، جرى خلاله قراءة النشيد الوطني بعد دقيقة صمت تكريماً للمحاربين القدامى، وفي مقدمتهم أتاتورك. وقال القنصل العام التركي في سالونيك، سركان جيد، إن «وعي الجمهورية وحب أتاتورك بين الشباب والأطفال الذين يزورون منزله حتى الآن مصدر فخر، وفي هذه الأيام الصعبة التي نمر بها يظهر مدى صحة وبعُد نظر

## مخاوف من تجدد العنف في دكا غداة مظاهرات حاشدة

دكا: «الشرق الأوسط»



قوات الأمن تشبّك مع متظاهرين في دكا السبت (أ.ف.ب)

وتحوّلت إلى اشتباكات عنيفة استمرت ساعات في وسط دكا، بينما دعا كل من «حزب بنغلاديش القومي» و«الجماعة الإسلامية» إلى إضراب على مستوى البلاد للاحتجاج على أعمال العنف. كذلك، اتهمت الشرطة المتظاهرين بإشعال النار في حافلة فجر الأحد، مما أدى إلى وفاة شخص وإصابة آخر بحروق خطيرة. وجرى تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة حيث قام آلاف من أفراد الشرطة وقوات حرس الحدود بدوريات في الشوارع. وفي منطقة المونيرات بشمال البلاد، قتل زعيم شبابي من الحزب الحاكم، وفق الشرطة، وجرح عدد من الأشخاص خلال اشتباكات بين مئات من أنصار المعارضة ومؤيدي الحزب الحاكم. وقالت الشرطة إن اشتباكات جرت بين الشرطة وناشطي المعارضة في مدينة نارايانجانج الصناعية بوسط البلاد، وأوضح قائد شرطة المنطقة، غولان مصطفى راسل، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الشرطة أطلقت الرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع

26 سيارة إسعاف على الأقل، ويقود الامجير (75 عاماً)، الأمين العام لـ«حزب بنغلاديش القومي»، هذا التشكيل منذ توقيع خالدة ضياء زعيمة الحزب التي تولت رئاسة الحكومة مرتين، ورحيل ابنها إلى بريطانيا. وتنتظم المعارضة احتجاجات للضغط من أجل تلبية مطالبها منذ أشهر مع أن زعيمتها خالدة ضياء المريضة، تخضع للإقامة الجبرية بعد إدانته بتهمة الفساد. وكانت المظاهرات، التي نظمها السبت «حزب بنغلاديش القومي» و«الجماعة الإسلامية»: أهم حزب إسلامي في البلاد، الكبرى منذ بداية العام الحالي. وقد اكتسبت زخماً جديداً قبل 3 أشهر من انتخابات عامة مقررة. وقالت الشرطة إن أكثر من مائة ألف من أنصار حزبي المعارضة الرئيسيين في البلاد شاركوا في «مسيرات محظورة» في العاصمة دكا للمطالبة باستقالة الشخبة حسينة، لتحل محلها «حكومة محبذة» للإشراف على الانتخابات المقبلة. وتصاعدت الاحتجاجات،

اعتقلت سلطات بنغلاديش ميرزا فخر الإسلام الامجير، الذي يقود أكبر حزب معارض في البلاد، الأحد، في اليوم الثاني من احتجاجات عنيفة ضد رئيسة الوزراء الشخبة حسينة واجيد، قبل الانتخابات العامة. وشنت الشرطة أيضاً عمليات تفتيش لمنزل عدد من كبار المسؤولين في «حزب بنغلاديش القومي»، وفق المتحدث باسم الحزب، ظاهر الدين سوبان الذي قال إن نحو 3 آلاف من أنصار التشكيل أوقفوا خلال الأسبوع الماضي، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال مفوض شرطة العاصمة دكا، حبيب الرحمن، إن الامجير زعيم «حزب بنغلاديش القومي» قد «أوقف لاستجوابه». وصرح حبيب الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية بأنه سيجري استجواب الامجير بشأن أعمال عنف التي وقعت السبت، وقتل خلالها شرطي ومظافر، وأحرقت أو تضررت

## كيف قسّمت حرب غزة ديمقراطي نيويورك؟

واشنطن: إيلي يوسف

انقسامات حادة ومع تصاعد الانقسام في صفوف التيار اليساري على خلفية الحرب، بدأ كثير من أعضاء الكونغرس الديمقراطيين الذين يمثلون مجتمعات يهودية كبيرة تميل إلى التصويت للمرشحين الليبراليين والتقدميين في مناهاتن وبروكلين، أمثال النائب الناقد جيرى نادرل والنائب دان غولدمان، بتمييز أنفسهم عن أقصى اليسار، رغم إجماعهم عن تقديم الدعم الكامل للعمل العسكري الإسرائيلي. وكانوا من بين المئات من نواب الحزب الديمقراطي الذين وقعوا على رسالة تدعم موقف الرئيس جو بايدن بشأن الصراع، وقدموا دعماً قوياً لإسرائيل، مع الدعوة أيضاً إلى تقديم المساعدات الإنسانية في غزة، والحد من الخسائر في صفوف المدنيين، من دون الدعوة إلى «وقف لإطلاق النار».



متظاهرون في جسر بروكلين ضمن مسيرة لدعم الفلسطينيين السبت (أ.ف.ب)



متظاهرون في محطة قطارات «غراند ستيرال» بنيويورك الجمعة (أ.ف.ب)

ورغم ذلك، يرى كثير من المنتهين للتيار اليساري أنه من غير الواضح كيف ستتطور الأمور، وما التأثيرات التي يتركها هذا الانقسام على الحملات الانتخابية، وخطوة المرشحين. ونقلت مجلة «بوليتيكو» عن السيناتور في ولاية نيويورك، جوليا سالازار، عضو «جمع» «الاشتراكيين الديمقراطيين»، قولها إنه «من السابق لأوانه التنبؤ بما إذا كان هذا سيكون له تأثير على بناء ائتلاف يساري ليبرالي للخصايا سياسية أخرى أو للحملات الانتخابية». وأضافت: «لكن بالنسبة المهمة اليسار المباشرة المتمثلة في محاولة وقف العنف وحماية المدنيين والرهائن من خلال وقف إطلاق النار والدبلوماسية الفعالة، فإننا بحاجة إلى محاولة توسيع ائتلاف الذي يطالب بذلك».

وقبله حاكم الولاية أندرو كومو. ومع انقسام التيار اليساري في الموقف من الحرب في غزة، يرجح أن يتوسع الصدع في صفوفه، بما يؤدي إلى استنزافه أمام تيار المعتدلين، وقد يؤدي حتى إلى خسارته كثير من المناصب الانتخابية الأكثر أهمية في البلاد أيضاً. وتعدّ نيويورك منبعاً للثقافة الأميركية اليهودية، ومسقط رأس اليسار الأمريكي الحديث، وبينما لا يزال الديمقراطيون في المدينة داعمين عموماً لإسرائيل، غير أن هذا الدعم شهد تراجعاً على مدار العقد الماضي، وخصوصاً لدى الناشطين اليساريين الحزب الديمقراطي أمام المرشحين «المعتدلين»، كما جرى في انتخابات رقاسة بلدية نيويورك، أريك آدمز،

حزراً في التعامل مع هذا الصراع، وخصوصاً بعد التظاهرة التي دعا إليها «الاشتراكيون الديمقراطيون» دعماً للفلسطينيين، بعد يوم واحد من هجوم 7 أكتوبر، ما أجبر قيادات كثيرة من هذا التيار ومن الاشتراكيين أنفسهم، على التبرؤ منها. **هيمنة الوسط** ورغم القوة التي اكتسبها ائتلاف التيار اليساري في نيويورك في السنوات الماضية، فإنه لم يتمكن من كسر هيمنة المنتهين إلى وسط الحزب، المعروفين بالمعتدلين. وخسر أيضاً لدى الانتخابات التمهيدية في الحزب الديمقراطي أمام المرشحين «المعتدلين»، كما جرى في انتخابات رقاسة بلدية نيويورك، أريك آدمز،

الأميركية وفرض العقوبات ضد إسرائيل، وتمسكوا بهذه المواقف بعد اندلاع الحرب. في المقابل، كان الائتلاف الذي يضم أعداداً كبيرة من التقدميين والليبراليين التقليديين، يعارضون إلى حد كبير حركة المقاطعة ويدعمون إسرائيل (وليس حكومتها)، وقد أعربوا عن شعورهم بالخيانة من الاشتراكيين، جراء موقفهم من هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول).

في غزة انقسامات متزايدة في الدوائر الديمقراطية بنيويورك، وخصوصاً في الجناح التقدمي للحزب. فقد كان من يحسبون على الجناح «الاشتراكي الديمقراطي في أميركا» منذ فترة طويلة، مدافعين عن الفلسطينيين وداعمين لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات

أسابيع، تظاهرات وتجمعات داعمة للفلسطينيين وأخرى لإسرائيل. ويعرب ناشطون يهود أميركيون يساريون أيضاً عن معارضتهم للحرب التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة. وأوقف مئات الأشخاص، مساء الجمعة، خلال اعتصام كبير لهم مؤيد للفلسطينيين، في محطة «غراند ستيرال» في مانهاتن.

تواصل الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» فرض إيقاعها على الحركة السياسية والإعلامية في الولايات المتحدة، في ظل تغطية إعلامية مكثفة، وتجدد المظاهرات المطالبة بوقف إطلاق النار في غزة. وسلطت الحرب الجارية في الشرق الأوسط الضوء على الانقسامات داخل الحزب الديمقراطي؛ خصوصاً في ولاية نيويورك، قبل أسابيع قليلة من انطلاق الرسمي لموسم الانتخابات الرئاسية.

### غضب في نيويورك

وبينما تستعد قيادات الحزب الديمقراطي الشهر المقبل للدخول بكامل قوتها في الحملات الانتخابية، ومع مؤشرات تؤكد أنها ستكون معركة قاسية، جاء الانقسام بين الجناح اليساري وقاعدة الوسط في الحزب حول الموقف من هذه الحرب، ليلقي بثقله على تحالفات لطالما لعبت دوراً أساسياً في تمكين مرشحي الحزب من الفوز في واحدة من أكبر المناطق الانتخابية في البلاد. وأدت حرب غزة إلى زعزعة استقرار الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي في نيويورك، في ظل التوترات التي تشهدها شوارع المدينة، من خلال المسيرات والاحتجاجات اليومية المناهضة للدعم الأميركي لحكومة بنيامين نتنياهو، والمؤيدة لها. وقد تظاهر آلاف الأشخاص، السبت، في بروكلين، كبرى دوائر مدينة نيويورك، معبرين عن غضبهم حيال القصف الإسرائيلي لقطاع غزة. وتشهد نيويورك التي يقم فيها 1,6 مليون يهودي ومئات آلاف المسلمين، منذ



## ما بعد غزة... افتراضات تحطمت ووقائع استجدت

أنها غير مسبوقة في نطاقها وجراتها وفي الأضرار التي خلفتها، أشبعت وبلغت أقصى مداها، ولعل انخراط الحزب فيها يحمل جوانب سلبية أكثر من الإيجابية، ويبقى الحزب ذخيرة لمستجدات إقليمية يخشى من حصولها.

«حزب غزة» أكدت لبنانياً المؤكد، وهو ترسيخ اللادولة وجعلها مقتصرة على غلبة برید لتبادل الرسائل، والوطن يرمته منصة لإطلاق الصواريخ وتخزين السلاح. فالعقلانية التي ميزت أداء الحزب حتى الآن لن تُنسى اللبنانيين تجاهه، وأحياناً في معرض التهديد، بمقاتلته وترسانته، مما يدفع للتساؤل عن الجهة والتوقيت اللذين سوف يستخدم فيهما عناده وعديده.

«حزب غزة» عزت أيضاً القوى السياسية المؤيدة والمناهضة لـ «حزب الله» كافة، وبدت جميعها غير قادرة أو مؤهلة أكثر من التصفيق والتهليل أو البكاء والعويل إضافة إلى الخوف والتردد، والضياح وسبب أزمة هي الأكبر والأخطر منذ عقود.

إقليمياً، الدرس الأهم لهذه المسألة المرشحة أن تطول وتتفاعل، ويكمن في دفع إيران والحزب وبقية القوى المنخرطة السؤال عن الغاية المقترضة تحقيقها من «طوفان الأقصى» مقابل الثمن الباهظ الذي دفع حتى الآن من الألف الثقلي والمصابين ومدبر كامل

لنصف غزة، سواء كانت اقتلاع إسرائيل أو الضغط لتسويات تُنهى النزاع أو السيطرة والقضاء على السلطة الفلسطينية أو تخريب أجواء السلام بين العرب وإسرائيل، أو دخول إيران بصفتها لاعباً رئيسياً على طاولة المفاوضات، أو كلها مجتمعة؟ هذه الحرب التي ما زالت مندبلة أكدت وقائع القتلى عن الندوة، إنما غير مثبتة في القناعات، أولها أنه لا مفر لإسرائيل وقوى الممانعة من التسليم بحل الدولتين، فهي غير قادرة على اقتلاع إسرائيل وطرد اليهود إلى البحر، وكشفت إسرائيل أن حقوق الفلسطينيين لا تُلغى بالمال والأعمال، ولا بالقوة المفرطة للطغيان والقمع. الاكتشاف الأكبر كان للولايات المتحدة، إذ أدركت أنها لا تستطيع التخلي عن الشرق الأوسط. الخلاصة أن الحزب حطمت الافتراضات السابقة المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة مختلفة مجهولة المعالم ستحدد موازين القوى في الإقليم بين دعاة السلم ودعاة الحرب.



سام منسى

### الحرب حطمت الافتراضات السابقة المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة مختلفة مجهولة المعالم

ياخذان، وعلى حمل الجد، الحشد العسكري الأميركي في شرق المتوسط، مع نشر مجموعتين من حاملات الطائرات، وتوقع زيادة قدرات واشنطن الدفاعية الصاروخية في المنطقة بحجة المساعدة في حماية القوات المنتشرة. ولعل إيران خصوصاً تني أن هذا الحشد لا يهدف إلى حماية إسرائيل ودعمها فقط، بل يتعداه إلى دفعها من التدخل في هذه الحرب عبر فتح جبهات جديدة، وقد تلقت رسائل مباشرة وبالإساسة بهذا الشأن. وعلى الرغم من أن واشنطن أعلنت أنه لا مؤشرات تدل على أن إيران هي التي أمرت بهجوم «حماس»، تبقى على دراية كاملة أنها تتحمل مسؤولية تمكين «حماس» من اكتساب القدرة والخبرة العسكرية لتنفيذ الهجوم الناجح والمعد على إسرائيل. تدرك إيران أن فتح جبهة لبنانية سيستدعي تدخل أميركياً قد يرتد عليها ويضعف أكبر مكاسبها في المنطقة وهو «حزب الله»، لذلك لا تريد إقحامه في حرب سيستثني بناها مهما كانت نتائجها. وتدرك أيضاً أن عملية «طوفان الأقصى» على الرغم من

مزّت أكثر من ثلاثة أسابيع على «حرب غزة 2023» التي قلبت مفاهيم ومعادلات كانت تعد ثوابت في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وفرضت وقائع مستجدة ستترك انعكاسات سياسية وعسكرية على دول المنطقة، وعلى العلاقات فيما بينها ومع الدول الكبرى. لا شك أن ما يطفو على السطح وتصدير ازدواجية طبيعتها بين الثورة والدولة إلى بلدان أخرى عبر خلق أذرع محلية لها في تحذ للنظام العالمي وتهديد للاستقرار الإقليمي، ويأتي لبنان على رأس هذه البلدان. فأين موقعه اليوم مما يجري، وللأسح هو أين موقع «حزب الله» من هذه الحرب التي قد تحلّل البلد انتقالاً إضافية فوق ما يعانیه من أزمات طالت نظامه وكيانه وهويته ودوره.

يبدو أن فظاعة هذه الحرب كانت بمثابة جرس إنذار للبنانيين كافة، سواء المؤيدون منهم لمشروع المقاومة والممانعة وكذلك المناهضون له. أهم ما أظهرته لبنانياً أن جروح «حرب سنة 2006» بين إسرائيل والحزب «حزب الله» ما تزال لم تلتئم بعد، ولا تزال في وعي اللبنانيين، ولدى جمهور المقاومة، خصوصاً بعد ذوبان نشوة النصر الإلهي» وفق «حزب الله»، واكتشاف تبعاتها الاقتصادية والسياسية، وكانت تجلياتها الكبرى ما حصل من انهيارات متنوعة طالت السياسة والاقتصاد والاجتماع منذ عام 2019 وحتى اليوم. وقد اعترف السيد حسن نصر الله بذلك عندما قال: «لو كنت أعلم» قاصداً لو كان له أن يتوقع حجم الخسائر والدمار جراء هذه الحرب لما أفتعلها.

دروس «حرب 2006» تتجلى اليوم في أداء الحزب المتاني والمتروكي إزاء ما يجري في غزة، واقتصار تدخله فيها حتى الآن على مفاوضات حدودية محصورة مع إسرائيل على الرغم من الإحراج الواقع فيه لبقائه هادئاً، في وقت تخرط حليفته «حماس» في أهم معركة في تاريخها مع إسرائيل. حتى الآن، لا يزال «حزب الله» يراعي مصالح لبنان ولا يريد تحمل مسؤولية زجه في حرب في ظل الأزمات التي تخيط فيها. وقد يكون وراء ترويه هذا عدم حاجته إلى الاستمرار يعزز موقعه وهو المسيطر على البلاد وأقوى طرف سياسي فيها، فلماذا تقدم على مغامرات قد تدمر البلد وتنهكه أكثر مما هو منهل ويحكمة أشلاء معتزة؟ وتدرك أيضاً من جهة أخرى، لا شك أن الحزب وإيران

دول الجناح الشرقي على رموز قادة الحقبة المستجدة في العالم العربي. وفي حال التقى الجمعان، فإن إسرائيل يمكنها التحفظ، إنما ليس الاعتراض.

لسوء حظ الاستقرار الثابت الذي تسع به الدول المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي ولا الجواهري الذي قال: «أسمع عن بغداد ولا أراها» أن دول الجناح الأوروبي المستمعة بأسطوانة صيغة الدولتين، كلاً ما تنفيذاً، تعتمد أن يبقى الصراع على ما هو عليه منذ افعال إهداء فلسطين وطناً لليهود الشتات، وتحويل أصحاب الوطن إلى جمعين: واحد تحت الاحتلال وتحت القصف وفي قبضة سجنائه، وآخر موزع على بلاد الله الواسعة، يحلم باستعادة الوطن كاملاً، أو يرتضى الوطن الذي رسمت معالمه مبادرة السلام العربية، وليس كما رسمته خريطة نتيناهو الذي يحاول رفعها كأنها لوحة تزيّن مكاتب ودواوين إسرائيل، إذابة لغضب أي معترض على «سفاري» تدمير البيوت والأبراج على ساكنيها أهل غزة. كما رحلة الصيادين في الصحارى والأغال، وعلى محرقة الغزاوية المتواصلة نواجم المحرقة الهلترية، وغير عابئ بمن يدين سلوكه وأسلوب قيادته.

غزة التي افتتح يوم الإثنين 24 يناير (كانون الثاني) 2022 وزير السياحة والأثار التابع للحكومة حماس» في موقع كنسي في مدينة جباليا شمال قطاع غزة بعد انتهاء أعمال الترميم فيها، أرضية فسيفسائية تُعد نادرة ومن الأكبر بين كنائس الشرق الأوسط. غزة التي سيكتب التاريخ ذات عصر ليس بالبعيد، أن بعض بني قومها استشهدوا، وأن العم سام وبني المجتمع الغربي الظالم تلذذوا بشواء لحوم أطفال ونساء وعواجز قضاوا بفعل صواريخ وجه بإطلاقها طيف غاب عن باله أنه يؤسس من هؤلاء الأطفال الذين قضى أبائهم وأمهاتهم وجدودهم أمام أعينهم أجيالاً من المقاتلين، سيدو نثارهم الآتي هو الأعظم قياساً بالثأر الراهن.

والله الناصر ومسدد الخطى. وكل ذلك لأن خير الفرص لإيجاد تسوية متوازنة للصراع العربي الإسرائيلي، فرصة تطعي للفلسطيني نصف حقه التصبيغ. فرصة تطعي للغربي نصف حقه الذي هو دولته المستقلة وعاصمتها القدس، تعويضاً عن الدولة التي هي من البحر إلى النهر، والتي رغم وجاهة هذا المطلب ارتأت مبادرة السلام العربية الأخذ بما يمكن، عوض الاسترداد بالقوة غير المتيسر، ما أخذ بالقوة الإسرائيلية الدولية المخطط لها.

هدى الله بنيامين القائه إلى سوء السبيل، وازال المشاورة عن بصائر وعقول أهل القرار الذين هم ساهون عن جوهر الحل الضميري للصراع العربي الإسرائيلي الذي تجسده مبادرة السلام العربية.



فؤاد مطر

### ارتأت مبادرة السلام العربية الأخذ بما يمكن عوض الاسترداد بالقوة غير المتيسر ما أخذ بالقوة الإسرائيلية الدولية المخطط لها

في زعزعة الاستقرار، والذي يجعل مثل هذا الأمر ممكناً العلاقة المتجزأة من جانب الولايات المتحدة والدول الأوروبية مع الدول العربية ذات الفاعلية في التأثير، من أجل تدليل المصاعب. يصبح ممكناً، وتحديدًا بالنسبة إلى الحل المستعصي العربي الإسرائيلي، ما دامت المملكة العربية السعودية ومصر ودول الخليج والأردن والمغرب والجزائر وتونس، إضافة إلى دول إسلامية منخرطة في نواح من ذلك الصراع مثل تركيا وباكستان وإندونيسيا، في أحسن العلاقة مع الجناح الغربي من الكوكب الدولي، أي الولايات المتحدة ودول أوروبا، وبالقدر نفسه إلى حد ما مع الثاني الصيني الروسي الفاعل والمقهم، وإن اختلفت من حيث طبيعة العلاقة ومقتضياتها، علماً بأنها وفق الاتفاقيات الحديثة الإبرام ذات أفق استراتيجيية مثلثة الضرورات لمصالح الجميع: ثلث أفق سياسي، وثلث أفق عسكري، وثلث أفق تجاري واقتصادي.

في مثل هذه الحال، إن مبادرة للتسوية تصاغ وفق مضمون مبادرة السلام العربية، أو تعتمد منطلقاتها، يتم طرحها من على منبر الأمم المتحدة بهدف التقاف الجمع الدولي بنسبة عالية حولها، لن تصطدم باعتراضات عربية فاعلة. باعتبار أن دول الجناح الأميركي الأوروبي تمون على الطيف العربي المسلم في حال كانت له تحفظات، وتمون بالنسبة نفسها

في سياق أسلوب التباكي الإسرائيلي الذي يستهدف إبقاء القلوب الأميركية والغربية والروسية مثقلة بنسب متفاوتة، تعاطفاً مع حالة الاحتلال الفريدة من نوعها في القارات الخمس، يسك بنيامين نتيناهو أحدث رؤساء الحكومات الإسرائيلية المعتدين على الحق الفلسطيني، ومنه على التعاطف العربي الإسلامي مع شعب يعيش أسوأ حالات الاحتلال وأكثرها غرابية منذ ثلاثة أرباع قرن: «بوسفر» من خطوط بداخله مساحة صغيرة ملونة يرفقها عند التخاطب بعبارة إن هذه المساحة الصغيرة جداً هي دولة إسرائيل بين مساحات مترامية الأطراف من دول عربية معادية لها.

ونحن عندما نقول أسوأ حالات الاحتلال وأكثرها غرابية، فلأن المحتل جزء من شراكة أشبه بشركة ذات مجلس إدارة، وليس وحده الإسرائيلي الموهوب وطن غيره من جانب الواهية تلك الإمبراطورية التي كانت لا تغيب الشمس عنها، وفقدت الشأن الإمبراطوري واقتربت من الظلمة، بمعنى أنها باتت في نظر الولايات المتحدة مجرد دولة أوروبية تدور في فلك سياستها، بما في ذلك اتخاذ القرارات التي تنفذ إلى الروية، وأنها في نظر روسيا والصين دولة برسم الاستهداف، إذا تصادت في ربط مواقعها أحياناً بموقف الولايات من الأزمات الكبرى. ولنا على سبيل المثال لا الحصر، كيف أن ميدتري ميدفيلد، الحجر الأكثر صلابة في بنيان قرارات كركلين الرئيس بوتين، هدد بريطانيا غير مرة بعمليات حربية إذا هي تصادت في انخراطها في قرار المواجهة الأميركية الأطلسية عموماً ضد الكوكب الروسي في عراكه الحربي المتواصل مع أوكرانيا.

وبعدما لأمس الفأس الفلسطيني رأس التعاطف الإسرائيلي، وأنتج هذا التلاصق حالات متوحشة من الرد على الذل التي أوقدتها حركة «حماس» وأثمرت جمر إسرائيلياً أظهرت التطورات غير إطفائه، يتامل المرء في ضحالة موقف دولي، من حالة كان من شأن عدم الاستهانة بها توظيفها بغرض قطع الطريق على ما حدث، وطي صفحات ملأى بالفواجع، والباشرة بكتابة صفحة مشرقة في تاريخ المنطقة. وما نعتيه بالحالة هي أي ما بعد إطلاق «مبادرة السلام العربية» بات غير ما قبل الإطلاق؛ بل يجوز القول إنه بات عسماً ما كان سائداً. فقد اعتدلت مواقف اتخذتها قيادات عربية بفعل الظروف من جهة والنظلمات المستقبلية من جهة أخرى. وسنة تلو سنة هنالك عالم عربي إسلامي أميركي نصفي-روسي أوروبي يسحب له حساب، وما نعتيه بذلك من المصالح بين دول هذا العالم بات بمقدورها أن تضع على بساط البحث بغرض إعادة النظر في مواقف متحجرة، إمكانية معالجة الععضة الفلسطينية الإسرائيلية، بخطة يتقبلها أطراف الصراع الذي طال إمعاناً

## سيفها كان لك؟!!

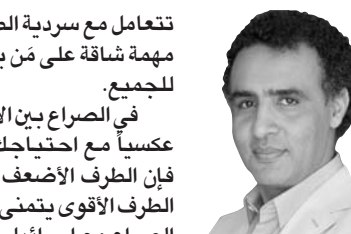
كدم الإسلام توجهات تحكم سلوك المحاربين باسمه، وطرح المسيحية مفهوم الحرب العادلة، لكن كل هذا كان إطاراً أخلاقياً ذاتياً، لم يكن إطاراً قانونياً يمكن الاحتكام إليه لدى جهة ثالثة. قبل قرن واحد من الآن، كان الجسم العسكري للنزاعات السياسية معترفاً به قانونياً، من نون استدرارك. وعلى مدار التاريخ الإنساني لم تكن للطرف الأضعف قوانين حرب تضمن له حداً أدنى من الحقوق. القوانين والمواثيق التي نستشهد بها حالياً ونطالب العالم بالاسترشاد بها إنتاج حصري لزمنا المعاصر.

وهنا تبرز مشكلة الجماعات الإسلامية المسلحة التي تريد أن تتصرف مع العالم وفقاً لقوانين القرون الوسطى، بينما يتصرف العالم معها وفقاً للقوانين المعاصرة. جمهورها الواسع لديه نفس الأزمة؛ خليط من عواطف دينية وتاريخية وقلبية وعنصرية تحول بينه وبين رؤية هذا الحناقض. لا يخز إجراء تفرقه الجماعة التي يناصرها ضميره، ولا ينتقص من ادعائه الاستعلاء الأخلاقي. هو أيضاً يمرر أفعال الجماعة من خلال عقل مقتنع تماماً بالأفكار القديمة، ويمرر أفعال العظم من خلال عقل على اطلاع على بعض الأفكار المعاصرة. تلك مشكلة فكرية أولى تواجهنا حين نريد أن ندير نقاشاً سياسياً مع العالم. المشكلة الثانية قصور فهمنا للغرض من مهنة السياسة، وهي مهنة معنية بإدارة مواطن ضعف وقوتك، لتحقيق أفضل النتائج الممكنة لشعبك.

تتعامل مع سرية الطرف الآخر بجدية، وهذه للأسف مهمة شاقة على من يعتقد أنه صاحب حق إلهي ملزم للجميع.

في الصراع بين الإرادات السياسية، تتناسب قوتك عكسياً مع احتياجك إلى إقناع الآخرين. وبالتالي فإن الطرف الأضعف يحتاج إلى رقابة العالم، بينما الطرف الأقوى يتمتع لو اختفى العالم من المعادلة. في الصراع مع إسرائيل يحتاج الفلسطينيون إلى العالم أكثر، ويحتاجون إلى القوانين المعاصرة والالتزام بها أكثر، ويحتاجون إلى فهم الفارق بين ما يعده العالم مقاومة وما يعده إرهاباً.

لا تأتي الميليشيا فقط بعمليات عسكرية مباحة وخاطفة تشفي بعضاً من غليل جمهورها وتشعره بانتصار عابر، بل تخلق بهذه الانتصارات الصغيرة كوداً أخلاقياً بديلاً عن الكود النظامي. كود يحول التفكير الاستراتيجي إلى قاعدة لا استثناء، ويعد القانون عائقاً لا حامياً، ويمنح قرار استخدام السلاح فوقية أخلاقية على ما سواء، ليصير السلاح غرضاً في حد ذاته، يُسكت الكلام ليعلو صوت البندقية وحده، ويخون أي انتقاد لها. كما يحتقر أخلاق النظامية والتزامها بمصلحة المواطنين ومسؤولية القيادة وقياسها للمعاقب. تلك الأخلاق التي جعلها أحياناً تستسلم، وأحياناً تنسحب، لأن ذلك يجنب المواطنين ماسي أكبر. الكود الميليشياوي لا يُقدر هذا النوع من نكران الذات، بل يحتقره ويعاير به.



خالد البري

### في الصراع مع إسرائيل يحتاج الفلسطينيون إلى العالم أكثر كما يحتاجون إلى القوانين المعاصرة والالتزام بها

الضعف في بعض الأحوال أقوى ورقة تلعب بها، والقوة أحياناً أكبر معوق يواجهه. الحق يخدم إن أحسنت عرضه، ولا يفيدك إن أفقدت صنعة الحصول عليه. يحتاج هذا إلى مدير فني، إلى قيادة تضمن اتساق منظومة الفعل، وتتحكم في الخطاب، وتضبط سقف التوقعات، وتكتشف غترات المنافس، وتكون على دراية بالقواعد الحاكمة للعبة السياسة، وحدود ملعبها.

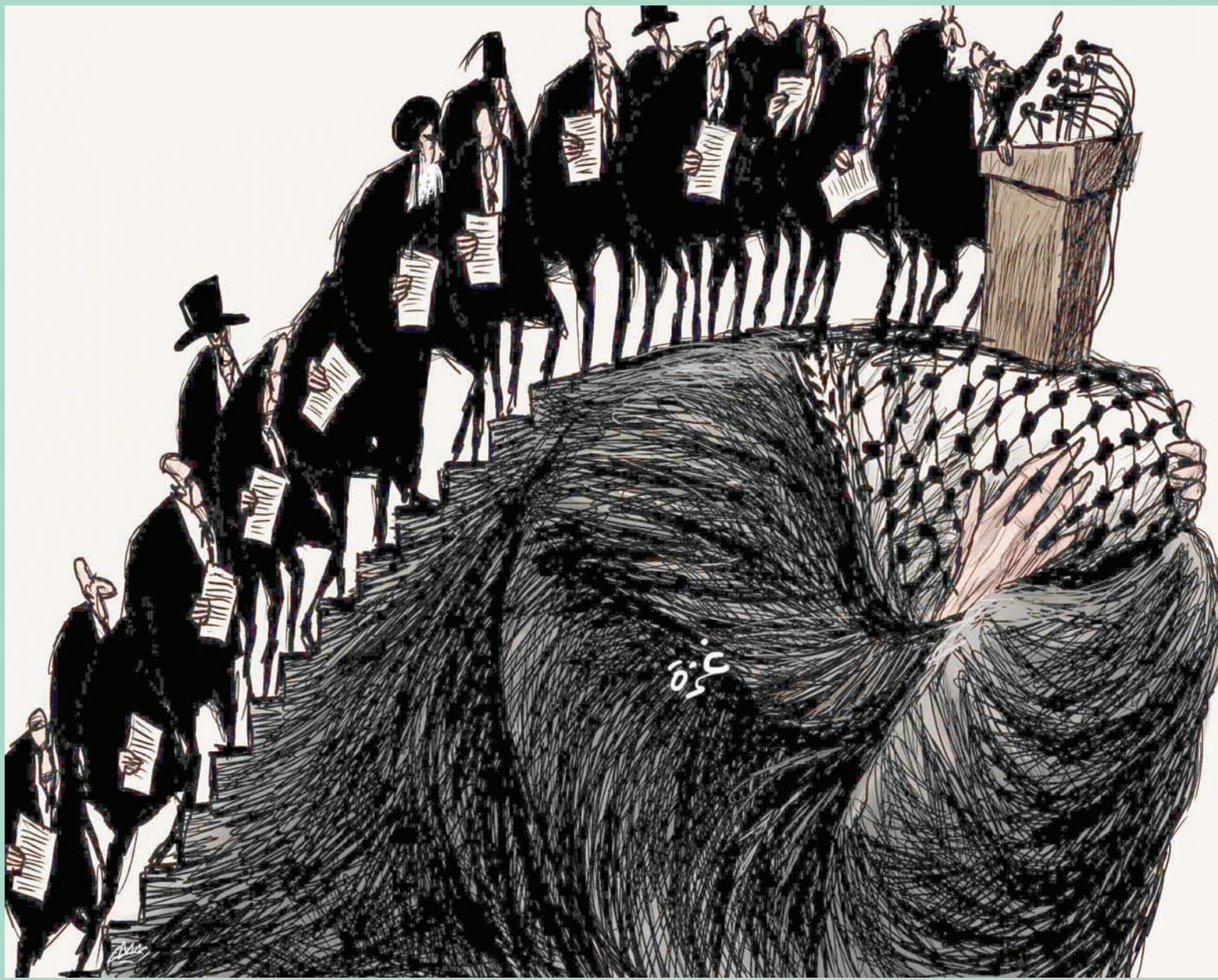
الأمور الغيبية لا تقع ضمن نطاق ملعب السياسة، ولا هي مشمولة في التوصيف الوظيفي للسياسيين. ليس من وظيفة السياسي أن يعدنا بالمطر، ولا أن يبشرنا بتحسن اقتصادنا إن صلينا وضمننا. ولا أن يخوض بنا حرباً منصوره محبة لله لنا ومقته لخصومنا. كل هذه شروط لا يمكن قياسها أو التعويل عليها في توقيت بعينه. حتى إن كنت تؤمن بالمعجزات؛ فمن المؤكد أنك لا تدعي القدرة على اجتراحها وقتما شئت. الجماعات الإسلامية تعتقد أن كل ما عليها لكي ينصرها الله أن تضع لافتة باسمه فوق أفعالها، وتنتظر باستعلاء إلى من يناقشها نقاشاً مادياً دينوياً. نصرة الله لأهل «الحق» مفهوم فضفاض ينقلنا إلى المشكلة الفكرية الثالثة، والخطيرة، التي تحتاج إلى تفكّح ذهني لاستيعابها، وإلى نفخ تزويجي لعلاجها. الحق يالف ولا التعريف لا وجود له إلا في ذهنك. الطرف الآخر لديه ادعاء حق خاص به. يستلزم هذا أن

الضعف في بعض الأحوال أقوى ورقة تلعب بها، والقوة أحياناً أكبر معوق يواجهه. الحق يخدم إن أحسنت عرضه، ولا يفيدك إن أفقدت صنعة الحصول عليه. يحتاج هذا إلى مدير فني، إلى قيادة تضمن اتساق منظومة الفعل، وتتحكم في الخطاب، وتضبط سقف التوقعات، وتكتشف غترات المنافس، وتكون على دراية بالقواعد الحاكمة للعبة السياسة، وحدود ملعبها.

الأمور الغيبية لا تقع ضمن نطاق ملعب السياسة، ولا هي مشمولة في التوصيف الوظيفي للسياسيين. ليس من وظيفة السياسي أن يعدنا بالمطر، ولا أن يبشرنا بتحسن اقتصادنا إن صلينا وضمننا. ولا أن يخوض بنا حرباً منصوره محبة لله لنا ومقته لخصومنا. كل هذه شروط لا يمكن قياسها أو التعويل عليها في توقيت بعينه. حتى إن كنت تؤمن بالمعجزات؛ فمن المؤكد أنك لا تدعي القدرة على اجتراحها وقتما شئت. الجماعات الإسلامية تعتقد أن كل ما عليها لكي ينصرها الله أن تضع لافتة باسمه فوق أفعالها، وتنتظر باستعلاء إلى من يناقشها نقاشاً مادياً دينوياً. نصرة الله لأهل «الحق» مفهوم فضفاض ينقلنا إلى المشكلة الفكرية الثالثة، والخطيرة، التي تحتاج إلى تفكّح ذهني لاستيعابها، وإلى نفخ تزويجي لعلاجها. الحق يالف ولا التعريف لا وجود له إلا في ذهنك. الطرف الآخر لديه ادعاء حق خاص به. يستلزم هذا أن

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY	شركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## «نقتلهم ولا يموتون»

وبيريز إنهما أعادا إلى الأرض عرفات الذي ذهب الجيش في 1982 إلى بيروت لإخراجه منها وليهرم مع قضيته في المنفى؟ هل يقول إن مرونة عرفات كانت جزءاً من خطته لإعادة ربط المصيرين الفلسطيني والإسرائيلي وبحيث لا تنعم إسرائيل بالأمن إلا إذا عاش الفلسطينيون في دولتهم المستقلة؟

يفتح نتنياهو يديه على شكل سؤال. الأيام الحالية أيام السم. والأيام المقبلة تشبهها وأدهى. لا يمكن محو «حماس» من دون محو غزة. وجمر غزة رهيب ويلوح بالتطير إلى خرائط أخرى. لا المنطقة تستطيع احتمال حرب طويلة ولا العالم يقبل. كان الهجوم الخارج من الأنفاق أدخل إسرائيل في نفق ما أصعب الخروج منه. كان القصة من أولها قصة أنفاق بسبب الرهان على شطب الآخر وإنكار الحقائق والحقوق. يعرف أنهم سيرفعون الصوت غداً ويقولون إن ما فعله باتفاق إسرائيلي وإطلاق الاستيطان على مصراعيه أدخل إسرائيل في نفق مظلم لن تخرج منه إلا بتجرع سم الدولة الفلسطينية المستقلة.

ما أصعب أن يشعر لاعب مدمر أن الرحلة انتهت. وأن ختامها صعب ومؤلم ومرعب. حين تصمت المدافع والطائرات تستشكل اللجان. تحقيقات واستفسارات وتبادل اتهامات. المزيد من القتل لن يحل المشكلة. نقلهم ولا يموتون. تشطب جيلًا فيخلفه جيل أشد شراسة. تشطب رجلاً وتتجرع السم لاحقاً على يد من هم أقسى منه. ما أصعب أن يدفعك أعداؤك إلى النفق.

السم. تسليم الجانب الأردني الترياق الذي ينقذ مشعل من التسمم القاتل والإفراج عن مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين وعدد من الأسرى. وبعد 26 عاماً يطل مشعل بعد عملية «طوفان الأقصى» مطالباً نتنياهو بإطلاق جميع الأسرى الفلسطينيين في مقابل إطلاق الرهائن المحتجزين في غزة. قتل أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي ويحيى عياش وصالح شحادة وآخرين لم يقتل «حماس».

قبل محاولة اغتيال مشعل، وتحديداً في أكتوبر (تشرين الأول) 1995، اكتشف «الموساد» أن الرجل المار في مالطا حاملاً جوازاً لبيبا باسم إبراهيم الشاويش ما هو إلا فتحي الشقاقي مؤسس حركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين». اغتاله. وبعد 28 عاماً على الاغتيال تطلق «الجهاد» من غزة صوراخيها على تل أبيب ومن دون أن تنكر علاقتها العضوية مع إيران.

ماذا سيقول نتنياهو للمتعلقين في القاعة في الفندق البعيد. هل يعاتب إسحاق رابين لأنه صافح ياسر عرفات في حديقة البيت الأبيض وانزلق إلى سلام أوسلو؟ هل يبلغه أن عرفات أعاد علم فلسطين وعاد معه وأن هذه الأرض ضيقة لا تتسع لعلمين وشعبين ودولتين؟

بذكري نتنياهو لقاءه الأول مع ياسر عرفات. كان اللقاء من قماشة تجرع السم. حاول أن يملئ على عرفات أجندة اللقاء ليوحى لاحقاً للإعلام أنه حاصره. راح الزعيم الفلسطيني يخلط الأوراق ويغير الموضوع ويوحى بأن لديه أوراق قوة. هل يقول لرابين



غسان شربل

يفتح نتنياهو يديه على شكل سؤال. الأيام الحالية أيام السم. والأيام المقبلة تشبهها وأدهى. لا يمكن محو «حماس» من دون محو غزة. وجمر غزة رهيب ويلوح بالتطير إلى خرائط أخرى. لا المنطقة تستطيع احتمال حرب طويلة ولا العالم يقبل

الدكتور وديع حداد إلى عنتيبي في أوغندا طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية على متنها 77 إسرائيلياً. يومها كان اسم رئيس الوزراء الجنرال إسحاق رابين. رفض الرضوخ لمطالب حداد و«الجبهة الشعبية». أرسل الوحدات الخاصة إلى نقطة تبعد 4 آلاف كيلومتر فقتلت الخاطفين وحررت الرهائن، لكنها عادت بجثة وحيدة هي جثة شقيقه. ومنذ ذلك اليوم، قرر أن ينتمك كثيراً وطويلاً. بعد مروره في الدبلوماسية في واشنطن ونيويورك، عاد إلى إسرائيل ملاكماً في صفوف تكنل «ليكود». سبهزم بيريز وسينافس شارون. لاعب مكر وخطيب مفوه. في 1996 ستسقط رئاسة الحكومة في يده. أول رئيس وزراء ينتخب بالاقتراع المباشر. وأول رئيس للوزراء ولد على أرض الكيان بعد ولادته.

في 1997 كان نتنياهو يحلم بجائزة كبرى. وضع «الموساد» على طاولته اقتراحاً مثيراً. اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل الذي يحمل الجنسية الأردنية. اختار «الموساد» تفادي المفجرات والرصاص بسبب وجود علاقات دبلوماسية بين الأردن وإسرائيل. الاغتيال باسم وبمادة لا نجاها منها. وفي 25 سبتمبر (أيلول)، انتظر نتنياهو في مكتبه نتائج العملية المخيرة. رشق مشعل بالسم. لكن المنفذيين اللذين جاء بجواز سفر كنديين اعتقلا. تحولت العملية كارثة. غضب الملك حسين واتصل بالرئيس بيل كلينتون وهدد بإغلاق السفارة الإسرائيلية. لم يكن أمام نتنياهو غير تجرع

ماذا سيقول حين يخونه العمر؟ وحين يُستدعى إلى الفندق البعيد. إلى محاكمة في قاعة صارمة. يعرف المنتظرين هناك. ديفيد بن غوريون وليفي أشكول وغولدا مئير وإسحاق رابين وشمعون بيريز ومناحيم بيغن وأرييل شارون وغيرهم. هل يذكرهم بأنه صاحب الرقم القياسي في الإقامة في مكتب رئيس الوزراء؟ وماذا لو عاجلوه بالقول إنه الرجل الذي افتضحت في ظله هشاشة الردع. لن يجرؤ على الإجابة. كيف يبرر غفلة أجهزة الاستخبارات؟ كيف يبرر غفلة الجنرالات وغفلة الأوسمة على صدورهم؟

لم يكن يتوقع نهاية من هذا النوع. هذه المرة ليست النهمته تقبل هدايا واستغلال منصب. إنها أخطر بكثير. إنها تهمة التفريط بهيبة القلعة المسلحة حتى الأسنان. منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي يستيقظ فيجد كأس السم في انتظاره. كل الخيارات صعبة. ومؤلمة. وانتحارية. يشعر بالخل أمام عيون ذوي الرهائن. يشعر بما يشبه العار أمام سخرية الجنود الذين استدعاهم لتفادي الكارثة. يكاد لا يصدق ما حدث. هز المهاجمون المستوطنات واقتلعوا المستوطنين. اقتادوهم رهائن إلى الأنفاق. امطروا المدن والبلدات بالصواريخ. لن يقبلوا بأقل من إطلاق جميع الأسرى الفلسطينيين. يطالبون بمكافأة كبرى على طعنهم القاتلة.

قصته مع السم قديمة. تذكر الكأس الأولى. كان ذلك في يونيو (حزيران) 1976. عادت إلى المنزل جثة شقيقة الحساب جوناثان نتنياهو. خطف رجال القيادي الفلسطيني

## الحل يكمن في المبادرة العربية للسلام

يُصّر حزب «الليكود»، هي ضرب من الخيال. تأييد الولايات المتحدة الأميركية لحل الدولتين؛ وهي الداعم الرئيسي لإسرائيل، يجعل من الممكن الخوض في هذا المسار السياسي بعد توقف الحرب، والتي يبدو أنها ستطول، للأسف؛ لكون الطرفين يُصّران على الانتصار وتحقيق نصر، ولو بهزيمة الطرفين. وهذه هي الحقيقة، فلا إسرائيل تستطيع اجتناب «حماس» من غزة، ولا «حماس» تستطيع إنهاء إسرائيل من الوجود. وعلى الرغم من إعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988 في الجزائر، فإنه مع التسوية الإسرائيلية والإسرائيلي والمماثلة وتفتيت المفاوضات وإغراقها في مستنقع التفاصيل، وكما يقال «الشيطنان يكمن في التفاصيل»، بقي إعلان دولة فلسطين منذ عام 1988 دون أي اعتراف دولي، كما أن إسرائيل لم تتوقف عن استقطاع ما تبقى من أراضي فلسطين وبناء المستوطنات التي التهمت أجزاء كبيرة من الضفة الغربية ومحيط غزة، مما قلص المسافات التي من الممكن أن تجمع أي تواصل جغرافي بين الأراضي الفلسطينية القابلة لإقامة دولة فلسطينية بوصفها حلاً للسلام.

بعد تصريح الرئيس الأميركي بايدن بتأييد



جبريل العبيدي

سبب حل الدولتين مغيباً ما دام هناك من يرغب في استمرار الصراع ونزف الدماء والتهجير للطرفين

نجاحة هو حل الدولتين، خصوصاً بعد خروج أصوات تؤيد هذا الحل، وفق المبادرة العربية التي قدمها الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، كما أكدته القيادة السعودية الحالية بموقف واضح وجاد أن الحل النهائي هو في الدولتين؛ أي دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، فالوقوف السعودي كان دائماً ولا يزال على مبدأ أن القضية الفلسطينية هي قضية أساسية وجوهرية في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية. حتى فكرة «إسرائيل» الدولة الواحدة للشعبين، كما دعا إليها الراحل معمر القذافي، وإن كانت ليست حلاً واقعياً وغير مقبول في ظل المناخ العنصري والكره ورفض التعايش من الطرفين، مما يؤكد أن الحل الواقعي هو في الدولتين لا الدولة الواحدة. إلا أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة رفضت هذه الفكرة بالمطلق، متمسكة بأن إسرائيل دولة «يهودية»، على الرغم من أن الواقع على الأرض يقول إنه ليس جميع من في إسرائيل ويحمل جنسيتها من اليهود، فهناك اليهود والمسلمون، وحتى الملحودون والبوذيون، يحملون جنسية إسرائيل، وهم ليسوا بقلة مقارنة باليهود، وبالتالي فإن مسألة يهودية إسرائيل، كما

مخاطر الإهمال الدولي للقضية الفلسطينية لسنوات هي المتسببة فيما يجري من صراع دموي، وتجاهل الحل الممكن للصراع في الشرق الأوسط؛ وهو حل الدولتين، وما عداه سببى مجرد مُسكّنات لمرض عضال لا تحدي نفعاً، ولكن في ظل وجود حزب مثل «الليكود» واليمين المتطرف، وحركة مثل «حماس»، يصبح الأمر معقداً وغير ممكن أبداً؛ فكلاهما يريد تصفية الآخر، وتوظيف الصراع لحسابه، وتحقيق انتصارات على حساب المدنيين في الطرفين.

الحل المطروح هو إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود عام 1967، حيث رسمت خريطتها الحرب العربية - الإسرائيلية، حيث رسم الخط الأخضر الذي يحدد الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، فمنذ عام 1947 تبنت الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين إلى دولتين، على الرغم من أن إسرائيل ابتلعت ثلاثة أرباع مساحة فلسطين التاريخية، وتركت الربع فقط تنهك المستوطنات، في محاولات متعاقبة من الإسرائيليين لمنع أية إمكانية لقيام دولة في الربع المتبقي. في ظل هذا المناخ الفكري المتطرف، ورفض التعايش مع الآخر، يبقى الحل المنطقي والأكثر



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$88.92	\$1987.20	\$34170	\$162.60	\$577.25	\$118.45
السابق	\$87.93	\$1980.40	\$34310	\$161.20	\$579.50	\$118.48

نقل التجمعات إلى «الصحة القابضة» بدءاً من 2024 و«التأمين الوطني» بعدها بعامين

## السعودية تستهدف رفع مساهمة القطاع الخاص في صناعة الصحة إلى 50%

يساهم بنسبة 11 في المائة فقط من إجمالي الاستثمارات، والباقي إنفاق واستثمارات من القطاع الحكومي، وعلى مستوى رؤية 2030 نستهدف وصول مشاركة القطاع الخاص في كل القطاعات إلى 65 في المائة.

وقدّر وزير الاستثمار أن يتضاعف حجم سوق القطاع الصحي والمجالات المرتبطة به من 3 إلى 5 مرات، بحسب كل مجال، فعلى سبيل المثال «استضاف حجم قطاع التأمين 5 مرات»، كما توقع الفالح.

وأعلن وزير الصحة السعودي بندر الخريف أن مدينة «سدير» تتحول إلى مركز للصناعات الدوائية في المملكة، حيث الصناعات الطبية 40 مصنعاً في هذا المجال. وكشف عن اتفاقيتين جديدتين ستسهمان بتوطين صناعة مادة الأنسولين الدوائية بنسبة 80 في المائة إلى 90 في المائة.

أضاف: «خلال أربع سنوات، استطعنا أن نثبت أن العمل المشترك مع الجهات المختلفة هو الوسيلة الضامنة لتحقيق أهداف القطاع الصناعي، والقطاع الصحي استطعنا من خلاله تحويل الكثير من الألام إلى واقع».

في إشارة إلى أنه تم توقيع اتفاقيات لتوطين الصناعات الطبية في السعودية بين وزارة الاستثمار السعودية، وكل من: مجموعة «بيو إنفستمنت»، و«إجيليتي» للدواتية، وخاصة البيولوجية، العربية السعودية، والطبية المقدمة الصناعية، و«ساي» للصناعة، و«صافين» للصناعة، و«إجاتا» الطبية، وشركة النمذجة والتطبيقات الفنية التجارية.

### تدشين منصة «نفيس» أحد مشاريع «رؤية 2030»

وأعلن وزير الصحة السعودي بندر الخريف أن مدينة «سدير» تتحول إلى مركز للصناعات الدوائية في المملكة، حيث الصناعات الطبية 40 مصنعاً في هذا المجال. وكشف عن اتفاقيتين جديدتين ستسهمان بتوطين صناعة مادة الأنسولين الدوائية بنسبة 80 في المائة إلى 90 في المائة.

وأضاف: «خلال أربع سنوات، استطعنا أن نثبت أن العمل المشترك مع الجهات المختلفة هو الوسيلة الضامنة لتحقيق أهداف القطاع الصناعي، والقطاع الصحي استطعنا من خلاله تحويل الكثير من الألام إلى واقع».



عدد من المسؤولين السعوديين خلال إطلاق منصة «نفيس» (موقع وزارة الصحة على «إكس»)

الخدمات الصحية للمناطق إلى قرابة 94 في المائة، وتجاوز قيمة المشتريات لشركة «نوبكو» 177 مليار ريال هذا العام. وخلال جلسة الاستثمار في الصحة في المملكة، للمصاحبة للمنتقى، قال الجلال: «إن التحول في القطاع الصحي هدفه استيعاب الأعداد الكبيرة، وإعطاء القطاع الخاص مساحة وتمكيناً أكبر ليصل نموه من 20 في المائة إلى 50 في المائة وأن تقديم الخدمات الصحية».

وأشار إلى انخفاض مؤشر نسبة الوفيات من الأمراض المزمنة إلى 500 حالة لكل 100 ألف، وانخفض معدل وفيات الحوادث إلى 14 حالة لكل 100 ألف، وارتفع متوسط نسبة تغطية

حيث تسعى الدولة إلى تطوير صناعة الأدوية بشكل خاص والخدمات الصحية المختلفة. وفي يونيو، أنشأ صندوق الاستثمارات العامة كياناً جديداً لجذب شركات الأدوية والتكنولوجيا الحيوية للاستثمار في تطوير المنتجات الصيدلانية بما في ذلك الأنسولين واللقاحات وعلاجات الخلايا.

التجمع الذي سيقبل من «القابضة» في المرحلة الثانية التي ستبدأ في منتصف 2024، وستستغرق سنتين حتى استكمال نقل جميع التجمعات إلى القابضة، ومن ثم يبدأ «التأمين الوطني».

وكان مجلس الوزراء السعودي أعلن في الثاني من يونيو (حزيران) 2022 تأسيس «الصحة القابضة»، وهي شركة حكومية تهدف إلى تسخير الإمكانيات من أجل تعزيز جودة وكفاءة الخدمات الصحية المقدمة إلى المواطنين. ثم وافق في 23 أغسطس (آب) 2022، على نقل ملكية الأصول، ومنح الحقوق، ونقل الالتزامات والحقوق المالية والتعاقدية للدولة، ذات العلاقة بالخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة، إلى شركة «الصحة القابضة» أو أي من شركاتها التابعة.

وأوضح الجلال أن متوسط تغطية الخدمات الصحية في مناطق المملكة ارتفع من 81 في المائة إلى 94 في المائة، لافتاً إلى إنشاء 3 شركات متخصصة في مجالات تساعد على إعادة هيكلة قطاع الصحة في البلاد، وسيسهم بشكل كبير - إضافة إلى رعاية المرضى - في تعزيز السياحة العلاجية في السعودية، مشيراً إلى أنه سيستقبل أول مريض قبل نهاية هذا العام في مدينة الملك فهد الطبية بالتجمع الثاني.

وكشف الجلال أنه «بحلول عام 2024، سنتقل جميع التجمعات من وزارة الصحة إلى شركة القابضة»، مشيراً إلى قرب إطلاق «التأمين الوطني» للمواطنين، وذلك عبر التجمعات الصحية التي تعد هي الشبكات للتأمين، وكل مواطن ستكون له شبكة، وهذه الشبكة هي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية أن «أحد مستهدفات برنامج التحول الوطني في المملكة هو زيادة مساهمة القطاع الخاص إلى 50 في المائة»، في الوقت الذي تبلغ حالياً 11 في المائة فقط فيما الباقي إنفاق واستثمارات من القطاع الحكومي.

فقد افتتح وزير الصحة السعودي فهد الجلال ملقى الصحة العالمي، الذي تشارك فيه 309 شركات محلية وعالمية، والذي يأتي تحت شعار «استثمر في الصحة».

وجرى خلال انعقاد المنتدى تدشين منصة «نفيس» - أحد مشاريع «رؤية 2030» - والمعنية بمشاركة المعلومات بين مقدمي الخدمات الصحية للحصول على ملف صحي موحد وشامل للمستفيد.

وفي كلمته الافتتاحية، كشف الجلال انطلاق المركز السعودي للعلاج بالبروتون، وهي تقنية متقدمة جداً، وواعدة، تمنح الأمل للمرضى، وهو المركز الأول من نوعه في المنطقة.

وسيسهم بشكل كبير - إضافة إلى رعاية المرضى - في تعزيز السياحة العلاجية في السعودية، مشيراً إلى أنه سيستقبل أول مريض قبل نهاية هذا العام في مدينة الملك فهد الطبية بالتجمع الثاني.

وكشف الجلال أنه «بحلول عام 2024، سنتقل جميع التجمعات من وزارة الصحة إلى شركة القابضة»، مشيراً إلى قرب إطلاق «التأمين الوطني» للمواطنين، وذلك عبر التجمعات الصحية التي تعد هي الشبكات للتأمين، وكل مواطن ستكون له شبكة، وهذه الشبكة هي

## مؤشرات إنتاج قياسية تضمن استدامة صناعة الغذاء في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت الحكومة السعودية مؤشرات إنتاج قياسية في إنتاج المواد الغذائية، لتضمن استدامة الصناعة محلياً، إلى جانب تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات، والانتقال إلى مرحلة تصدير المنتجات إلى الأسواق الخارجية.

واستعرضت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية هذه المؤشرات، على هامش معرض «الإنفلغز» أكبر معرض عالمي لاستدامة الغذاء، الذي انطلقت أعماله، اليوم (الأحد) في الرياض، بحضور أكثر من 40 ألف زائر و400 جهة عارضة و200 منحة، وأيضاً 200 مستثمر (محلياً ودولياً) شارك في هذا الحدث الأبرز في الصناعة.

وحسب المؤشرات، فقد شهد إنتاج القمح ارتفاعاً بنسبة 400 في المائة ما بين 2017 العام الماضي، وكذلك الخضراوات والفواكه 58 في المائة و205 في المائة على التوالي، أما الأسماك فقد زادت خلال الفترة لتصل إلى 73 في المائة، وكذلك الألبان التي نمت في ذات الـ 44 في المائة.

وقال الرئيس التنفيذي للبرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة الحيوانية والسكنية الدكتور علي الشبيخي لـ«الشرق الأوسط» إن السعودية تجاوزت نسبة الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات، مثل البيض والألبان وغيرها، وانتهت إلى مرحلة التصدير إلى الأسواق الخارجية، مبيناً في الوقت ذاته أن قطاعي الأسماك والدواجن تشهد أيضاً نمواً متسارعاً من حيث حجم الإنتاج.

وأضاف أن وزارة البيئة والمياه والزراعة، تعمل بتوازن مع زيادة عدد السكان وحجم الزوار القادمين إلى السعودية مؤخراً من خلال رفع الإنتاج بشكل مستدام.

وكشف الرئيس التنفيذي للبرنامج الوطني لتطوير قطاع الثروة الحيوانية والسكنية عن الأهداف الاستراتيجية للوزارة في المرحلة المقبلة من خلال إطلاق عدة مبادرات تهدف إلى توفير المنتجات الغذائية بأسعار تنافسية للمستهلك النهائي.

وأوضح الدكتور علي الشبيخي أن تجربة «كورونا» والحرب الروسية الأوكرانية كانت دروساً لتتحرك عنها البلدان من أجل رفع حجم إنتاج الصناعة الغذائية والوصول إلى الاكتفاء الذاتي، مؤكداً أن المملكة عملت، بالتعاون بين القطاعين العام والخاص، على خطة استراتيجية أثبتت نجاحها على المدى القصير بشكل مباشر، وأن بلاده منفتحة مع جميع بلدان العالم لتبادل المعلومات وبناء الشراكات الاستراتيجية في هذا المجال.

واستضافت الرياض معرض «الإنفلغز»، الذي يتيح لرواد القطاع فرصة للتواصل مع خبراء صناعة الأظعمة والمشروبات من حول العالم.

ويقدم أكبر المعارض العالمية لاستدامة الغذاء، تجارب وخبرات فريدة في مختلف فنون الطهي والضيافة، ويترجم حلولاً مستقبلية إبداعية في إنتاج الأغذية وصناعتها، والمساهمة في تنمية القطاع الواعد في المملكة وتحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

## الأعلى فصلياً في تاريخها إلى 4,8 مليار دولار وتوقعات بأداء مماثل حتى نهاية العام

## الودائع والقروض ترفع أرباح المصارف السعودية في الربع الثالث

الرياض: محمد المطيري

نتائج البنوك السعودية خلال الربع الثالث (مليون ريال)

البنك	2023	2022	التغير %	الربع السابق	التغير %
الأهلي السعودي	5,010.0	4,725.0	6.03	5,016.0	0.12
مصرف الراجحي	4,155.0	4,355.0	-4.59	4,150.0	0.12
الرياض	2,089.4	1,827.7	14.32	1,982.3	5.40
السعودي لأول	1,830.0	1,506.0	21.51	1,550.0	18.06
الإنماء	1,323.9	989.0	33.86	1,225.1	8.06
السعودي الفرنسي	1,245.0	961.0	29.55	1,073.0	16.03
الرياض	1,076.0	921.0	16.83	986.0	9.13
البلاد	616.2	540.6	13.98	585.9	5.17
لاستثمار	461.6	550.0	-16.07	443.8	4.01
الجزيرة	276.0	232.7	18.61	260.6	5.91
إجمالي	18,083	16,608	8.88	17,273	4.69

مكثي أن الترميمات العقارية ارتفعت خلال الأعوام الماضية وما زالت قائمة في مرحلة الوفاء بها خلال الفترة الحالية، كما أن انخفاض نسب تعثرها ساهم في استمرار ربحية المصارف من هذه الترميمات.

من جهته، يرى محلل الأسواق المالية عبد الله الكثيري، في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن ارتفاع ربحية المصارف يعود إلى نمو حجم الودائع المصرفية واستفادة المصارف من هذه الودائع في زيادة حجم القروض الممنوحة للأفراد والمنشآت، مبيناً أن بعض المصارف تجاوزت في قروضها لحجم الودائع لديها بنسب وصلت إلى 105 في المائة.

وزاد الكثيري بشأن المصارف استطاعت أن تستمر في عمليات الإقراض وزيادة الهوامش الربحية، خصوصاً مع ارتفاعات المستمر لأسعار الفائدة، مضيفاً أن التوسع والتنوع الاقتصادي الذي تشهده السعودية بالتزامن مع تنفيذ مشاريع «رؤية 2030» رفع من حجم إقبال الشركات على القروض خلال الأرباح الماضية، لافتاً إلى أن الشركات لن تتواني من أجل التوسع في النمو والمشاريع ومواكبة التنمية في البلد.

وتوقع الكثيري أن يشهد الربع الرابع ثباتاً في تحقيق المصارف للأرباح، وأن تكون قريبة من حجم أرباح الربع الثالث، مرجعاً ذلك إلى احتياطات المصارف ومخصصاته للديون المشكوك في تحصيلها، أو المتوقع تعثرها وعدم سدادها، التي أخذت بعين الاعتبار في الأرباح السابقة، بالإضافة إلى دخول شركات كبرى للسوق السعودية بعد تعاقدها مع صندوق الاستثمارات العامة، وكذلك دخول قرار السعودية لاشتراط افتتاح فروع رئيسية للشركات الإقليمية العاملة في السوق المحلية، سيجبر هذه الشركات على الاقتراض من المصارف لتغطية نفقاتها التشغيلية في تجهيز وافتتاح فروع في السعودية، بالإضافة إلى ما شهدته مبادرة مستقبل الاستثمار التي عقدت الأسبوع الماضي بالرياض، من توقيع شراكات كبرى وعالمية لعدد من العقود الكبيرة، التي تحتاج إلى تمويل محلي، سينعكس على المدى البعيد في زيادة ربحية المصارف السعودية.

وهو الأعلى تاريخياً في المملكة، كما أن القروض بلغت نحو 2,4 - 2,5 تريليون ريال. وحول تأثير انخفاض الترميمات العقارية على ربحية المصارف، يرى

## «تداول» تعلن إطلاق عقود الخيارات للأسهم المفردة

الرياض: «الشرق الأوسط»

لأسهم المفردة من سهم شركة معينة أصلاً أساسياً لها. وقد جرى انقضاء الأسهم من بين مجموعة متنوعة من الشركات المدرجة في «تداول»، والتي تشمل أصولها الأساسية أسهم 4 شركات هي: «أرامكو السعودية»، ومصرف «الراجحي»، وشركة «الاتصالات السعودية»، و«سابك».

وستعمل «تداول» السعودية على التوسع في عقود الخيارات للأسهم المفردة لتغطي مزيداً من الشركات.

وتقول «تداول» إن هذا التطور يسلط الضوء على التزامها بتزويد المستثمرين بفرص استثمارية جديدة وتمكينهم من إدارة المخاطر بفاعلية. والعقود المستقبلية للأسهم المفردة هي عبارة عن اتفاق فبرج بين المشتري والبائع المرزتين بإتمام صفقة في تاريخ محدد في المستقبل، وتكون قيمته مشتقة من قيمة السهم (الأصل الأساسي).

تسبب اهتزازات أو انهيارات في اقتصاد البلد. وقد تجاوز مجموع الودائع في المصارف السعودية 2,5 تريليون ريال،

وهو الأعلى تاريخياً في المملكة، كما أن القروض بلغت نحو 2,4 - 2,5 تريليون ريال. وحول تأثير انخفاض الترميمات العقارية على ربحية المصارف، يرى

أسعار الفائدة والعلاقة الطردية بين السائير (سعر الفائدة التي تقترض بها المصارف بين بعضها) والأرباح التي تحققها المصارف، وكذلك ارتفاع دخل صافي العمليات والخدمات المصرفية من التمويل والاستثمار والتحويلات المصرفية مقابل انخفاض المصروفات التشغيلية، وكذلك تنوع المصارف في المنتجات التي تقدمها للعملاء ونجاحها في جذب الشركات الاستثمارية وتقديم منتجات رقمية في القطاع المصرفي.

وأشار إلى أن الثقة العالية التي تحظى بها المصارف السعودية، انعكست على ارتفاع الودائع لديها وجعلتها مغرية للأفراد والمطاعم التي تتوفر لديها، وتلجأ للودائع المصرفية تحوطاً من الاستثمار فيها في الوقت الراهن، نظراً لما تشهده الأسواق من مخاطر عالية في الفترة الحالية، وكذلك لاستفادة من العائد المرتفع على الودائع المصرفية.

أضاف أن نمو حجم الودائع المصرفية ساعد المصارف على ارتفاع ربحيتها خلال الأرباح الثلاثة الماضية، «وسيسهم كذلك في نمو الناتج المحلي للاقتصاد السعودي، ويؤكد على قوة الأساس والتخطيط الكبير والجيد للمصارف السعودية في اختيار الاستثمارات ونوعيتها»، مشيراً إلى أن القطاع المصرفي مهم جداً في اقتصادات الدول وأي استثمارات غير مدروسة أو غير محسوبة المخاطر في هذا القطاع، قد

حققت المصارف السعودية أرباحاً فصلية في الأعلى في تاريخها في نهاية الربع الثالث من العام الحالي لتصل إلى نحو 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) بفعل ارتفاع أسعار الفائدة من جهة، وارتفاع حجم الودائع وتنوع منتجاتها التي تقدمها لعملائها من جهة أخرى.

فمع نهاية الربع الثالث من العام الحالي، ازدادت ربحية المصارف السعودية بواقع 1,5 مليار ريال عن الربع المماثل من عام 2022 لتواصل بذلك النمو في الأرباح للربع الثالث على التوالي، بحسب إعلاناتها لتتجاوزها المالية في السوق المالية السعودية (تداول).

وبلغت الأرباح الصافية للمصارف الـ 10 المدرجة في سوق الأسهم السعودية خلال الربع الثالث نحو 18,08 مليار ريال، مقارنة بـ 16,61 مليار ريال من الربع ذاته في 2022، كما سجلت نتائج 8 بنوك منها نمواً في صافي الأرباح على أساس سنوي.

كما ارتفعت أرباحها مقارنة مع الربع الماضي بنحو 4,7 في المائة، التي حققت خلاله ربحية بنحو 17,27 مليار ريال، بعد أن سجلت ربحية في الربع الأول من العام الحالي بلغت 17,24 مليار ريال، ولتصل مجموع أرباحها في الأشهر التسعة من العام الحالي إلى 52,6 مليار ريال، مقارنة بـ 46,4 مليار ريال من الفترة المماثلة من العام الماضي، وتسجل بذلك ارتفاعاً في الأرباح بنسبة 13,35 في المائة على أساس سنوي، ويزيادة قيمتها 6,2 مليار ريال عن الفترة المماثلة من 2022.

وأكد استاذ المالية والاستثمار مدير عام شركة «إثمار» المملوكة لجامعة الإمام محمد بن سعود السعودية، الدكتور محمد مكثي خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن القطاع المصرفي مهم جداً على مستوى الاقتصاد المحلي، وشريك في تحقيق برامج «رؤية السعودية 2030»، لذلك يحظى باهتمام ومناخبة كبيرين. وأشار إلى حصول القطاع المصرفي السعودي على شهادات دولية حول متانته وقدرته على مواجهة تحديات كبيرة في ظل اهتزاز كثير من القطاعات المصرفية حول العالم، بحسب مكثي، فإن أبرز الأسباب التي ساهمت في تحقيق المصارف لهذه الأرباح، هي الارتفاع المتواصل





د. عبد الله الرادي

## التكامل الاقتصادي الآسيوي

تسعى الكثير من الدول إلى التعاون مع جاراتها من البلدان للوصول إلى تكامل اقتصادي يحقق الازدهار لشعوبها، ويعطيها الثقل الاقتصادي الذي يمكنها من تحقيق مصالحها ككتلة واحدة. وبين الاتحاد الأوروبي بوصفه أقوى كتلة إقليمية متعددة الدول وصلت إلى ذروة التكامل الاقتصادي في ما بينها. كما تبرز مجموعات أخرى لم تصل إلى هذه المرحلة من الاكتمال، ولكنها حققت مبتغاها مثل دول «نافتا» وهي اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية. وهناك نموذج آخر فريد من نوعه، هو لدول آسيا التي حققت تكاملاً اقتصادياً بطريقة مفردة، مكنتها من إخراج عدد كبير من سكانها من تحت خط الفقر خلال العقود الأخيرة، وهو إنجاز لم يتحقق في أي منطقة أخرى من العالم. فكيف مجموعة آسيا في تحقيق هذا التكامل الاقتصادي في زمن شهد أزمتاً مالية وجيوسياسية خانقة؟

بدأية، يعزف التكامل الاقتصادي على أنه تحرير وتسهيل تدفق التجارة والسلع والخدمات والاستثمار وحركة الأشخاص عبر الحدود. هذا التعريف شبه شمولي، وقد يتحقق التكامل الاقتصادي دون تحقيق جميع عناصره. فعلى سبيل المثال، لم تلتزم مجموعة «نافتا» ببعض هذه العناصر، ولكنها نجحت في الوصول إلى بعض أهدافها، بينما التزم الاتحاد الأوروبي بكامل العناصر، ووصل إلى مستوى لم تبلغه كتلة اقتصادية من قبل. عدم الالتزام بشروط التكامل الاقتصادي لا يعني عدم النجاح فيه، وفي الحالة الآسيوية خير مثال على أن النجاح ليست له وصفة محددة، بل هو مزيج من العمل المشترك والسعي الدؤوب خلف المصالح المتبادلة، وإيجاد الحلول للعوائق التنظيمية التي تحول دون التبادل التجاري عبر الحدود.

وتختلف الدوافع لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول المتجاورة، فعلى سبيل المثال كان أحد الدوافع لتأسيس الاتحاد الأوروبي يكمن في الرغبة في تجنب حرب قارية أخرى، بعد سلسلة من الحروب بين هذه الدول. أما آسيا، والتي عرفها العالم خلال العقود الأخيرة بـ «مصنع آسيا»، فقد كان الدافع هو تكامل السوق لتحقيق مصالحهم الاقتصادية. وخدم ذلك الاستراتيجية المشتركة لهذه الدول وهي القائمة على التوجهات التصديرية والاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية.

ولم تكن طريق الدول الآسيوية في تحقيق تكاملها الاقتصادي سهلة، فصحيح أنها واجهت عالماً نامياً منفتحاً أمام التجارة العالمية وهو ما يسر لها مهمتها، لكن العوائق الداخلية شكّلت تحدياً كبيراً لها، فالدول الآسيوية على عكس الأوروبية شديدة الاستقلالية، وحساسة للتدخلات الإقليمية فيها، وتملك إرثاً من الحروب الداخلية والكراهية المتبادلة في ما بينها تغذي هذه الرغبة الاستقلالية. كما أن أنظمتها السياسية متنوعة ومتناقضة، ففيها أنظمة ديمقراطية وعسكرية وشيوعية وملكية، وهو ما يجعل الرغبة في التعاون محل تشكك مستمر.

ومع كل ذلك، فإن نمو الدول الآسيوية والذي تؤكد أرقام النمو المذهلة لهذه الدول، لم يتحقق بفعل تجارة دول آسيا مع العالم الغربي أو الدول غير الآسيوية فحسب، بل جاء وبنسبة كبيرة بفعل التبادل التجاري بين الدول الآسيوية في ما بينها. وهذه بعض الأرقام التي تؤكد ذلك والتي نشرها بنك التنمية الآسيوي في تقريره هذا العام؛ فالتبادل التجاري داخل آسيا وصل إلى 46 في المائة في 2010، وزاد إلى 58 في المائة عام 2021، والاستثمارات الآسيوية البينية زادت من 48 في المائة إلى 59 في المائة بين هذين العامين. وزاد تدفق الاستثمارات المباشرة بين الدول الآسيوية بضعف مثيله من الاستثمارات الغربية. وحتى مع الأزمت المالية، زادت نسبة الإقراض المصرفي من 40 في المائة بُعيد الأزمة المالية إلى 54 في المائة اليوم.

ولا تزال الدول الآسيوية حتى اليوم تسعى في زيادة هذا التكامل لإزالة الحواجز التجارية من خلال اتفاقات جديدة مثل الشراكة الإقليمية الشاملة، ولعل قمة الرياض لدول «الآسيان» ودول الخليج أحد هذه المساعي من الدول الآسيوية لزيادة شراكتها مع الدول لزيادة تبادلها التجاري، وتحقيق الازدهار لشعوبها. إن الدول الآسيوية، وعلى الرغم من كل نزاعاتها العسكرية الدموية التاريخية، ورغم عدم امتلاكها ثقافة مشتركة، أو لغة موحدة، أو حتى تاريخاً وكفاحاً مشتركاً، تمكنت من تجاوز ذلك كله لتحقيق الرقابة الاقتصادية لشعوبها، وتمكّنت من إخراج مئات الملايين من تحت خط الفقر بالنظر إلى المصالح الاقتصادية، ودون المساس بسيادتها الداخلية. فما الذي ينقص الأقاليم الأخرى والتي ليس لديها حتى نصف هذه الصعوبات، والتي تمتلك من القوة الطبيعية والبشرية والإرث التاريخي ما لا تمتلكه الكثير من الدول الآسيوية، ولا حتى الغربية؟

الله الاقتصادية، يتمثل في مقوماتها العديدة التي لا توجد في أي مكان آخر، منها الموقع الجغرافي على ساحل البحر الأحمر، حيث تقع على مسافة قصيرة شمال مدينة جدة التي تعد مركزاً تجارياً مهماً. كما تحتضن المدينة، ميناء الملك عبد الله، والوادي الصناعي، بالإضافة إلى المواقع الترفيهية من البحر والشواطئ. وهذه المقومات لا يمكن جعلها، فهي موجودة في مكان واحد وعلى مساحة كبيرة.

وتتحرك شركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، المطور الرئيسي للمدينة ومطور للبنية التحتية الأساسية، والتي يمتد صدوق الاستثمارات العامة 25 في المائة من أسهمها، في مختلف المسارات مع التركيز على تخطيط وتطوير المدينة، في حين تقدم هيئة المدن الاقتصادية، الجهة التنظيمية لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، للمستثمرين والمقيمين مجموعة شاملة من الحوافز والمزايا في مجالات متنوعة، منها الملكية الأجنبية بنسبة 100 في المائة للشركات والأفراد، وتخطيطات الميناء البحري ومنطقة البضائع، وسهولة الحصول على التصاريح والتراخيص المتعلقة بالإقامة والعمل والشؤون التشغيلية، وملكية وإدارة العقارات.

ويبدو أن المدينة، وفقاً لما جرى رصد، مقبلة على طفرة نوعية في الاستثمارات المتخصصة في قطاع الصناعات المختلفة، وفي مقدمتها صناعة السيارات. وهو ما أكدته العضو المنتدب، عندما قال إنه في أعقاب إعلان افتتاح أول مصنع لشركة «لوسد» خارج الولايات المتحدة، كانت الطلاب على المدينة في ازدياد. وهذه الاستثمارات ستدفع بعجلة النمو في المدينة، التي استضافت مجموعة متنوعة من الفعاليات الوطنية، وتشكل موقعاً مفضلاً للمشاريع الاستراتيجية واسعة النطاق عبر العديد من القطاعات الرئيسية، ما ينعكس على سوق العمل في خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الصادرات غير النفطية من خلال الشركات العاملة في الوادي الصناعي.



مدينة الملك عبد الله الاقتصادية تعيش مرحلة نمو وانتعاش (الشرق الأوسط)

المساندة. في المقابل، خصصت مواقع للترفيه تناسب مع العائلة من مختلف الأعمار، مع وجود أهم معالق لعبة الغولف في المدينة.

ومع انتهاء الجولة، عثّق السالم على أسباب الركود في وقت سابق وهذا التدفق الآن، عاداً أن المدينة قد تكون عانت في فترة من الفترات، وأنها كانت تعمل باستحياء، وفي هذه المرحلة أصبح العمل منظماً وبشكل متميز، وذلك واضح مما جرى تسجيله في الأونة الأخيرة من إنشاء أول فندق لشركة «ريكسوس»، وهو الاستثمار الدولي الأول من نوعه في السعودية، ويعدّه التوقيع مع «فيفيندا» لتعزيز مكانة المدينة الاقتصادية كوجهة سياحية، وإطلاق مصنع «لوسد»، وكان هناك أول بطولة للغولف. وهذا الزخم الذي تعيشه المدينة كل يوم يثبت للقطاع الخاص مدى جدوى الاستثمار في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

وأضاف أن ما يميز مدينة الملك عبد

الله الاقتصادية، يتمثل في مقوماتها العديدة التي لا توجد في أي مكان آخر، منها الموقع الجغرافي على ساحل البحر الأحمر، حيث تقع على مسافة قصيرة شمال مدينة جدة التي تعد مركزاً تجارياً مهماً. كما تحتضن المدينة، ميناء الملك عبد الله، والوادي الصناعي، بالإضافة إلى المواقع الترفيهية من البحر والشواطئ. وهذه المقومات لا يمكن جعلها، فهي موجودة في مكان واحد وعلى مساحة كبيرة.

وتتحرك شركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، المطور الرئيسي للمدينة ومطور للبنية التحتية الأساسية، والتي يمتد صدوق الاستثمارات العامة 25 في المائة من أسهمها، في مختلف المسارات مع التركيز على تخطيط وتطوير المدينة، في حين تقدم هيئة المدن الاقتصادية، الجهة التنظيمية لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، للمستثمرين والمقيمين مجموعة شاملة من الحوافز والمزايا في مجالات متنوعة، منها الملكية الأجنبية بنسبة 100 في المائة للشركات والأفراد، وتخطيطات الميناء البحري ومنطقة البضائع، وسهولة الحصول على التصاريح والتراخيص المتعلقة بالإقامة والعمل والشؤون التشغيلية، وملكية وإدارة العقارات.

ويبدو أن المدينة، وفقاً لما جرى رصد، مقبلة على طفرة نوعية في الاستثمارات المتخصصة في قطاع الصناعات المختلفة، وفي مقدمتها صناعة السيارات. وهو ما أكدته العضو المنتدب، عندما قال إنه في أعقاب إعلان افتتاح أول مصنع لشركة «لوسد» خارج الولايات المتحدة، كانت الطلاب على المدينة في ازدياد. وهذه الاستثمارات ستدفع بعجلة النمو في المدينة، التي استضافت مجموعة متنوعة من الفعاليات الوطنية، وتشكل موقعاً مفضلاً للمشاريع الاستراتيجية واسعة النطاق عبر العديد من القطاعات الرئيسية، ما ينعكس على سوق العمل في خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الصادرات غير النفطية من خلال الشركات العاملة في الوادي الصناعي.

الأسواق المحيطة بالمدينة ومحطة القطار. وعلى الرغم من المشاريع الضخمة التي تنفذ على أرض الواقع، فإن الزائر يندهش في البداية عند تخطي البوابة الرئيسية للمدينة، حيث تبدو المساحات الخضراء شاسعة في نظره. ولا يدرك حينها حجم التخطيط والتوزيع المحكم للمدينة، حيث تقع المصانع في جانب، والفنادق في موقع آخر، والمناطق السياحية والترفيهية على الساحل، والمقار والمنازل في أنحاء آخر، إلا عندما يتخطى عقرب الدقائق دورته الثانية في محيط ساعته، وهو يسير في مدينة مساحتها تزيد على 185 كيلومتراً مربعاً.

ورصدت الجولة سلاسة التصميم للمنتزهات والشواطئ بسواحل بكر تمتد على مسافة 40 كيلومتراً مربعاً، والانتشار المكثف للمساحات الخضراء بالقرب من الشواطئ، بالإضافة إلى تسييم مواقع السياحة والأنشطة البحرية الأخرى مع وجود كافة الخدمات

## الننرف الأوسط ترصد التطورات التي تشهدها حالياً

# استثمارات أجنبية تدفع عجلة النمو بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية

رايع: سعيد الأبيض

تعييش مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، التي أنشئت منذ 17 عاماً ونصف العام، مرحلة نمو وانتعاش، وذلك بفضل تدفق العديد من الاستثمارات الأجنبية المتنوعة في مسارات مختلفة، بعد أن كانت البدايات متواضعة. وقد نجحت المدينة في تحقيق ذلك من خلال استثمار كل المقومات التي تتفرد بها، بدءاً من موقعها في الشق الغربي من مدينة المملكة، على أجمل السواحل في مدينة «رابع»، وانتهاءً بسهولة الوصول إلى الأسواق العالمية.

يبدو أن هناك المزيد من الاستثمارات المتنوعة في انتظار الإعلان عنها، وهو ما أكدّه العضو المنتدب لشركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، منصور السالم، في حديثه لـ «الشرق الأوسط». وأشار السالم إلى أن المدينة تعتمد على الاستثمارات التي لا شك بأنها قادمة، وهي منفتحة على المطورين والمستثمرين. وأوضح أن ذلك وعد قدمته الشركة للمسؤولين في الحكومة، بان المدينة ستطلق مشاريع جديدة بشكل دوري، بالتعاون كافة الجهات الحكومية في تقديم الأفضل.

وتابع السالم، أنه في السابق كانت غالبية الطلبات المقدمة للاستثمار في المدينة من القطاع المحلي، ولكن مع وجود الرؤية والحوافز التي تقدمها الحكومة، أصبح قطاع الاستثمار من الخارج أكثر تنوعاً؛ إذ تأتي الطلبات من مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع صناعة السيارات الذي وصفه السالم بأنه قطاع واعد.

وبناءً على حديث العضو المنتدب لشركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، قامت «الشرق الأوسط» بجولة داخل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية. وقد بدا واضحاً أن هناك تغيرات تدريجية على مختلف المسارات عما كان مسجلاً في سنوات سابقة، وذلك مع تزايد عدد الشركات التي قدرت بنحو 100 متعددة الجنسيات وسعودية، والتي أنشأت مقر لها في المدينة لمتابعة مشاريعها. وقد ساهم ذلك في نمو الحركة التجارية في

## يتتبع تدفق البيانات الاقتصادية لتحديد مسار سياسته النقدية

# لماذا لا يُتوقع أن يرفع «الفيدرالي» الفائدة الأربعاء؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يُتوقع معظم المحللين أن يبقى مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة القياسي دون تغيير عند 5,25 في المائة - 5,50 في المائة في اجتماع يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وهي خطوة من شأنها أن تمثل أول اجتماعات السياسة المتتالية من دون رفع أسعار الفائدة منذ بدء حملة التشديد في مارس (آذار) 2022 حين كانت الفائدة قريبة من الصفر تقريباً.

في سبتمبر (أيلول) الماضي، بلغ التضخم الذي يقاس بمؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي (PCE) المفضل لدى المصرف المركزي الأمريكي، 3,4 في المائة مقارنة مع ذروة 7,1 في المائة في الصيف الماضي، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، إن أجزاء «لغز» التضخم المنخفض قد تكون تتلازم اليوم، على الرغم من أن المصرف المركزي لم يعلن عن انتهاء معركة التضخم. فيما يلي دليل لبعض الأرقام التي تشكل مناقشة السياسة النقدية:

1- التضخم: تم إصدار نفقات الاستهلاك الشخصي في 27 أكتوبر (تشرين الأول)؛ وسيتم إصدار مؤشر أسعار المستهلك في 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

كان مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي لشهر سبتمبر من بين آخر البيانات التي وصلت قبل اجتماع صانعي السياسة هذا الأسبوع، ومثل المقياس الرئيسي الآخر للتضخم في الولايات المتحدة الذي نُشر في وقت سابق من الشهر - مؤشر أسعار المستهلك - فقد سلط الضوء على مدى استقرار التضخم.

وأظهرت القراءات الرئيسية لكل من نفقات الاستهلاك الشخصي ومؤشر أسعار المستهلك على أساس سنوي عدم وجود تقدم ملموس نحو 2 في المائة منذ يونيو (حزيران). كما تحركت القراءات الشهرية في تلك الفترة بشكل جانبي، بمعدلات لا تزال غير متسقة مع تباطؤ التضخم إلى 2 في المائة في أي وقت قريب.

ومع ذلك، استمرت المقاييس السنوية للتضخم الأساسي لكليهما، التي تستبعد تكاليف الغذاء والطاقة، والتي ينظر إليها صانعو السياسات

على أنها أكثر دلالة على مسار التضخم، في التراجع في سبتمبر (أيلول)، وكلاهما الآن عند أدنى مستوياتهما منذ عامين تقريباً.

وفي الواقع، فإن حقيقة أن المعدلات السنوية لأرقام نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسية من شهر لآخر كانت قريبة من هدف 2 في المائة قد تم تسليط الضوء عليها حتى من قبل المسؤولين الصقور في بنك الاحتياطي الفيدرالي، مما قد يخفف من الدعم لأي زيادات أخرى في أسعار الفائدة.

2- مبيعات التجزئة: تم إصداره في 17 أكتوبر (تشرين الأول)؛ والإصدار التالي في 15 نوفمبر (تشرين الثاني). ارتفعت مبيعات التجزئة أكثر بكثير من المتوقع في سبتمبر (أيلول)، بزيادة قدرها 0,7 في المائة على أساس شهري مما اظهر أن المستهلك الأمريكي لا يتراجع في مواجهة الظروف المالية الأكثر صرامة التي صممها بنك الاحتياطي الفيدرالي.

وتم تعديل بيانات الشهر السابق بالزيادة ليصل متوسط الزيادة في الربع الثالث إلى أعلى مستوياته منذ الربع الثاني من عام 2022 عندما كان التضخم يسير بأعلى وتيرة له. وسارع

الاقتصاديون مثل أولئك في بنك «غولدمان ساكس» إلى رفع توقعاتهم لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث قبل أول قراءة الأسبوع المقبل للشعاط الاقتصادية الأميركي (أيلول) للفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول). ومن شأن هذه البيانات أن تبقى مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي، الذين يتوقون إلى رؤية بعض التبريد في الاستهلاك، على أهبة الاستعداد.

3- التوظيف تم إصداره في 6 أكتوبر (تشرين الأول)، والإصدار التالي في 3 نوفمبر (تشرين الثاني). فاق نمو الوظائف في سبتمبر التوقعات الماضية في تحول محير لمسؤولي الاحتياطي الفيدرالي الذين اعتقدوا أن سوق العمل بدأ يبرد، مما أدى على الأرجح إلى تعزيز الحجة لصالح زيادة الفائدة في أسعار الفائدة.

وأضاف أصحاب العمل 336 ألف وظيفة الشهر الماضي، وهو ما يقرب من ضعف ما توقعه الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم. وشملت مراجعات الأشهر السابقة 119 ألف وظيفة إضافية إلى إجمالي شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، مما أدى إلى قلب الاتجاه الذي قال

مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي إنه علامة على عودة سوق العمل إلى التوازن. وظل معدل البطالة ثابتاً عند 3,8 في المائة. ونمت الأجور بالساعة بنسبة 4,2 في المائة على أساس سنوي، على الرغم من أن التغير من شهر لآخر بنسبة 0,2 في المائة كان أكثر احتواءً.

4- فرص العمل: تم إصداره في 3 أكتوبر (تشرين الأول)، والإصدار التالي في 1 نوفمبر (تشرين الثاني). يتابع باول عن كتب استبيان فرص العمل ودوران العمالة من وزارة العمل للحصول على مؤشرات حول عدم التوازن بين العرض والطلب على العمالة، خصوصاً عدد فرص العمل لكل شخص عاطل عن العمل.

وانخفضت هذه النسبة الرئيسية بشكل مطرد في أغسطس (آب)، حيث أدى رفع أسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى تباطؤ الطلب في سوق العمل. وبلغت النسبة الآن حوالي 1,5 إلى 1، مقارنة بما يقرب من وتوقعين لكل شخص عاطل عن العمل خلال معظم عام 2022. وكانت المستويات حول 1,2 تعد ضيقة بالنسبة لسوق العمل الأمريكي قبل جائحة فيروس «كورونا».



رئيس «الدوما» يهدد بالانتقام إذا شُرقت أموال روسيا (إ.ب.أ)

ليوتين، في تصريحات صحافية على تطبيق المراسلة «تلغرام»: «لقد بدأ عدد من السياسيين الأوروبيين، وعلى رأسهم رئيسة المفوضية الأوروبية، الحديث مرة أخرى عن سرقة أموال بلادنا المجمدة من أجل مواصلة عسكرية كييف».

أضاف «مثل هذا القرار سيتطلب رداً مناسباً من الاتحاد الروسي، وفي هذه الحالة سنتم مصادرة أصول مملوكة لدول غير صديقة أكبر بكثير من أموالنا المجمدة في أوروبا». وتبلغ قيمة الأصول الروسية المجمدة نحو 211 مليار يورو (223,15 مليار دولار)، وفق فون دير لاين يوم، التي أشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي قرر أن روسيا يجب أن تدفع تكاليف إعادة إعمار أوكرانيا. غير أن فولودين أكد أن ساسة الاتحاد الأوروبي يدرسون هذه الخطوة «في محاولة للاحتفاظ بولتانهم وبسبب الوضع المالي السيئ الذي قادوا بلدهم إليه».

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال حليف بارز للرئيس فلاديمير بوتين، الأحد، إن روسيا ستصادر أصولاً مغربية لدول الاتحاد الأوروبي، التي تعدها غير صديقة، إذا «سرق» الاتحاد أموالاً روسية مجمدة وذلك لتمويل أوكرانيا. وقال فياتشيسلاف فولودين، رئيس مجلس الدوما (مجلس النواب الروسي)، إن موسكو ستنتقم بطريقة سنكون أكثر تكلفة للكتلة إذا تحرك الاتحاد الأوروبي ضد الأصول الروسية، التي يوجد الكثير منها في بلجيكا.

كانت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، قد قالت الجمعة، إن المفوضية الأوروبية تعمل على مقترح جميع الأرباح الناتجة من أصول الشركات الروسية المجمدة، لمساعدة أوكرانيا وإعادة إعمارها بعد الحرب. وقال فولودين، الحليف الوثيق

## موسكو تهدد بمصادرة أصول للاتحاد الأوروبي

## من 800 مليون قدم مكعبة يومياً مصر: انخفاض واردات الغاز إلى صفر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس الوزراء المصري الأحد أن واردات البلاد من الغاز انخفضت إلى الصفر من 800 مليون قدم مكعبة يومياً. وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء سامح الخشن في بيان نشره المجلس على «فيسبوك»، إن انخفاض الواردات، الذي لم يحدد طاره الزمني، جاء تزامناً مع الزيادة في استهلاك قطاع الكهرباء من الغاز.

وعزا الخشن زيادة فترة انقطاع الكهرباء التي بدأت اعتباراً من يوم السبت، إلى الارتفاع المحوظ في درجات الحرارة، والذي أدى بدوره إلى زيادة استهلاك الكهرباء بصورة مرتفعة. وأشار المتحدث باسم مجلس الوزراء



## لتأمين احتياجات الطاقة الكهربائية

# منصات جوية لنقل أشعة الليزر إلى مناطق الأرض النائية

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة «داربا»، التابعة لوزارة الدفاع الأميركية، لبيت الطاقة على مسافة مئات الكيلومترات، بدل الاعتماد على الأسلاك لتوصيلها، وقد أعلنت الوكالة في سبتمبر (أيلول) الفائت أنها اختارت 3 مجموعات لتصميم نظم من مراحل جوية للطاقة ضرورية في هذا النوع من المشاريع.

### طاقة ضوئية عبر الأجواء

يمكن لأي شخص أن يتخيل كيف تعمل أشعة الليزر مع الخلايا الشمسية، ويتخيل كيف تنفذ عملية بيت الطاقة؛ ليزر يطلق أشعته على شبكة خلايا شمسية مهتتها تحويل الضوء إلى كهرباء.

ولا تهدف «داربا» من هذا المشروع تزويد المنازل بالكهرباء، بل توصيل الطاقة إلى أماكن يُعد توليدها فيها صعباً أو مكلفاً أو خطيراً؛ لأن بنيتها التحتية تحتاج إلى شحنات من الوقود أو البطاريات.

وفي حديث نقله موقع مجلة «المهندسين الكهربائيين» الأميركية، قال بول جافي، مهندس إلكتروني مشرف على مبادرة «بيت الطاقة اللاسلكية الضوئية المستمرة» في «داربا»: «تدعم الطاقة كل نشاط نقوم به، وحتى في عمليات الدفاع. يمكن لشبكة طاقة لاسلكية أن تختار التجهيزات اللوجستية، وتوريد الطاقة بطريقة شديدة المرونة والفعالية والقابلية».

اختارت «داربا» 3 مجموعات لتصميم وتطوير نظم بيت الطاقة: «إر تي إكس» في أرينغتون، فيرجينيا؛ «ودرابر» في كمبريدج، ماساتشوستس؛ و«ويم كيو» في أورلاندو، فلوريدا. ووضعت الوكالة هدفاً للفرق الثلاثة يتمثل بإطلاق أشعة الليزر على نظم مدارية قادرة على إرسال هذه الأشعة إلى وجهاتها.

يعتزم المشروع استخدام الأشعة البصرية أو تحت الحمراء، على اعتبار أن موجاتها الطولية القصيرة نسبياً تتطلب مراحل صغيرة تستقر بسهولة أكبر على المنصات الجوية.

### منصات جوية

يقول جافي إنه لا يزال من المبكر تحديد كيف تختلف مقاربات الفرق الثلاثة. ولكنه يلفت إلى وجود استراتيجيات عدة قد تتبناها المجموعات في تصميم المرحلات الجوية لإرسال



رسم تخيلي لنقل طاقة الليزر من الأرض عبر الأجواء نحو المناطق النائية

## هل بإمكانك اتباع الأوامر البسيطة وأنت في نوم عميق؟



لندن: د. وفا جاسم الرجب

شاركاً في نوم القبولة منهم 27 شخصاً يعانون من مرض الناركولبسي narcolepsy أو ما يعرف بالخداع الذي يتسم بالنعاس النهاري وارتفاع تكرار الأحلام الواعية و22 متطوعاً أصحاء لا يعانون من هذا المرض. وطلب من المشاركين جميعاً في الدراسة أن يتسموا أو يعبسوا في أثناء نومهم، وقد استجابوا جميعاً بدقة لما لا يقل عن 70 بالمائة من هذه الإشارات، حيث كانت معدلات الاستجابة العامة أعلى لدى جميع المشاركين في أثناء مرحلة من مراحل النوم تعرف بالحركة السريعة للعيون REM rapid eye movement.

وهذه المرحلة هي عادة الوقت الأعمق في النوم لكن الدماغ ما زال نشطاً بشكل كبير. وقام الباحثون بتتبع نشاط الدماغ لدى المشاركين خلال التجارب باستخدام تقنية التخطيط الكهربائي للدماغ (electroencephalography) EEG التي تلتقط إشارات من الأقطاب الكهربائية الموضوعة على طول فروة رأس الشخص.

### «ستارة الدماغ»

لقد كان العلماء في السابق يعتقدون أن الدماغ يعزل نفسه تماماً عن العالم الخارجي في أثناء النوم فلما يحدث عند سحب الستارة لتغطية النافذة، فعندما تعلق «الستارة» يتوقف الدماغ عن الاستجابة للمحفزات الخارجية.

إلا أن دراسة حديثة نشرت في 12 أكتوبر (تشرين الأول) NeuroScience، في مجلة نيتشر نيوروساينس Nature، مجموعة من الباحثين برئاسة دلفين أوديت عالمة الإدراك في معهد باريس للدماغ في فرنسا وزملائها، تحدى هذا الاعتقاد.

وتقول الدراسة إن هناك فترات في أثناء النوم تكون فيها هذه «الستارة» مفتوحة جزئياً، حيث كان المشاركون في الدراسة قادرين إما أن يتسموا أو يعبسوا في مراحل معينة من النوم. وليس من المفترض أن يكون النائم قادراً على القيام بالأشياء في أثناء نومه. ومن الناحية الخارجية يعرف النوم على أنه توقف الوعي بالبيئة المحيطة بالنائم وهو ما يعني أنه لا يتفاعل مع العالم الخارجي.

### الحالمون لكههم واعون

قبل بضع سنوات بدأت عالمة الإدراك دلفين أوديت في التشكيك في هذا التعريف بعد أن أجرت هي وفريقها تجربة تمكنوا فيها من التواصل مع الأشخاص الذين يدركون أنهم يحلمون في أثناء نومهم. وهم المعروفون باسم «الحالمون الواعون». ومن خلال أحلام هؤلاء الأشخاص تمكن الباحثون القائمون على الدراسة من طرح الأسئلة والحصول على إجابات من خلال حركات العين وعضلات الوجه. ويشكل هذا الاكتشاف تحدياً للتعريف التقليدي للنوم كحالة من عدم الوعي تجاه البيئة، إذ كان يُعتقد سابقاً أن النائم لا يستجيب للعالم الخارجي في أثناء نومه. في هذه الدراسة الأخيرة قام الباحثون بمراقبة 49

يستطيع هذا النوع من المركبات أيضاً حصاد الطاقة من الطاقة المباشرة، بدل الحاجة إلى رحلات للتزود بالوقود، أو إعادة الشحن.

أما المرحلة الثانية فستتطلب دمج تقنيات المرحلات في حجرات محمولة على متن طائرات تقليدية. وفي المرحلة الثالثة والأخيرة، يرتكز هدف الوكالة على وضع ليزر في منشأة أرضية لبيت أشعة بقدرة 10 كيلوواط نحو متلق أرضي أقي على مسافة 200 كيلومتر، باستخدام 3 مراحل هوائية.

يقول جافي إن «هذا الأمر سيثبت أننا نملك وسيلة لتوصيل الطاقة على مسافات بعيدة جداً، إلى أماكن يصعب الوصول إليها في الوقت الحالي».

لم يحقق مبداء بيت الطاقة الكثير حتى اليوم. على سبيل المثال، امتدت أول محاولة ناجحة لبيت الطاقة بالليزر في الفضاء، بقيادة مختبر أبحاث البحرية الأميركية، على متن المحطة الفضائية الدولية في 2023، لمسافة 1,45 متر فقط. وبلغت جافي إلى أن «التركيز حالياً سيكون على توسيع بيت الطاقة لمسافة أكبر بمرتين من حيث الحجم عمّا تمّ إنجازه حتى اليوم».

### تحديات التنشيد

يقول جافي إن «هذا الأمر سيثبت أننا نملك وسيلة لتوصيل الطاقة على مسافات بعيدة جداً، إلى أماكن يصعب الوصول إليها في الوقت الحالي».

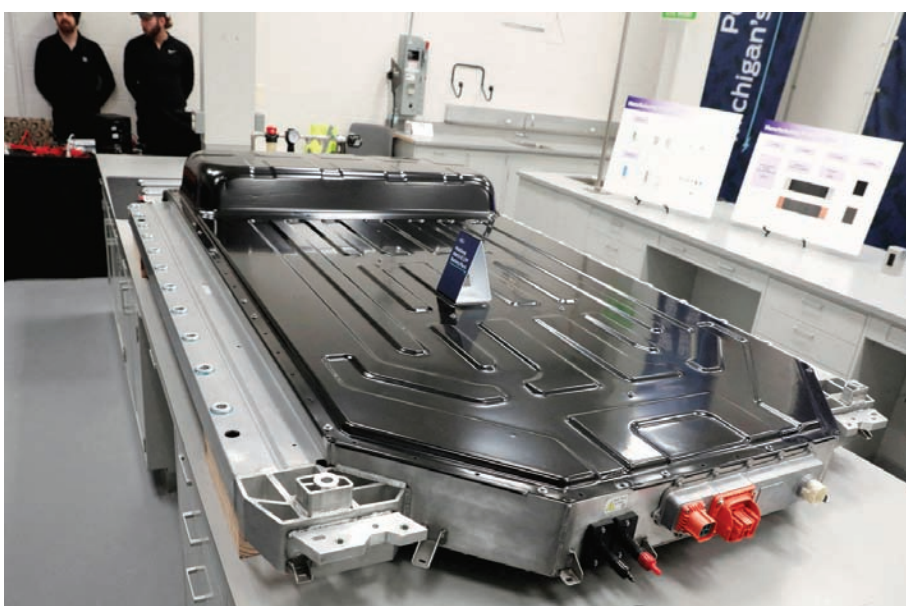
## تعزز نمو أسواق الأجهزة الإلكترونية والسيارات الكهربائية

# خيارات واعدة تطيل أمد البطاريات

القاهرة: أحمد حسن بلح

تجارياً للتصنيع لدعم هذا النمو، مشدداً على أن إنتاج خيارات جديدة من البطاريات الاقتصادية والحساسة للبيئة سيكون أمراً مفيداً. وأضاف: «نتطلع إلى العمل مع الشركاء التجاريين لتطوير وتصنيع هذه التكنولوجيات». وهو ما أكد عليه ماكنامرا: «يُنصب تركيزنا على الحلول الكهربائية الدائمة ويتجهون نحو الأساليب «الدقيقة» على ترجمة عملنا على المستوى البحثي إلى دورة الإنتاج. ونحن الآن بصدد إنشاء شركة ونقلنا حالياً استفسارات من المستثمرين المهتمين بالشراكة معنا».

وعن أبرز الخيارات الواعدة الأخرى التي يمكنها تحقيق متطلبات البشر في المستقبل القريب، قال القاضي: «بالإضافة إلى بطاريات الليثيوم - كبريت، تعد بطاريات الليثيوم - أيون فوسفات، من أشهر هذه الخيارات، نظراً لأن أقطابها من عناصر الحديد والفوسفور الموجودة بوفرة في الطبيعة، وهي عناصر رخيصة الثمن، مقارنة بالكوبالت والنيكل على سبيل المثال. بالإضافة إلى جدوى عمليات الشحن والتفريغ وإعادة التدوير الخاصة بهما، كما أنها أكثر أماناً والعمر الافتراضي لها أطول كثيراً من الأقطاب التقليدية». وأشار إلى أن «البطاريات التي تعتمد على السيلكون تجد اهتماماً بحثياً أيضاً الآن، لأن السيلكون غير نشط كيميائياً، وبالتالي أكثر أماناً ومن العناصر المتوفرة بشدة في الطبيعة».



جهود مستمرة لتطوير بطاريات السيارات الكهربائية

فإن هذه التطورات تعد خطوة واعدة نحو اعتماد واسع النطاق لبطاريات ليثيوم - كبريت.

### خيارات واعدة أخرى

من جانبه، قال البروفيسور ماثيو هيل، من جامعة موناخ، وأحد باحثي الدراسة، إن سوق السيارات الكهربائية، والطائرات من دون طيار، والأجهزة الإلكترونية، تشهد نمط نمو حاداً، وهذا البحث جاهز

العثور على الليثيوم واستخراجها ونقله تترك بصمة بيئية كبيرة، لذا فإن استخدام أقل قدر ممكن من الليثيوم يظل أمراً مهماً.

وهو ما علق عليه الباحث الرئيسي للدراسة، ديكلان ماكنامرا، من شركة «موناخ إنجينيرينغ»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «تمكنا من تقليل كمية الليثيوم اللازمة لتصنيع البطارية، وبالتالي تقليل حجمها ووزنها وتكلفتها. ولا تحتوي بطاريات الليثيوم - كبريت على النيكل أو الكوبالت أو المنغنيز كما هو حال بطاريات الليثيوم - أيون، ما يجعلها أكثر قابلية لإعادة التدوير».

من جانبه، أوضح ماهر القاضي، الأستاذ المساعد بجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس الأميركية أن «الجيل الحالي من بطاريات الليثيوم - أيون يعتمد على الأقطاب السالبة المصنوعة من الجرافيت، أما الأقطاب الموجبة فتصنع من أنواع مختلفة من المواد، مثل أكاسيد الكوبالت، الموجودة في الأجهزة الإلكترونية، وخليط المنغنيز والنيكل والكوبالت في السيارات الكهربائية، وهي معادن مرتفعة السعر وذات بصمة بيئية كبيرة أيضاً. كما أن عمليات استخراجها قد يتسببها بعض المشكلات الأخلاقية مثل عمالة الأطفال».

وأضاف: «الكبريت كبديل هو عنصر يتوافر في القشرة الأرضية بكميات كبيرة، كما أنه يسهم بالفعل في تقليل وزن البطارية، لكنه شك في أن تكون تطبيقاته في هذا المجال أقل حجماً. وعليه يرى القاضي أن تطبيقات بطاريات الليثيوم - كبريت تخدم أكثر مجالات الفضاء والطيران، وكذلك السيارات الكهربائية». وتضع هذه الدراسة إطاراً جديداً لحماية معدن الليثيوم والكبريت من التحلل السريع، إذ تتضمن رقائق البوليمر ثقباً صغيراً يقلل حجمها عن نانومتر، جزء





د. ياسر عبد العزيز

## هل نستضيف إسرائيليين في وسائل الإعلام العربية؟

الهجمات الدامية والمساوية التي تشنها إسرائيل راهناً على غزة ليست مُربكة على الصعيد السياسي والأمنية والإنسانية فقط، لكنها مُربكة أيضاً على الصعيد الإعلامي؛ وهو أمر لا يخص الإعلام العربي وحده، ولكنه يمتد كذلك إلى الإعلام الإسرائيلي والدولي.

أما المقصود بمفهوم الإرباك المذكور هنا فبمكّن إدراكه من خلال عرض بعض الأسئلة التي تجسده، وتوضح أبعاده؛ وهي أسئلة لا تخص بيئة إعلامية محددة، ولكنها تتسع لتشمل عديد البيئات.

ومن بين تلك الأسئلة ما يتعلق بالحياة والموضوعية والتوازن والدقة، والخط الفاصل بين ما هو سياسي وما هو مهني، وما هو عاطفي وإنساني وما هو مهني، بل إن تعريف «المهنية» ذاته يطرح في تلك الأوقات العصيبة اختلافاً وإرباكاً شديدين.

وفي الأيام القليلة الفائتة، برز سؤال عمره أكثر من ربع قرن، بعدما أعاد البعض طرحه من جديد بصور شتى، ليعكف حالة الإرباك والتضارب، ويضيف إلى عوامل التشوش والحيرة عاملاً جديداً.

والسؤال المقصود يقول: «هل نستضيف وسائل الإعلام العربية مصادر ومحدثين إسرائيليين، أم أن ذلك يُعد تطبيعاً، ويقدم هدايا مجانية للعدو الظالم الغاشم، في وقت نحتاج فيه إلى تصليب كل قوة ممكنة لنصرة أهلنا في غزة؟».

لم يكن هذا السؤال جديداً على ساحة البحث والنقد الإعلامي في العالم العربي، كما أنه سؤال سياسي أيضاً في أحد جوانبه بكل تأكيد، وقد بدأ طرحه منذ بدأت وسائل إعلام عربية هذه الممارسة قبل نحو 27 سنة، ومنذ ذلك الوقت لم يكف كثيرون عن طرحه مرات ومرات، بل عُقدت مؤتمرات، ونظمت منتديات، وأجريت أبحاث بشأن محاولة الإجابة عنه، وسبر أبعاده، في عهد البلدان.

أما منبع الإرباك في هذا السؤال، وما يحمله من حمولات ودلائل، فله مصادر عدة، لكن أكثر هذه المصادر إثارة للدهشة أن بعض تلك الوسائل بالذات قُدمت سنوات طويلة بوصفها إحدى أدوات «القوة الناعمة» المُتصديرة للعدوان الإسرائيلي، والمدافعة عن «الحق الفلسطيني»، وهي لم تستنكر قط طرح هذا السؤال عبر أثيرها، ولم يتوقف بعض نجومها عن اتخاذ مواقف أكثر راديكالية ومزايدة على نظيراتها في هذا الملف نفسه.

ومن بين تلك المصادر أيضاً أن قطاعات كبيرة بين النخب والجمهور العادي تحثني احتفاءً ووضوحاً بعدد من السجلات التي «هزمت» فيها إسرائيليون على أيدي محدثين عرب أو أجانب «لبقين» و«قادرين على إخفاء السردية الإسرائيلية ومرؤجيتها».

ورغم أن كثيراً من البحوث التي أُجريت تحت عنوان «المقاطعة» و«معاودة التطبيع»، انطلقت من نهج يركز على ضرورة إدامة المقاطعة، فإن بعضها استلثت تلك النقاشات التي توجه إلى جمهور غير عربي، على أساس أن وجهة النظر العربية - ولو في حضور إسرائيليين وغير السجال معهم - عمل «قومي»، وضرورة مُلحة تبيح الحظوظ «لتلحق عليه».

إضافة إلى ذلك، فإن تغير البيئة الاتصالية التي تواجب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهيمنة «الشبكات الاجتماعية» ذات النفاذ والتأثير في قطاع كبير من تلك المواكبة، منحاً هذا الإرباك سبباً جديداً، حيث يتابع الجمهور العربي المتحدثين والمسؤولين الإسرائيليين على تلك الوسائط باطّراد، وربما ينخرط بعضهم في سجلات وملاسات معهم، ويتجاهل آخرون بما قالوه في تلك السجلات، بوصفه من عناصر المناصرة الواجبة للقضية الفلسطينية. ثمة تفسيرات عدة لهذا الارتباك الكبير الذي يُبقي السؤال مطروحاً على الدوام، بينما تخبط الإجابات عنه وتضارب، وتستغل أيضاً في الضغط على وسائل الإعلام، والدول التي تنطلق منها، والإعلاميين الذين يعملون بها، ولا يجد بعضهم إجابة شافية عنه.

والشاهد أن تفسير هذه الحالة المُربكة يكمن في عاملين؛ أولهما الخلط الدائم بين ما هو سياسي وما هو مهني في العمل الإعلامي، وثانيهما غياب القواعد المؤسسية في عدد كبير من وسائل الإعلام العربية. فالبعض يريد أن يكون مهنياً ومنحازاً للقضية التي يراها «إنسانية وعادلة» في آن واحد، وهو أمر سيكون صعباً على الدوام؛ إن المهنية تقتضي منح الأطراف المنخرطة في قضية أو صراع ما فرصاً متكافئة وعادلة للتعبير عن مواقفها، وذكر الوقائع حتى لو كانت تحدى المزاج السائد.

ومن جانب آخر، فإن كثيراً من الوسائل الإعلامية المُربكة لم تستكمل قواعد بنائها المؤسسي، ومن ضمن تلك القواعد ما يتعلق بضرورة الإفصاح عن «بيان المهمة» الذي تعتمده ذاتها؛ أي الإجابة عن السؤال: من نحن، وماذا نفعل؟ فإذا كانت الإجابة عن هذا السؤال هي: «نحن وسيلة إعلام تعمل على نصرة القضية الفلسطينية، والدفاع عن حقوق المظلومين»، فيجب أن يُمنح الإسرائيليون من الظهور على أثيرها. أما إذا كانت الإجابة: «نحن وسيلة إعلام تستهدف نقل العالم وشرحه، وإحاطة جمهورنا بأفضل المعلومات والتحليلات لفهم الأحداث التي تتصدي لتغطيتها»، فسيتظاهر الإسرائيليون على أثيرها.

سيتنهي هذا الارتباك عندما تستطيع وسيلة الإعلام العربية الاختيار بين النهج المهني والنهج السياسي في أدائها، أي بين العمل بوصفها وسيلة إعلام أو أداة دعائية. وعندما تستخض كل وسيلة إعلام دورها على نحو واضح، وتختار مهمتها، وتعلنها للمجال العام، وهو أمر لا يُسوغ غيابها ما يرتكبه الإعلام الإسرائيلي والإعلام الغربي من أخطاء.

## انحياز كاسح لإسرائيل من المؤسسات الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي الأميركية

# «حرب غزة» تسقط بديهيات العمل الصحفي



حرب غزة... على «سي إن إن»

واشنطن: إيلي يوسف

في زمن التغيرات الذي فرضته وسائل التواصل الاجتماعي على منصات الأخبار الرئيسية، كشفت الحرب المستمرة في قطاع غزة عن سقوط ثلاث ميزات، كانت تعد «قواعد» بديهية للعمل الصحفي في الولايات المتحدة، والغرب عموماً، هي: الموضوعية، والصدق، والموثوقية.

### صعوبات تغطية الحرب

لا شك في أن التغطية الصحافية في حرب سريعة الحركة والتغير، كال حرب في غزة، عادة ما تكون صعبة، وتفرض تحديات على الصحفيين وناقلي الأخبار عموماً، غير أن البعض يرى أن «الارتباك» الذي وقعت فيه المؤسسات الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، في التعاطي مع هذه الحرب، يعود في جزء منه، إلى ضخامة الحدث ومدلولاته على مستوى المنطقة، وتوازن القوى الذي قد يتغير بنتيجتها، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

كل هذا فضلاً عن صعوبة التعامل مع ملف هذا الصراع، الذي لا يزال يثير كثيراً من الانقسامات، في ظل «طوفان» المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وموجات الهجرة غير المسبوقة من «أهل الجنوب» إلى الشمال، وما سببته نزعات التشدد الديني، لدى بعض الأصوليات، من صعود لتيارات شعبية، عيبية ويسارية، تلقي بنقلها على الغرب عموماً.

وهنا، تقول كاتلين كارول، المحررة التنفيذية السابقة لوكالة «أسوشيتد برس»، إن الوضع في غزة كان من الصعب على المؤسسات الإخبارية التعامل معه، لأنها لا تستطيع دائماً الحصول على روايات مباشرة أو تم التحقق منها. وبينما تستعد إسرائيل لهجوم بري على غزة، قام معظم الصحفيين الغربيين بإخلاء المنطقة، ويواجه المراسلون الذين بقوا في غزة القصف، ونقص المياه والغذاء والكهرباء.

وبالفعل، تغطية الحروب دائماً ما تكون محفوفة بالأخطار، وذلك لأن الصحفيين على الأرض غالباً ما يكونون في طريق الأذى، ولأن الأطراف المتحاربة تدفع برواياتها لمصلحتها بقوة. وخلال الأسبوع، قالت لجنة حماية الصحفيين إن 19 صحافياً على الأقل قتلوا خلال الصراع، 15 منهم فلسطينيون. كذلك أُنعت الحروب بين إسرائيل و«حماس»، أنها أكثر صعوبة من أغلب الصراعات، وذلك لأنها ولّدت كميات هائلة من المعلومات المضللة والكاذبة على شبكة الإنترنت. وهناك كثير من الادعاءات غير الصحيحة، لدرجة أن بعض الناس يشكون في صحة تلك الادعاءات.

### سقوط منصات التواصل الاجتماعي

من ناحية ثانية، الكثير قد تغبّر على الإنترنت منذ ذلك الحين، مثلاً تغير «تويت» إلى «إكس» مع إيلون ماسك، المنهج بالنسب في فوضى غير مسبوقة على واحدة من أشهر منصات التواصل الاجتماعي، وحاول عدد من المنصات الجديدة الحلول محلها. ولكن منذ الأيام الأولى للحرب الحالية في غزة، تبين أن هذه المنصات لم تعتمل كثيراً من «دروسها»، السابقة من الحرب الروسية الأوكرانية. بل، بدلاً من ذلك، تدهور مشهد وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، كما يقول الخبراء.

وحقاً، يتفقد المعلنون عموماً على «إكس»، كانت أسوأ منصة فيما يتعلق بالمعلومات المضللة المتعلقة بالصراع بين

إسرائيل و«حماس». وتحت قيادة ماسك، الذي تم الحسابات المدفوعة من التحقق من صحتها مقابل «علامته الزرقاء» وحصولها على عائدات من المنصة إذا حققت منشوراتها على عائدات من بقية الحسابات، إن جرى تسريح «مجموعات كبيرة» من فرق إدارة المحتوى والسياسة، الأمر الذي سمح لمقاطع الفيديو المرئية بالبقاء والانتشار عبر المنصة. غير أن جانباً خفياً بدا في خلفية الجدل الذي اندلع بين ماسك ومنتقديه خصوصاً بعد توجيهه الاتحاد الأوروبي تحذيراً إلى المنصة ولمنصات «ميتا» المالكة لتطبيقات «ثريزن» و«إنستغرام» و«فيسبوك»، وكذلك لتطبيق «تيك توك» الصيني. وهو أن المحتوى غير القانوني والمعلومات المضللة أخذت تنتشر على المنصات، وقد يؤدي هذا الأمر إلى عقوبات شديدة. ولعل الانحياز الأوروبي والغربي عموماً لإسرائيل في هذا الصراع، بدأ دافعاً رئيسياً لهذا «التحذير»، وخصوصاً بعدما عجزت تلك المنصات عن منع المنشورات المناهضة لمزاعم إسرائيل من الانتشار، رغم أن بعضها كان يدين هجوم «حماس».

والملاحظ أن «موضوعية» بعض تلك المنشورات لم يتفقد لها في الإختفاء عن تلك المنصات. وأي مطالع يمكنه ملاحظة «الترند» الذي لا يزال يجتاح منصة «فيسبوك»، والذي يدعو أصحابها إلى كتابة أي تعليق ولو بكلمة واحدة، في ظل اتهام المنصة (الذي لم يتم التأكد منه بعد) بأنها قامت بتقليل عدد القادرين على رؤية المنشورات إلى 25.

المعلومات المضللة يقول شاين ساردار زاده، الصحفي في «بي بي سي» (هيئة الإذاعة البريطانية)، الذي يركز على المعلومات المضللة، لمعهد «رويترز»،



منصة «إكس»... ومشاهد الحرب

إنه خلال الشهرين الأولين من حرب أوكرانيا، «كان هناك طوفان من المعلومات المضللة عبر الإنترنت، وكثير من مقاطع الفيديو القديمة» من الحروب الماضية. وتابع بأنه صادف الآن كثيراً من مقاطع الفيديو القديمة التي تزعم أنها من إسرائيل وغزة، بما في ذلك بعض المقاطع التي تم تحريرها لتبدو وكأنها تقارير أصلية لـ«بي بي سي».

لا شك في أن بعضاً من أنواع المعلومات الخاطئة نفسها التي انتشرت في الأيام الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، انتشر أيضاً في حرب غزة. لكن محاولة تغيب الأصوات المعارضة، بحجة الموضوعية، لم تؤدّ فقط إلى قمع كثير من المنصات المستقلة إلى إبعاد المذيعين الثلاثة عن تقديم برامجهم، وترفض الشبكة الاتهامات، وتقول إن إبعاد المذيعين الثلاثة كان «محض مصادفة»، وإنهم مستمرون في الظهور على الهواء لتقديم التقارير والتحليلات، ولكن في الواقع، كانت لهجة الأخبار الأميركية خلال الأيام القليلة الماضية متشابهة؛ سواء في عرض الأخبار أو الحوارات، بعدما تمكنت وسائل الإعلام المحافظة من دفع المؤسسات المستقلة إلى تبني روايات الحرب المنحازة في غالبيتها لإسرائيل. ورغم محاولتها نقل الأخبار عن وحشية الهجمات الإسرائيلية، أدان عشرات من المعلقين والنقاد عنف «حماس» وأعربوا عن درجات متفاوتة من الدعم لرد العسكري الإسرائيلي العدواني المستمر.

في المقابل، ما لفت الانتباه في تغطية هذه الحرب، هو الصمت المطبق من قبل المؤسسات والمنصات الإخبارية الميمنة المحافظة، على «السكينة» التي وقع فيها الرئيس السابق دونالد ترمب، حين سخر من إسرائيل ورئيس وزرائها وأجهزتها الأمنية والعسكرية، و«أشاد بذكاء «حماس» و«حزب الله»، وبدا أن هذه المؤسسات كانت تجه من المسؤولين الجمهوريين على محوها من ذاكرة الناخبين، بعد «الغفظة» التي سجلها عليه منافسه الرئيس جو بايدن؛ إذ ظهر بايدن في الشبكة الديمقراطية وكأنهم من يقودون إسرائيل التي زارها الرئيس تحت القصف. وفي نهاية المطاف، فإن الصوت والمال وصناعة الأخبار، يهيمن عليها كثير من مؤيدي إسرائيل في الولايات المتحدة.

حمل في طياته القدرة على تقسيم اليسار، الذي نجح في السنوات الأخيرة في تآكل بعض الدعم للحكومة الإسرائيلية بين الليبراليين الأميركيين، الذين كانت «إم إس إن بي سي» من المؤسسات الإعلامية التي تمثلهم. ورغم إبعاد المذيعين الثلاثة عن تقديم برامجهم، وترفض الشبكة الاتهامات، وتقول إن إبعاد المذيعين الثلاثة كان «محض مصادفة»، وإنهم مستمرون في الظهور على الهواء لتقديم التقارير والتحليلات، ولكن في الواقع، كانت لهجة الأخبار الأميركية خلال الأيام القليلة الماضية متشابهة؛ سواء في عرض الأخبار أو الحوارات، بعدما تمكنت وسائل الإعلام المحافظة من دفع المؤسسات المستقلة إلى تبني روايات الحرب المنحازة في غالبيتها لإسرائيل. ورغم محاولتها نقل الأخبار عن وحشية الهجمات الإسرائيلية، أدان عشرات من المعلقين والنقاد عنف «حماس» وأعربوا عن درجات متفاوتة من الدعم لرد العسكري الإسرائيلي العدواني المستمر.

تعاطف يطبخ اليسار أيضاً كان لافتاً ما قامت به محطة «إم إس إن بي سي» الأميركية المحسوبة على الديمقراطيين، من إبعادهها بيهود ثلاثة من مديعيها البارزين، هم المهدي حسن وايمس محيي الدين وعلي فيلشي، عن تقديم برامجهم المعتادة، وسط موجة من التعاطف الأمريكي مع ضحايا الهجوم الذي نفذته «حماس» على إسرائيل. ولقد أعرب بعض الموظفين في الشبكة عن قلقهم من إبعاد هؤلاء المذيعين، قائلين إن لديهم بعض المعرفة العميقة بالصراع، وهو ما كان سيسمح بمواصلة الحفاظ على الموضوعية.

لكن من ناقل القول، إن هجوم «حماس»،

# «بي بي سي» و«حماس»... قصة مقالين

لندن: نجلاء حبريري

لا تحظر الكلمات، وقد تكون هناك أوقات، اليوم أو في المستقبل، يكون من المناسب فيها استخدام هذا المصطلح». كان هذا التصريح اقتباساً من مقال نشرته مديرية أخبار «بي بي سي»، يستعرض الصعوبات الكبيرة التي تواجهها المؤسسة في تغطية حرب غزة، خاصة أن الانتقادات لم تقتصر على وصف «حماس»، بل تجاوزتها لآتهامات بالانحياز لإسرائيل، وأخرى للفلسطينيين.

### عاصفة انتقادات

شهدت «بي بي سي» خلال السنوات القليلة الماضية سلسلة أزمات على خلفية تعليقات أُعتبرت «غير محايدة»، أو شبيهة بتجاوزات أخلاقية لاحد مذييعها، حتى اتهامات بالتحيز لهذا الحزب أو ذاك. لكن أياً من هذه الأزمات لم يتحوّل إلى محور نقاش حكومي، أو يُتر هذا الكثر من الاهتمام الدولي.

فقد نقلت تقارير إعلامية بريطانية أن الرئيس الإسرائيلي أثار قضية وصف حركة «حماس» مع سوناك لدى زيارة الأخير تل أبيب الأسبوع الماضي. وذكر موقع صحيفة «ذي إنديبنذنت» أن هرتسوغ عبّر عن استيائه لرئيس الوزراء البريطاني، ووصف تغطية «بي بي سي»

بأنها لا تعترف ب«حماس» كمنظمة إرهابية أمر يتطلب معركة قانونية وشعبية كاملة». ورداً على ذلك، رأى سوناك أنه يجب تسمية هجمات 7 أكتوبر «كما هي، أي عمل إرهابي» ارتكبه منظمة إرهابية شريرة. وفي السياق ذاته، حرص وزراء بارزون في الحكومة البريطانية على إثارة هذه القضية في تصريحاتهم خلال الأسبوعين الماضيين. فوزير الدفاع البريطاني غرانت شايب وصف سياسة «بي بي سي» بأنها «تتأكد تكون مشيئة»، ومن ثم يندفي على المؤسسة تحدييد «بوصلتها الأخلاقية». وكذلك حرصها وزير الخارجية جيمس كليفرلي والثقافة لوسي فرايزر على مراجعة موقفها.

### اختبار الحياذ

لم تتردّد «بي بي سي» في معالجة هذه الانتقادات، وحاولت شرح سياستها التحريرية؛ خصوصاً عبر مقالين، أولهما بقلم جون سيميسون، محرر الشؤون الدولية فيها، أعقبه بعد أيام مقال لمديره الأخبار ديجورا تورنيس.

وفي 11 أكتوبر، نشر سيميسون مقالاً بعنوان «المساذا لا تصف

«بي بي سي» مسلحي (حماس) الإبراهيميين»، في أول محاولة من الأيام، قبل أن تراجعها أمام تصاعد الضغوط. وفي هذا الصدد، يقول ديس فريدمان، مدير مركز أبحاث الإعلام والمسؤولين الأجانب عن سبب تحفظها عن استخدام وصف «الإرهابي» عند الإشارة إلى «حماس»، رغم التصنيف الرسمي البريطاني للحركة والمزاج السياسي السائد.

منطق سيميسون، والمؤسسة التي يمثلها، اختصره في هذه الفقرة: «الإرهاب كلمة مشحونة يستخدمها الناس لوصف جماعة لا يوافقون عليها أخلاقياً. ليست مهمة (بي بي سي) أن تقول للناس من يجب أن يدعوا ومن يجب أن يدينوا، من هم الأخطار ومن هم الأشرار». واستشهد سيميسون في معرض شرحه بالضغوط التي تعرّضت لها مؤسسة في ثمانينات القرن الماضي ببريطانيا. وقال إنه «كان من الصعب الحفاظ على هذا المبدأ عندما كان الجيش الجمهوري الإيرلندي يقوم بحملة تفجيرات في إنجلترا ويقتل المدنيين الأبرياء، لكننا فعلنا ذلك. وكانت حكومة مارغريت ثاتشر تمارس ضغوطاً هائلة على (بي بي سي)، وعلى المراسلين الأفراد من أمثالي في هذا الشأن، وخاصة بعد تفجير برايتون الذي نجوت فيه من القتل، فيما قتل وجرّح كثير من

### انتقادات عكسية

بالترزامن مع العاصفة السياسية التي واجهتها «بي بي سي» على خلفية توصيفها لحركة «حماس»،

وجدت المؤسسة نفسها أمام موجة انتقادات موازية أتهمتها بالانحياز لصالح إسرائيل في تغطية حرب غزة. ولفت فريدمان إلى هذه المفارقة، مسلطاً الضوء على انتقادات وجهتها صحافيون داخل «بي بي سي» لتغطية اعتبروها مؤيدة لتل أبيب. وقال: «أرسل موظفون رسالة هذا الأسبوع إلى المدير العام، مفادها أن المؤسسة تتعامل مع حياة الإسرائيليين باعتبارها أفضل من حياة الفلسطينيين». وتابع: «في كثير من الأحيان، نرى عناوين الصحف، بما في ذلك في هيئة الإذاعة البريطانية، أن الإسرائيليين (يُذبحون)، بينما (بموت) الفلسطينيون في القصف المستمر، أو نقرأ عن «الغفظة التي ترتكبها حماس»، في مقابل «العناية الخاصة» التي تُمنح للإسرائيليين في غزة، كما لو أن الأخيرة لا تمثل ففاعة غير مسبوقة».

تطرقت ديجورا تورنيس، مديرة الأخبار في «بي بي سي»، لمجمل هذه الانتقادات في مقال نشرته الأربعاء، اعتبرته فيه أن «هذه الحرب هي من الأحداث الأكثر تعقيداً واستقطاباً التي غطيناها في تاريخنا». ولقّنت إلى أن «بي بي سي» واجهت «انتقادات وشكاوى باننا متحازون لإسرائيل وضدها، ولصالح الفلسطينيين وضدهم».

وفيما جددت تورنيس التزام

المؤسسة بمبدأ الحياد، أكدت أنّها عددت من الإجراءات الإضافية «حول كيفية إسناد ووصف المصادر والمعلومات في تغطيتنا لهذه الحرب». كما تطرقت إلى اللغة المستخدمة في وصف الضحايا المدنيين، وقالت إنه «نحسّ علينا أن نفكر ملياً في الطريقة التي نتحدث بها عن الوفيات بين المدنيين، وكيف أن اللغة التي نستخدمها قد تعطي، عن غير قصد، الانطباع باننا ننظر إلى بعض الوفيات على أنها أكثر أهمية من غيرها أو تعامل الناس على أي من الجانبين بشكل مختلف». وأشارت إلى «تداول» تفرقة تقول إن الناس (ماتوا) في غزة (وقتلوا) في إسرائيل على نطاق واسع كمثل على ذلك».

وعبّر فريدمان عن تخوفه من تعرض «بي بي سي» لمزيد من الضغوط لـ«التأطير الحرب على الفلسطينيين من منظور مؤيد لإسرائيل» على حد قوله، مشيراً إلى لقاء جمع تيم ديفي، المدير العام لـ«بي بي سي»، بأعضاء حزب المحافظين في البرلمان الأسبوع الماضي.

وتشد فريدمان على ضرورة تحول النقاش الحالي من كيفية وصف «حماس» إلى ما قد يشكل جرائم حرب وإبادة جماعية، خاصة في إطار الغزو البري المحتمل لغزة.



ضحى بكل شيء من أجل التفرد للادب والكتابة بحرية. من أبرز أعماله «ملحمة السراسوة» حصلت على جائزة مؤسسة ساويرس لأفضل عمل روائي فئة كبار الكتاب عام 2010، و«أجندة سيد الأهل»، و«برسكال».

هنا حوار معه حول روايته الجديدة «صاحب العالم» وهموم الكتابة.

يعد الكاتب أحمد صبري أبو الفتوح أحد أبرز الأسماء في المشهد الروائي المصري الراهن، نظراً لما تتضمنه أعماله من براعة في السرد وتنوع في الشخصيات وتعدد البيئات الزمانية والمكانية. كما يؤسس مشروعه الأدبي على الانحياز للفقراء والمهمشين وقيم العدالة الاجتماعية. ورغم أنه ارتقى مناصب رفيعة في السلك القضائي، إلا أنه

الروائي المصري أكد لـ **التنوير** أن «فن الرواية» يتعرض لمؤامرة

## أبو الفتوح: لست نادماً على ترك القضاء... الأدب وحرיתי أتمن

الأجزاء... ألا تخشى اتهامك بمعاداة التجريب؟

- هذا ما حدث، الرواية العربية كانت تفكر إلى كتابة كهذه «الساجا» أو الملحمة الروائية، لقد أدى هذا اللون من الإبداع دوره في فهم ومتابعة تطور المجتمعات الغربية، بل الشرقية أيضاً، في الصين واليابان مثلاً، أما في العالم العربي وفي مصر بالذات لم يكن لـ«الساجا» وجود ملحوظ، اللهم إلا باستثناءات محدودة للغاية. لم يكن الأدب جزءاً من التاريخ في مجتمعاتنا العربية، لقد أسهمت «ساجا» أو ملحمة «السراسوة» وهؤلاء الذين يتكلمون عن هذا الاتجاه، ولهذا هي التي دافعت عن نفسها، وشقت طريقها فبدأ الجميع يكتب أعمالاً كبيرة، بعضها نجح وبعضها لم ينجح لأنه يفتقر لشروط الأدب الكبير. أما الزعم بأن التاريخ دفن أشكالاً أدبية وأقام على روحها المتاة فهذا عدو نوعاً من التحريف، وهؤلاء الذين يتكلمون عن الكلاسيكية لا يعرفون عما يتحدثون، يتحدثون عن الرواية البلاغية مثلاً؟ جيد، بماذا إذن يصفون معظم الروايات الأخرى؟ هل «عمارة يعقوبيان» لعلاء الأسواني تجريبية؟ هل هي من تيار الرواية الجديدة؟ هل رواية «طوبى العنبر» لإبراهيم عبد المجيد تجريبية؟ أنا لا أعادي التجريب، ولكن هذا التجريب يجري منذ خلق الله الإنسان وتكونت المجتمعات، واحد يستطيع أن يقاوم التجريب، و«السراسوة» مليئة بالتجريب لمن يقرأها عن وعي.

تؤكد أن الرواية في محنة وتعرض إلى مؤامرة كبرى، ما الذي تقصده تحديداً ومن يقف وراء ذلك برأيك؟

- لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال الكبير في عجالته، ولكنني أؤكد على أن الرواية تضر بظروف صعبة بعض الشيء، التجريب بأخذها بعيداً عن مسارها الطبيعي، إلى مهامها التي تمت لعالم الرواية بصلته. فكرة إلغاء الحكاية واحتقار الحكاية ونيل الترتيب وتغليب وصف الأشياء كما هي وليس من وجهة نظر الإنسان أو بتأثيرها فيه أو تأثيرها به، وبغيرها من الأمور التي لم تستقر على مساره الصحيح، لقد جرى تحديث المدارس الأدبية الروائية بطرق سرد جديدة وأعيد اكتشاف الواقعة سرداً ومرات في صور جديدة وبقيت الرواية كما هي مغفورة بسحر الفن، هذا السحر الذي يسعى البعض الآن لتجربتها منه.

الرواية تحديداً مكانها اللائق في تاريخ الأدب العربي، لست أنا من يقول هذا، الجميع يقولونه.

هل لا تزال تشعر بأن الأيديولوجية القومية المتعلقة بالغربوية والتي تبناها جعلت القياداً يتعدون حيواتهم؟

- لا يمكن إنكار أننا نعيش عصراً من العداوة لثورة بوليووللفكر الاشتراكي معظم من يمسون بمقاييل الأصور أو يوجدون في الأماكن المؤثرة هم من الأعداء بالنسبة للفكرة القومية ومن أنصوى الفكر المعيني ولديهم في الغالب هنو عربي على نحو أو آخر. من أسف فإن انهيار التجربة الاشتراكية في الإتحاد السوفياتي الجات بعض الماركسيين إلى التمنطق ببعض مقولات الفكر الليبرالي وتمويلاته خشية السقوط في الفراغ، وكذلك وقعوا تحت مطرقة أحد أوجه الفكر الليفي، مطرقة التحويل والانحيازات ضد أعدائهم، فأصبح الجميع يقولون الشيء نفسه، كأنه لم يعد هناك فارق بين الماركسي والليبرالي والسلفي في تقييم ما يجري في العالم. لا ينجو من هذا إلا من رحم ربي، ربما لهذا يشكل كوني قومياً اشتراكياً عائقاً كبيراً لدى من يتأثرون بهذا، وفي الحقيقة هم لم يتجاهلوني، لكنهم يقرأوني لمتعتهم كقراء، جميعهم قال لي هذا.

لماذا تهاجم عموماً النقد بصرامة وترى أنه مات أو على الأقل يتحضر منذ زمن؟

- هناك فارق كبير بين مهاجمة النقد وبين محاولة البحث عن أسباب ضعف دوره في متابعة ومواكبة وتقييم الإبداع، لدينا على المستوى الفردي نقاد عظام، منهم أساتذة في الجامعات وأستطيع أن أضرب عشرات الأمثلة على ذلك، ومنهم من ليسوا كذلك، ولكنهم لم يطوروا مدرسة نقدية عربية على غرار ما يفعلون في الغرب، ولهذا يختلف التقييم من ناقد إلى ناقد، وربما لا يكون الناقد ملماً بصورة الإبداع كاملة. من الأذهار لا يمكن عدّه مهاجماً للنقد، والانعكاس أنا أحترم النقد والنقاد وأتمنى أن يتبوا موقعه الصحيح رمزاً لموضوعية وعدالة التقييم الأدبي غير المبني على الضللية أو الهوى أو حتى المحودية، أو المدرسية النمطية القديمة.

● أليس غريباً أنه في زمن تُرْفَع فيه شعارات التكيف وعصر السرعة، تخرج أنت على الناس برواية ملحمية كلاسيكية متعددة



وشرف لا أدعيه، أنا من أبناء بوليوول، وقد عصرت ورايت نام عيني كيف كانت محزنة للفقراء والبسطاء، وكيف انتهجت برامج للتمنية غير مسبوقة، غيرت واقع الناس وحياتهم إلى الأفضل. ورغم ذلك، فإن «ملحمة السراسوة» وجهت نقداً موضوعياً جاداً لتجربة ثورة بوليوول، ولو قرأ أصحاب هذا الادعاء العمل لما قالوا هذا، ولهذا أخذت تلك



المطبوعات العربية في أوروبا، ولم يقل أحد ممن كتبوا هذا. أغلب الظن أن هذا القول منسوب إلى بعض من يريدون تسريب هذا وكأنه واقع، تماماً مثلما بلجا البعض من باب العداوة غير المعروفة أسبابه إلى نشر أكاذيب يجري التأكيد عليها حتى تصبح وكأنها حقيقة. أما فيما يتعلق بثورة بوليوول وانتمائي لها، فهذه تهمة لا أنفيها

### روايته الجديدة حول سطورة التكنولوجيا الحديثة وكيف أصبحت أداة للتجسس على البشر

تُحل عالمياً برغم القوانين التي تجرمها. إلى أي حد استفدت من خلفيتك رئيساً أسبق للنيابة في كتابة عالم السجن بنماذج البشرية الفريدة التي تعج به هذه الرواية؟

من حسن حظي أنني لم أكن فقط وكيلاً أول للنيابة الكلية ورئيساً للنيابة فقط، كنت أيضاً أحد أعضاء لجنة العُمد والمشايخ على مستوى محافظة الدقهلية، وكنت - وهذا هو المهم هنا - المختص من أعضاء النيابة العامة بالتفتيش على السجن العمومي. وأتاح لي هذا الاختصاص أن أفاجئ السجن بالزيارة في أي وقت وأنجول في أرجائه وأعاين عتابره ونزائجه واستمع إلى شكاوى السجناء وأحقق منها ما يحتاج إلى تحقيق. ولهذا أقول بكل أريحية: نعم استفدت من كل ذلك ولم أجد أي صعوبة في تخيل الوضع بالسجن، لا من حيث جغرافيته، ولا من حيث تراتب الترتيب فيه، ولا أيضاً من حيث العادات التي يسير وفق مجرياتها المحسوسون بتوافق مع الإدارة في بعض الأحيان.

● ما الذي يميز الأدب حين يكون قادماً من خلفية قضائية، كما في حالتك، وهل ندمت على الاستقالة من المناصب الرفيعة التي بلغت، هل كان الأدب يستحق تلك التضحية؟

- يتميز الأدب القادم من خلفية قضائية بميزة قد لا توجد إلا لدى الكاتب الموهوب جداً، ألا وهي النظر إلى الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة، وهو ما أسميه «البرالية السرد الروائي»، الذي يعني بكل أطياف اللون وليس بالأبيض والأسود فقط. وفي النهاية أنا لم أبدأ أبداً على تركي العمل في القضاء، فالأدب وحرיתי كتابت أتمن عندي من أي منصب، ثم إن المحاماة التي أمارسها حالياً معنى آخر من معاني القضاء، إنها تجسد لمح الدفاع وهو أقدس حق من حقوق الإنسان، وكل منهم لا بد أن يتمتع به، حتى لو كان الشيطان نفسه.

في الجزأين الرابع والخامس من عمك الضخم «ملحمة السراسوة» وكذلك رواية «برسكال»، تتناول ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 بشكل بعض النقاد منحازاً لها ومدافعاً عنها. كيف ترى الأمر؟

- لقد اعتاد الناس أن يقولوا هذا، ولا أدري لماذا، وما الذي زكى هذا القول، وفي الحقيقة فإن أحد من النقاد الذين كتبوا عن الملحمة، خصوصاً عن الروايتين الأخيرتين، لم يقل بهذا أبداً، لقد كتب عنها عشرات النقاد، هنا في مصر وفي الوطن العربي، وحتى في

القاهرة: **رشاد احمد**

● في روايتك الجديدة «صاحب العالم»، ثمة تحذير مكتوب برهافة من سطوة الوسائط التكنولوجية الحديثة. لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف أصبحت أداة للتجسس على البشر... هل أنت من مؤيدي «نظرية المؤامرة»؟

- إن الأكثر خطورة من تأييد نظرية المؤامرة هو الإقرار بأن العالم خال من المؤامرات، وقد أثبتت على مدى العقود القليلة الماضية الكثير من الأمور المتعلقة بإتاحة البيانات الشخصية للغير من قبل الشركات المالكة للتواصل الاجتماعي، بل ببعض الشركات وللحكومات وغيرها. وهذا يعني ببساطة أن المعلومات التي يفتن المتعاملون مع هذه المنصات أنها سرية هي في الحقيقة ليست كذلك، وهو ما دعا المشرعين في كل أنحاء العالم للتدخل لإقرار تشريعات جنائية تجرم هذا المسلك وتفرض عقوبات مغلظة عليه، والتشريعات لا تجرم أعمالاً تخيلية أو مفترضة، وإنما تواجه واقعاً يتطلب التدخل للحد من الجريمة، الأمر إذن ليس تأييداً أو إنكاراً لنظرية المؤامرة، إنه واقع ملموس ومحسوس ويتقاضى الناس بثباته أمام المحاكم في جميع أنحاء العالم.

● يهرب البطل في نهاية العمل إلى منطقة نائية بعيداً عن ملاحقات شبكات الهاتف أو الإنترنت حيث الطبيعة والعزلة... هل هذه هي «وصفة السعادة» لإنسان العصر برأيك؟

- لقد اخترت للرواية نهاية مفتوحة يلتزم فيها شمل الحب بين حبيبين من نوع خاص جداً، أحدهما مهدد بفضيحة تطيح بكل تاريخه وتدمر سمعته وأسرته، والأخرى امرأة لم تعرف في حياتها الحب، وبعد تجربة زواج مريرة لم تجن منها إلا المال عرفت الحب مع هذا الرجل المهذب بالفضيحة. إنه حب صادق عاقل فيه من معاني الأبوة ومعاني الهيام الكثير، وقد اتخارت المرأة أن تذهب إليه حيث يخبئ لتكون معه في محنته، لكن هذا لا يعني أن الانعزال هو وجهتهم، فالرواية لا تتحدث عن الانعزال إلا بوصفه مؤقتاً، حتى يخرج الرجل المهذب بالفضيحة من دائرة اهتمامنا صاحب العالم واعوانه، أما كيف ستعاملان مع الأمر بعد تجنب الفضيحة فهذا أمر متروك للمستقبل، إن هذه الإشكالية المتعلقة بإمكانية إتاحة الأسرار لأي جهة تدفع ثمنها لم

يتناسى في روايته الأخيرة **الإشراقات البروميثيوسية الواعدة في العلم والتقنية**

## في انتظار «فرانكنشتاين» يوسا

الأعداد المبارية المتزايدة من البشر غذاءً معدلاً وراثياً أم أن تُترك نهياً للجوع؟ من السهل أن تكتب بلغة رومانسي القرن التاسع عشر عن «الطعام الذي تلاعبت أيدي البشر ولم يكن صنعة خالصة للطبيعة». كلام هذا لن يشبع جاعاً. كل تقنية مستحدثة تعقب ثورة علمية لا بد أن تكون لها تبعاتها. التعامل مع هذه التبعات هو مسألة موكولة لنا وليس إلى العلم أو التقنية. على سبيل المثال: خلق الكائن البشري مشأء، وعندما حلّت الثورة الزراعية والصناعية والرسمية الجديدة وأعيد اكتشاف الواقعة سرداً ومرات في صور جديدة وبقيت الرواية كما هي مغفورة بسحر الفن، هذا السحر الذي يسعى البعض الآن لتجربتها منه.

الخبرات المتراكمة - إن العلم والتقنية هما العنصران الأكثر تأثيراً في الارتقاء بالأخلاقيات البشرية. كيف هذا؟ هذه أطروحة فلسفية كاملة. لو تصورنا الطيف الأخلاقي لسلسلة تبدأ من الصفر وتنتهي بالرقم عشرة - مثلاً - فالكائن الحائز على درجة الصفر هو كائن مصنوع من شر مطلق، والكائن الحائز على الدرجة العشرة هو كائن مصنوع من طهرانية مطلقة. البشر في العموم يتفاوتون في الحركة على هذه السلسلة صعوداً نحو الطهرانية أو انزلاقاً نحو الشر، وأغلبهم يحسبون هذه الحركة تبعاً لسببئ إشباع حاجاتهم الأساسية، البدائية الأولية (أكل وشرب ونوم وملبس...) ثم الحاجات التي تتجاوز البدائي نحو التحوم الفكرية المجردة. العلم «وذرعة التقنية» هو إشباع الحاجات البدائية والفكرية معاً لأعداد واسعة من البشر. تصوروا حال الأخلاقيات البشرية لو حصل تلكو ليوم واحد في سلاسل الإمداد العالمية من الغذاء، وهو ما حصل بالفعل في بعض أيام الجائحة الكورونية؟ هل تخيل وجود أخلاقيات بادني المناسيب حينها؟ الأمر ينسحب بالطريقة ذاتها على أمثلة كثيرة غير الغذاء. تصور معي لو أن صانع السياسات العلمية واجهته معضلة شبح الغذاء إلى حدود غير مسبوقة. ماذا سيفعل؟ الأفضل ألا تخيل هذا المشهد الجحيمي لأنه سيقضي بموت أعداد كبيرة من البشر. المرض أسهل من الفهم. البشر يتطلب جهداً ومشقة. من الميسر أن تجلس وأنت شعبان لتعتقد العلم الذي خلق لنا مواد غذائية معاملة بمسائل الهندسة الوراثية بقصد تحسين قيمتها وجعلها أكثر مقاومة لعوامل المناخ حتى لا تتلف بسرعة. أيهما أفضل: أن نأكل



ماريو بارفاس يوسا

بمسؤولية العلم في التعجيل بنهاية درامية للعالم؛ أما التبشير بهذه النهاية والحديث عن العلم كما فعل غلاة الرومانتيكيين الثوريين من قبل فهذا سلوك بنطوي على تناقض إشكالي حتى لو جاء في شكل عمل روائي (تخييلي). الأمر أكبر من إشكالية شخصية. أحسب أن التخريجة الدقيقة لموضوع العجوز المتقاعد) على أساس وجود فرق جوهري بين العلم وسياساته، وأن يوسا يوجه إصبع النقد اللاذع لسياسات العلم التي هي في التحليل الأخير فعالية تصنعها سلوكيات بشرية لا يجمعها ضابط معياري. أظن هنا يحصل الخلط الإشكالي بين العلم وسياساته. العلم قيمة جوهرية تخطوي على معايير مفترضة من النزاهة والبحث الخالص عن طبيعة العالم الذي نعيش فيه، ومن ثم محاولة تكيف هذه المعرفة - أو بعض أشكالها على الأقل - في تطبيقات مفيدة للصالح البشري. بهذا السبيل يمكن القول - وهو ما تقودنا إليه سلسلة من

فلسفة تشكيل الموضوعات الروائية. يحدثنا اللورد سنو في محاضراته الداعمة «ثقافتان» بجامعة كامبريدج عام 1959 عن جمهور واسع (سماه اللوديين Ludites) تدفع لتحطيم الآلات المصانع الحديثة التي صارت عنوان عصر الثورة الصناعية. هل يريدنا يوسا أن نكون «لوديين» في القرن الحادي والعشرين؟ ثم يكمل سنو في مفارقة مثيرة: فيقول ساحرتم كثيراً كل من يبشر بموقف راديكالي مضاد للعلم والتقنية، أنه قبل العيش بمنزل ما عاش أسلافه قبل مقدم الثورة العلمية والتقنية: أن يقبل بموت أطفاله نتيجة إسهال بسيط لعدم لجوئه إلى المضادات الحيوية، وأن يقبل بشخ الغذاء والملبس والحيات المتكشفة. هل يتصور يوسا كيف يمكن إطفاء 8 مليارات من البشر - لم نجوا يتزايدون لولا التقنيات الحديثة في الهندسة الروائية؟ لو شئنا اعتماد مقاربة اللورد سنو سنقول: لو أن يوسا غادر منزله الفخم في العاصمة الإسبانية وارتضى العيش في كوخ قصي على تخوم القارة القطبية الشمالية كنت ساستشعر شيئاً من المصدافية في رسالته النبوية



متوخشة أكثر مما هي ناعمة ورحيمة وإنسانية....

يبدو لي أن الروائي - أي روائي - عندما لا يجد موضوعاً تستجلب اهتمامه وتدفعه للكتابة يشغف بلجا إلى طرق باب الموضوعات الإنسانية الكبرى: الحب، الحنين إلى الماضي، الوحدة، العجز، الموت. هذه سياسة الروائية مقبولة وممكنة لأن الموضوعات الإنسانية الكبرى ستبقى مهمة ومهيمنة على الوجود البشري ويمكن روايتها بألف شكل ولون ومن واقع خبرات تتلون وتتبدل حسب تنوع الخبرات المستجدة بنقاد الأزمان. لكل منا رؤيته الخاصة بشأن أي موضوع من هذه الموضوعات الكبرى، ولو امتلك القدرة الكتابية فيمكن له عرض حكايته لآخرين.

هنا ستجابهنا مضلة جوهرية: هل يمكن أن الإنسان والتقنية من جملة الموضوعات الإنسانية الكبرى؟ هل العلم مثل الموت والشيوخوخة من حيث صلاحيته كقيمة روائية؟ وهل التقنية مثل الحب كموضوعة حكاثية يمكن التعامل معها في سياق فعالية سردية؟ أظن أن معظمنا سيجيب بـ«نعم» مغلظة. أرى أن الجواب هو «لا» كبيرة. العلم والتقنية صناعتان بشريتان لم يعض عليهما سوى بضعة قرون: في حين أن الموت والحب والشيوخوخة.. إلخ حقائق ملازمة لكل عيش بشري. أنت لا تولد متى ما أحببت، وأيضاً لا تموت (طبيعياً) متى ما قررت ذلك؛ ولا تستجلب لك الشيوخوخة والمرض عندما تريد (هل ثمة من يريد الشيوخوخة والمرض؟). هذا هو الفرق الذي أحسبه جوهرياً. العلم والتقنية موضوعتان جوهريتان بمقاييس اللحظة الحاضرة وفي الحسابات الاستراتيجية للدول وليس بالمقاييس الأنطولوجية (الوجودية) الإنسانية الفردية. هذه الحقائق بالطبع لها وقع أساسي في

الاعداد المبارية المتزايدة من البشر غذاءً معدلاً وراثياً أم أن تُترك نهياً للجوع؟ من السهل أن تكتب بلغة رومانسي القرن التاسع عشر عن «الطعام الذي تلاعبت أيدي البشر ولم يكن صنعة خالصة للطبيعة». كلام هذا لن يشبع جاعاً. كل تقنية مستحدثة تعقب ثورة علمية لا بد أن تكون لها تبعاتها. التعامل مع هذه التبعات هو مسألة موكولة لنا وليس إلى العلم أو التقنية. على سبيل المثال: خلق الكائن البشري مشأء، وعندما حلّت الثورة الزراعية والصناعية والرسمية الجديدة وأعيد اكتشاف الواقعة سرداً ومرات في صور جديدة وبقيت الرواية كما هي مغفورة بسحر الفن، هذا السحر الذي يسعى البعض الآن لتجربتها منه.

الخبرات المتراكمة - إن العلم والتقنية هما العنصران الأكثر تأثيراً في الارتقاء بالأخلاقيات البشرية. كيف هذا؟ هذه أطروحة فلسفية كاملة. لو تصورنا الطيف الأخلاقي لسلسلة تبدأ من الصفر وتنتهي بالرقم عشرة - مثلاً - فالكائن الحائز على درجة الصفر هو كائن مصنوع من شر مطلق، والكائن الحائز على الدرجة العشرة هو كائن مصنوع من طهرانية مطلقة. البشر في العموم يتفاوتون في الحركة على هذه السلسلة صعوداً نحو الطهرانية أو انزلاقاً نحو الشر، وأغلبهم يحسبون هذه الحركة تبعاً لسببئ إشباع حاجاتهم الأساسية، البدائية الأولية (أكل وشرب ونوم وملبس...) ثم الحاجات التي تتجاوز البدائي نحو التحوم الفكرية المجردة. العلم «وذرعة التقنية» هو إشباع الحاجات البدائية والفكرية معاً لأعداد واسعة من البشر. تصوروا حال الأخلاقيات البشرية لو حصل تلكو ليوم واحد في سلاسل الإمداد العالمية من الغذاء، وهو ما حصل بالفعل في بعض أيام الجائحة الكورونية؟ هل تخيل وجود أخلاقيات بادني المناسيب حينها؟ الأمر ينسحب بالطريقة ذاتها على أمثلة كثيرة غير الغذاء. تصور معي لو أن صانع السياسات العلمية واجهته معضلة شبح الغذاء إلى حدود غير مسبوقة. ماذا سيفعل؟ الأفضل ألا تخيل هذا المشهد الجحيمي لأنه سيقضي بموت أعداد كبيرة من البشر. المرض أسهل من الفهم. البشر يتطلب جهداً ومشقة. من الميسر أن تجلس وأنت شعبان لتعتقد العلم الذي خلق لنا مواد غذائية معاملة بمسائل الهندسة الوراثية بقصد تحسين قيمتها وجعلها أكثر مقاومة لعوامل المناخ حتى لا تتلف بسرعة. أيهما أفضل: أن نأكل

بمسؤولية العلم في التعجيل بنهاية درامية للعالم؛ أما التبشير بهذه النهاية والحديث عن العلم كما فعل غلاة الرومانتيكيين الثوريين من قبل فهذا سلوك بنطوي على تناقض إشكالي حتى لو جاء في شكل عمل روائي (تخييلي). الأمر أكبر من إشكالية شخصية. أحسب أن التخريجة الدقيقة لموضوع العجوز المتقاعد) على أساس وجود فرق جوهري بين العلم وسياساته، وأن يوسا يوجه إصبع النقد اللاذع لسياسات العلم التي هي في التحليل الأخير فعالية تصنعها سلوكيات بشرية لا يجمعها ضابط معياري. أظن هنا يحصل الخلط الإشكالي بين العلم وسياساته. العلم قيمة جوهرية تخطوي على معايير مفترضة من النزاهة والبحث الخالص عن طبيعة العالم الذي نعيش فيه، ومن ثم محاولة تكيف هذه المعرفة - أو بعض أشكالها على الأقل - في تطبيقات مفيدة للصالح البشري. بهذا السبيل يمكن القول - وهو ما تقودنا إليه سلسلة من

فلسفة تشكيل الموضوعات الروائية. يحدثنا اللورد سنو في محاضراته الداعمة «ثقافتان» بجامعة كامبريدج عام 1959 عن جمهور واسع (سماه اللوديين Ludites) تدفع لتحطيم الآلات المصانع الحديثة التي صارت عنوان عصر الثورة الصناعية. هل يريدنا يوسا أن نكون «لوديين» في القرن الحادي والعشرين؟ ثم يكمل سنو في مفارقة مثيرة: فيقول ساحرتم كثيراً كل من يبشر بموقف راديكالي مضاد للعلم والتقنية، أنه قبل العيش بمنزل ما عاش أسلافه قبل مقدم الثورة العلمية والتقنية: أن يقبل بموت أطفاله نتيجة إسهال بسيط لعدم لجوئه إلى المضادات الحيوية، وأن يقبل بشخ الغذاء والملبس والحيات المتكشفة. هل يتصور يوسا كيف يمكن إطفاء 8 مليارات من البشر - لم نجوا يتزايدون لولا التقنيات الحديثة في الهندسة الروائية؟ لو شئنا اعتماد مقاربة اللورد سنو سنقول: لو أن يوسا غادر منزله الفخم في العاصمة الإسبانية وارتضى العيش في كوخ قصي على تخوم القارة القطبية الشمالية كنت ساستشعر شيئاً من المصدافية في رسالته النبوية

متوخشة أكثر مما هي ناعمة ورحيمة وإنسانية....

يبدو لي أن الروائي - أي روائي - عندما لا يجد موضوعاً تستجلب اهتمامه وتدفعه للكتابة يشغف بلجا إلى طرق باب الموضوعات الإنسانية الكبرى: الحب، الحنين إلى الماضي، الوحدة، العجز، الموت. هذه سياسة الروائية مقبولة وممكنة لأن الموضوعات الإنسانية الكبرى ستبقى مهمة ومهيمنة على الوجود البشري ويمكن روايتها بألف شكل ولون ومن واقع خبرات تتلون وتتبدل حسب تنوع الخبرات المستجدة بنقاد الأزمان. لكل منا رؤيته الخاصة بشأن أي موضوع من هذه الموضوعات الكبرى، ولو امتلك القدرة الكتابية فيمكن له عرض حكايته لآخرين.

هنا ستجابهنا مضلة جوهرية: هل يمكن أن الإنسان والتقنية من جملة الموضوعات الإنسانية الكبرى؟ هل العلم مثل الموت والشيوخوخة من حيث صلاحيته كقيمة روائية؟ وهل التقنية مثل الحب كموضوعة حكاثية يمكن التعامل معها في سياق فعالية سردية؟ أظن أن معظمنا سيجيب بـ«نعم» مغلظة. أرى أن الجواب هو «لا» كبيرة. العلم والتقنية صناعتان بشريتان لم يعض عليهما سوى بضعة قرون: في حين أن الموت والحب والشيوخوخة.. إلخ حقائق ملازمة لكل عيش بشري. أنت لا تولد متى ما أحببت، وأيضاً لا تموت (طبيعياً) متى ما قررت ذلك؛ ولا تستجلب لك الشيوخوخة والمرض عندما تريد (هل ثمة من يريد الشيوخوخة والمرض؟). هذا هو الفرق الذي أحسبه جوهرياً. العلم والتقنية موضوعتان جوهريتان بمقاييس اللحظة الحاضرة وفي الحسابات الاستراتيجية للدول وليس بالمقاييس الأنطولوجية (الوجودية) الإنسانية الفردية. هذه الحقائق بالطبع لها وقع أساسي في

قرات باهتمام غير عادي ما كتبه الأستاذ حسونة المصباحي بتاريخ 4 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في «ثقافية الشرق الأوسط» بشأن أحدث روايات الكاتب العالمي ماريو بارفاس يوسا. يستحق يوسا هذا الاهتمام؛ فهو كاتب مُنوّج بالجائزة النوبلية، وهو اهتمامات سياسية وثقافية عالمية الأبعاد. فضلاً عن أنه أحد كتاب «الشرق الأوسط» الذين أقرأ مقالاتهم بانتظام واهتمام وشغف.

يبدو أن يوسا خالف في هذه الرواية القصيرة لا تتجاوز في نسختها الفرنسية 184 صفحة، وقد شرعت بعد قراءة مراجعة المصباحي في البحث عن ترجمة إنجليزية لها فلم أوفق. يبدو أنها لم تترجم بعد؛ لكن لا أظن أن هذه الترجمة ستأخر كثيراً، وستعقبها بالتأكيد ترجمة عربية.

تنتمي الرواية إلى الأدب الجولات في الشوارع (الليلية غالباً)؛ صحافي عجوز يتجول ليلاً في شارع بالعاصمة مدريد، عالم بات قاسياً وعدوانياً يُشعره في كل لحظة بأنه يتوجب عليه أن يرحل لأنه بات زائداً عن الزلوم في كرة أرضية تختنق بكثرة عدد سكانها، وبأمراض حضارة بلغت أوجها، وتجزدت من القيم الإنسانية لتصبح مُضرة ومؤذية

لطفية الديلمي

قرات باهتمام غير عادي ما كتبه الأستاذ حسونة المصباحي بتاريخ 4 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في «ثقافية الشرق الأوسط» بشأن أحدث روايات الكاتب العالمي ماريو بارفاس يوسا. يستحق يوسا هذا الاهتمام؛ فهو كاتب مُنوّج بالجائزة النوبلية، وهو اهتمامات سياسية وثقافية عالمية الأبعاد. فضلاً عن أنه أحد كتاب «الشرق الأوسط» الذين أقرأ مقالاتهم بانتظام واهتمام وشغف.

يبدو أن يوسا خالف في هذه الرواية القصيرة لا تتجاوز في نسختها الفرنسية 184 صفحة، وقد شرعت بعد قراءة مراجعة المصباحي في البحث عن ترجمة إنجليزية لها فلم أوفق. يبدو أنها لم تترجم بعد؛ لكن لا أظن أن هذه الترجمة ستأخر كثيراً، وستعقبها بالتأكيد ترجمة عربية.

تنتمي الرواية إلى الأدب الجولات في الشوارع (الليلية غالباً)؛ صحافي عجوز يتجول ليلاً في شارع بالعاصمة مدريد، عالم بات قاسياً وعدوانياً يُشعره في كل لحظة بأنه يتوجب عليه أن يرحل لأنه بات زائداً عن الزلوم في كرة أرضية تختنق بكثرة عدد سكانها، وبأمراض حضارة بلغت أوجها، وتجزدت من القيم الإنسانية لتصبح مُضرة ومؤذية



نزال «الأشرس» فرض نفسه على خريطة الأحداث... وضيوف الصف الأول حديث وسائل الإعلام

## موسم الرياض.. عندما عاش العالم «ليلة قتال من الخيال»

الرياض: فارس الفزري

مرة أخرى، فرض موسم الرياض نفسه على أجددة الأحداث العالمية، بعد ليلة تاريخية شدت عشاق الملاكمة والألعاب القتالية على حد سواء إلى أقصى درجات الإثارة، وأوقفت بكل عودها، مختتمة أحداثها بتتويج البريطاني تايسون فيوري بلقب «أشرس رجل على وجه الأرض».

وشهد العالم، السبت، افتتاح فعاليات موسم الرياض 2023 في نسخته الرابعة، الذي انطلق بنزال «أشرس رجل على وجه الأرض» في حلبة الرياض، بعد أن فاز البريطاني تايسون فيوري، بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، على الأميركي الفرنسي فرانسيس نغانو، بطل العالم السابق في فنون القتال المختلطة، في مباراة مثيرة ونارية.

وتوج المستشار تركي آل الشيخ

رئيس هيئة الترفيه، في منطقة

Kingdom Arena، الملاكم تايسون

فيوري بحزام موسم الرياض.

وشهد النزال حضور مشاهير

ونجوم العالم، بما في ذلك كاني

ويست وإيمينيغ، بالإضافة إلى

كريستيانو رونالدو، ونجم «UFC»

كونور ماكجرجور، وعظماء الملاكمة

الحاليين والسابقين، شوغر راي

ليونارد ومانى باكياو، حيث اجتمع



سقوط فيوري أذهل الجميع ومنح القتال جرعة إثارة (أ.ف.ب)

أكمل تايسون فيوري أو «ملك الغجر» 35 نزالاً من دون أي خسارة، ليؤكد نفسه أحد أقوى أبطال الملاكمة تاريخياً

بالفوز في حال تغير قوانين الملاكمة والحجز بين اللاعبين قياساً بالرياضة الأخرى.

وسلّطت قنوات «TNT SPORTS» كاميرات خاصة على أبرز الحاضرين، ومن بينهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي بدأ متأثراً ومتحمساً من قوة النزال بين تايسون فيوري ونغانو، حيث جلس بجوار المستشار تركي آل الشيخ، الذي تابع اللقاء وصعد على الحلبة أيضاً لتتويج الفائز.

وأشارت صحيفة «لوموند» الفرنسية إلى نزال أشرس رجل على الأرض، لتقول: «هل سمعت عن موسم الرياض؟ هو اسم مهرجان كبير تم تنظيمه في الرياض، عاصمة المملكة. لعدة أشهر، ستستضيف المدينة سلسلة من العروض الضخمة والأحداث الرياضية».

وأضافت: «إن اختيار القتال بالأيدي لإطلاق أكبر حدث رياضي وثقافي في المملكة ليس من قبيل الصدفة. بالإضافة إلى كرة القدم والفرسول (1) وغيرهما من الاحتفالات، استثمرت المملكة أيضاً في الرياضات القتالية في السنوات الأخيرة. هناك رغبة واضحة من السعودية في توسيع نطاق استضافتها للفعاليات الرياضية العالمية، ما يجعلها عامل جذب حقيقي لمحبي هذه النزالات، كما حدث في لقاء فيوري ونغانو في موسم الرياض».

واهتمت أيضاً وسائل الإعلام الهندية بالنزال التاريخي في الرياض، خاصة مع حضور النجم الهندي سلمان خان الذي جلس بجانب كريستيانو رونالدو وجورجينا، بعد أن جاء بدعوة من المستشار تركي آل الشيخ.

وأشادت صحيفة «ماركا» الإسبانية بقوة النزال حيث امتدحت قوة فرانسيس نغانو الذي صدم المفترس فيوري وبقية العالم بإداء مذهل في أول ظهور له في الملاكمة الاحترافية. لكن القضاة نظروا إلى المباراة بشكل مختلف في قرار أثار الجدل بإعلان فوز فيوري، حيث وصفته الصحيفة بالصادم في مقدمة حديثها عن الملاكمة.

كذلك كتبت صحيفة «اتليتيك» عن النزال التاريخي في صفحتها الرئيسية: «جاءت الصدمة في الجولة الثالثة عندما أطاح نغانو بفيوري بضربة قوية بيده اليسرى على جانب الرأس. تغلب فيوري على العذ، لكنه لم يبرح، حيث واصل نغانو تسديده عدد من التسديدات القوية بشكل أذهل الحضور، مثل كريستيانو رونالدو ورونالدو نازاريو، ونجوم الموسيقى كاني ويست وإيمينيغ وأساطير الملاكمة مايك تايسون وإيفاندر هوليفيلد، وهم مجرد عدد قليل من المشاهير الذين كانوا في الصف الأول في الحلبة».



آل الشيخ متوجاً فيوري بحزام موسم الرياض (د.ب.أ)

حشد جماهيري كبير من مختلف الشخصيات السعودية والعالمية، التي حضرت في حفل افتتاح فعاليات موسم الرياض لعام 2023. فيما كتب حساب «MMA TODAY» المهتم برياضة الغنون القتالية المختلطة: «إن أشرس رجل في العالم يجب أن يكون مرتبطاً برياضة الغنون القتالية المختلطة»، في إشارة إلى قوة فرانسيس نغانو وأحقيقته

الماضية. هذا بالتأكيد لم يكن في النقص، إنه جسيم مقاتل». وأشار فيوري بخصمه نغانو، واصفاً إياه بأنه ملاكم قوي وكبير، وأفضل مما كان يعتقد أنه سيكون عليه في أي وقت مضى.

وسلّطت «غارديان» الضوء على

الحفل الناجح الذي أقيم أيضاً قبل

بدء النزال مباشرة، مع قيام ليل

بجبي بالغناء على المنصة، وسط

الحدث الرياضي الكبير، مع حديثها عن نقل اللقاء عبر شبكة «إس إن» العالمية من أجل أكبر نسبة مشاهدة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

أما صحيفة «غارديان» فقامت

بعمل بث مباشر لتفاصيل وأحداث

النزال بالكامل، لتنتقل بعدها

تصريحات تايسون فيوري بعد الفوز، التي قال فيها: «لقد كانت واحدة من

أصعب معاركي في السنوات العشر

القتالية المختلطة فرانسيس نغانو بقرار منقسم. وفي ما وصفه فيوري بأنه من أصعب مبارياته في السنوات العشر الماضية، سجل الحكام 96 - 93 و95 - 94 لصالحه، بينما سجل الثالث 95 - 94 لصالح نغانو».

وتحدثت شبكة «سي بي إس»

الأميركية عن النزال الضخم الذي أقيم

في موسم الرياض لتذكر أسماء شبكات

البيث التلفزيوني مقابل الدفع، التي نقلت

مايك تايسون ضمن الحضور، حيث قام بتدريب فرانسيس نغانو، وذهب مباشرة لتحيته بعد النزال، مع احتضانه بقوة وتشجيعه على مستواه المميز رغم خسارته أمام تايسون فيوري في النهاية بقرار الحكام.

وكتبت شبكة «سكاى سبورتس»

البريطانية: «بطل الوزن الثقيل

تايسون فيوري يهزم نجم الغنون

كل هؤلاء في الرياض مشاهدة نزال فيوري وفرانسيس نغانو. وأكمل تايسون فيوري أو «ملك الغجر» 35 نزالاً من دون أي خسارة، ليؤكد نفسه أحد أقوى أبطال الملاكمة تاريخياً، ويخطف الأضواء من الجميع، برفقة موسم الرياض، الذي تحدث عنه العالم أجمع في ليلة لا تنتسى.

كان بطل الملاكمة الأسطوري

النجمة يستضيف الفيصلي والخليج يصطدم بضمك في دور الـ16 من البطولة

## كأس الملك: الهلال بهجومه الشرس يخشى مفاجأة «حزم» كارينيو

الرياض: فهد العيسى

يسعى الهلال «حامل لقب» النسخة الأخيرة من بطولة كأس الملك، لمواصلة رحلته في الحفاظ على اللقب الأعلى محلياً، وذلك عندما يستقبل ضيفه الحزم في دور الـ16 من البطولة على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

وتنطلق الاثنين مباريات دور الـ16 التي تقام بنظام خروج المغلوب، بعد أن اتسعت دائرة المشاركة لتشمل 32 نادياً، منذ اقتصارها على أندية دوري المحترفين بعد جائحة «كورونا» قبل عودتها في نسخة العام الحالي.

وبطولة كأس الملك هي الأعلى محلياً، إذ يحصل حامل لقبها على جائزة مالية تقدر بعشرة ملايين ريال سعودي، بالإضافة إلى مشاركتها في بطولة كأس السوبر، وبطاقة المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا 2 وهي البطولة الجديدة التي ستطلق الموسم المقبل، بحسب إعلان الاتحاد الآسيوي للعبة. وتأهل الهلال إلى هذا الدور عقب فوزه على الجبلين بهدف وحيد حمل توقيع البرتغالي روبين

نفيز في مواجهة لم يظهر معها الهلال بصورة مثالية على ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية بجائل.

ويعيش الأزرق العاصمي أياماً

مثالية هذه الفترة تحت قيادة مدربه

البرتغالي خورخي خيسوس، الذي

تجاوز مرحلة «عشق الزجاجة»

والبداية المتذبذبة مع الفريق، ويحل

الهلال في صدارة ترتيب

الدوري السعودي بفارق

أربع نقاط عن أقرب

منافسيه، ويتصدر

أيضاً مجموعته في

دوري أبطال



كارينيو مدرب الحزم في اختبار حقيقي وصعب اليوم أمام حامل اللقب (نادي الحزم)

مع الرائد قبل أن يخسر أمام الهلال، ويعود للتعادل في مباراته الأخيرة أمام التعاون.

ورغم أن الخليج لم يحقق نتائج إيجابية، فإن التطور الذي يظهره الفريق يبدو مطمئناً لأنصار الفريق، إذ خسر أمام المتصدر بهدف وحيد فقط، وأجبر التعاون على التعادل في الجولة الماضية، ويحاول اقتناص بطاقة التأهل لاستعادة توازنه قبل لقاء النصر في الدوري الجولمة القادمة.

وفي لقاء يحمل طابعاً خاصاً باندية دوري الدرجة الأولى، يستضيف النجمة نظيره الفيصلي على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة، في لقاء تنافسي مثير بين الفريقين.

ويدخل صاحب الأرض فريق النجمة المباراة بعدما أسقط «الرائد» في مباراة مثيرة بالدور الماضي، بعد تقدمه بثلاثية مبكرة في غضون دقائق من انطلاق المباراة ليخطف بطاقة التأهل بفوز بنتيجة 2-1.

ويحتل النجمة حالياً المركز التاسع في ترتيب أندية الدرجة الأولى، فيما يحضر الفيصلي في المركز الرابع ويبحث عن عودة نحو الأضواء بعد هبوطه قبل موسمين. وبدأ الفيصلي بوضع مشابه للنجمة، إذ أسقط «الطائي» أحد أندية الدوري السعودي للمحترفين، وكسب المباراة التي جمعت بينهما في دور الـ32 لبطولة كأس الملك بنتيجة 2/0.

وعلى ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة الخبر، يستضيف الخليج نظيره ضمك في مواجهة تبدو بمثابة إعادة لذكرات آخر مباراة جمعت بينهما في الدمام قبل شهر من الآن، وكسبها «ضمك» بثلاثية مثيرة أنعشت الفريق الذي لا يزال يقدم نتائج إيجابية بعد بداية سلبية له هذا الموسم.

ويدخل ضمك لمواجهة عقب تجاوزه ضيفه «القيصومة»، القادم من الدرجة الأولى بهدفين لهدف، ويحاول العودة من المنطقة الشرقية ببطاقة العبور نحو الدور المقبل من البطولة.

ومنذ انتصار «ضمك» على القيصومة، في كأس الملك الشهر الماضي، نجح الفريق في تحقيق ثاني فوز له على التوالي وتجاوز الخليج قبل أن يتعثر أمام النصر بفارق هدف في مباراة أظهر فيها ملامح فنية مثالية، ليعود ويكسب الأخدود ويؤكد تطوره الفني للمحافظ تحت

قيادة مدربه الروماني كوزمين كونترا، الذي عانى من غياب الانتصارات للفريق لفترة طويلة. أما صاحب الأرض «فريق الخليج»، فقد بدأ بحالة فنية معاكسة لضيفه «ضمك»، إذ لم يتذوق طعم الانتصار في أي مباراة منذ فوزه على «العدالة» وتأهله في بطولة كأس الملك. والتقى الخليج الذي يتولى قيادته البرتغالي بيدرو إيمانويل، فريق ضمك وخسر أمامه ثم تعادل

بخرج بالنقاط الثلاث أمام الاتحاد بطل الدوري في نسخته الأخيرة، إذ اقتنص نقطة التعادل في مباراة مثيرة انتهت بنتيجة 2-2. وتأهل الحزم إلى هذا الدور عقب فوزه على ضيفه «العربي»، القادم من دوري الدرجة الأولى بثلاثة أهداف لهدف، كان نجم المباراة لاعب الفريق فايز سليمان، الذي سجل ثلاثية في غضون دقائق قليلة منحت فريقه التأهل بهدوء نحو هذا الدور.

على الأهلي في «كلاسيكو» الدوري السعودي وقمة الجولة الـ11. ويدرك الهلال أن «الحزم» انتعش في الأيام الأخيرة، التي صاحبت حضور الأوروغوياني دانيال كارينيو لقيادة الفريق، خلفاً للبرتغالي غوفيا، الذي تمت إقالته بعد فترة غير مثالية للفريق الصاعد حديثاً للدوري السعودي للمحترفين. وحقق الحزم تحت قيادة كارينيو انتصاراً ثميناً أمام الرائد، وكان أن

آسيا، ويسعى لخطف بطاقة التأهل نحو الدور المقبل من البطولة. ويملك حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة فرصة للعبور نحو الدور المقبل، بفضل الفوارق الفنية التي تصب لصالحه أمام الحزم، وتأتي هذه المواجهة بعد أيام قليلة من نشوة الأزرق العاصمي بانتصاره العريض

ميثروفيتش سلاح هجومى كاسع في كتيبة الهلال (تصوير: يزيد السمرائي)



ليفربول يجتاز أزمة «عائلة دياز» ويسحق فورست... وايفرتون يتعد عن الخطر بفوز ثمين بمعقل وستهام

## سيتي يحسم ديربي مانشستر ويواصل مطاردة توتنهام

عبر الأخير بالذات بعدما وصلته الكرة من عرضية للمجري دومينيك سوبوسلاي في الدقيقة 35. وانتظر فريق كلوب حتى الشوط الثاني لتسجيل الهدف الثالث عبر المصري محمد صلاح الذي استفاد من خطأ فادح للحارس الأمريكي مات تورنر الذي خرج من منطقتة لمحاولة قطع كرة طويلة من سوبوسلاي لكنه لم يصل إليها ما فتح الطريق أمام «الفرعون» كي ينفرد بالمرمى ويسجل في الشباك الخالية بالدقيقة 77، رافعاً رصيده الشخصي إلى 8 أهداف في الدوري هذا الموسم و10 في جميع المسابقات.

والأهم من الأرقام الشخصية، حسم المصري النقاط الثلاث لفريقه ليرفع رصيده إلى 23 في المركز الرابع بفارق 3 نقاط عن توتنهام المتصدر.

وحذا استون فيلدا حذو ليفربول وواصل بقيادة المدرب الإسباني أوناي إيمري نتاجه الرائعة بتحقيقه فوزه السابع للموسم والثاني عشر تالياً على أرضه في الدوري ليرفع رصيده إلى 22 نقطة في المركز الخامس، وجاء على حساب ضيفه لوتون تاون بثلاثة أهداف للاسكوتلندي جون ماكغين في الدقيقة (17)، والفرنسي موسى ديابي (49)، والويلزي توم لو كيبير (62) خطأ في مرماه، مقابل هدف احتسب بالخطأ في مرماه للحارس الأرجنتيني إميليانو مارتينيز في الدقيقة (83).

وعاد إيفرتون من لندن بفوزه الثالث هذا الموسم على حساب وستهام بهدف سجله دومينيك كالفرت - ليونين في الدقيقة 51، ليتقدم الفريق للمركز 15 بـ10 نقاط من 10 مباريات بفارق 5 نقاط عن منطقة الهبوط، بينما توقف رصيده وستهام، الذي خسر الآن 3 مباريات متتالية في كل المسابقات عند 14 نقطة بالمركز التاسع.

وتعزز برايتون فرصه التقدم على نيوكاسل إلى المركز السادس بعد تعادل الأخير مع ولفرهامبتون 2 - 2 السبت، وذلك بعدما اكتفى بدوره بالتعادل مع ضيفه فولهام بهدف لآيرلندي إيفان فيرغوسون مقابل هدف لبرتغالي جواو بالينينا.



هالاند يسجل برأسية ثاني أهدافه من ثلاثية فوز سيتي على يونايتد في ديربي مانشستر (رويترز)

بالدقيقة (32)، قبل أن يرد سيتي بركلة حرة نفذها الأرجنتيني خوليان الفاريس، وتالق أونانا في صدها.

وانتهى الشوط الأول بصدتين رائعتين للحارسين البرازيلي إيدرسون وأونانا، الأول في وجه تسديدة الإسكوتلندي سكوت ماكتوميني بعد تمريرة من ماركوس راشفورد في الدقيقة 45، والثاني عندما طار لمنع رأسية هالاند في الدقيقة (45).

ففي مواجهة الديربي، على ملعب «أولد ترافورد»، كان النرويجي إيرلينغ هالاند النجم المطلق للقاء بتسجيله هدفين من الثلاثية ليمنح فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا انتصاره الثامن، رافعاً رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين عن توتنهام المتصدر والأهداف عن وصفه

ارسنال الثاني.

وفي المقابل وبعد 3 انتصارات متتالية محلياً وقارياً، عاد يونايتد ليبتكس بهزيمة خامسة في 10 مباريات في الدوري حتى الآن، فتجمد رصيده عند 15 نقطة في المركز الثامن؛ ما يزيد الضغط على مدربه الهولندي إريك تن هاغ.

وجاء الشوط الأول حماسياً وملياً بالفرص التي بدأها سيتي عبر رأسية لفيل فودن ومتابعة لهالاند تالق الحارس الكاميروني أندري أونانا في صدهما في الدقيقة الثامنة، ثم كرر الأمر إثر ركنة وتسديدة لجاك غريليش في الدقيقة (20). واحتسب الحكم

ركلة جزاء لسيتي بعد خطأ من الدنماركي راسموس هولوند على الإسباني رودري، ونجح هالاند في ترجمتها لهدف الافتتاح. وهذه المرة الأولى التي ينال فيها سيتي ركلة جزاء على ملعب «أولد ترافورد». وبعد خطأ في تمرير الكرة من فودن، كاد يونايتد يحطف التعادل عبر برونو فرنانديز بعد تمريرة من هولوند، لكن محاولة البرتغالي مرت قريبة جداً من القائم

(شمال كولومبيا)، حُرّت الودة لويس دياز، ونواصل البحث عن الأب».

وذكرت وسائل الإعلام الكولومبية أن والسدي الجناح الأيسر البالغ من العمر 26 عاماً، كان في محطة وقود في بلدتهما، في مقاطعة لاغواخيرا، عندما اقترب منهما رجال مسلحون على دراجات نارية.

ويطبيعة الحال، غاب دياز عن اللقاء الذي حسمه ليفربول في شوطه الأول بعدما أنهاه متقدماً بهدفين نظيفين سجلهما في غضون أقل من 4 دقائق، الأول عبر البرتغالي ديوجو جوتا الذي كان في المكان المناسب لمتابعة كرة صدها الحارس للأوروغوياني داروين نونيز إثر هجمة مرتدة سريعة في الدقيقة (31)، والثاني

الشباك بالدقيقة 80. وعلى ملعب «أنفيلد» وبعد أمسية صعبة جداً لم يختبر المدرب الألماني يورغن كلوب مثيلاً لها حسب تصريحاته بعد إعلان الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو أن الشرطة نجحت في تحرير والسدي نجم ليفربول لويس ميازا عقب اختطافها

وزوجها، خرج الفريق منتصراً للمرة السابعة في الدوري هذا الموسم الحادية عشرة من أصل 14 مباراة خاضها في جميع المسابقات بتغلبه على ضيفه نوتنغهام فورست 3 - 0.

وخاض ليفربول اللقاء بعد ساعات معدودة على إعلان الرئيس الكولومبي على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «خلال عملية الإنقاذ في بارانكاس لتسكن شباهه في الدقيقة (49)، ليرفع النرويجي رصيده إلى 11 هدفاً في صدارة ترتيب هدافي الدوري.

وكان سيتي قريباً من الهدف الثالث بفرضتين لغريليش وبرناردو سيلفا، تالق أونانا في صدهما، ثم ردّ يونايتد بفرصة لراشفورد بعد تمريرة رائعة من الدنماركي كريستيان إريكسن، لكن الكرة مرت قريبة جداً من القائم.

وعاد أونانا للتالق في وجه هالاند الذي حاول وضع الكرة من فوق الكاميروني بعد تمريرة من غريليش، قبل أن يحتمي في النهاية أمام فودن الذي وصلته الكرة من النرويجي بالذات على طبق من فضة بعد تسديدة لرودرى وضعها مباشرة في

هالاند يتصدر هدافي الدوري بثأنيّة في ملعب أولد ترافورد... وصلاح يواصل التسجيل مع ليفربول

صلاح يحتفل بتسجيل هدف ليفربول الثالث (إ.ب.أ)

ثلاثية النرويجي التاريخية مع سيتي تتحدى اللقب المونديالي للأسطورة الأرجنتيني

## هالاند في منافسة شرسة مع ميسي على «الكرة الذهبية»

باريس: «الشرق الأوسط»

تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة في كل أنحاء العالم صوب مسرح «شاتيليه» بالعاصمة الفرنسية باريس، اليوم (الاثنين) لمعرفة من هو اللاعب بجائزة «الكرة الذهبية» لأفضل لاعب في العالم، والتي تقدمها مجلة «فريس فوتبول».

وتستحوذ هذه النسخة على اهتمام بالغ من كل الأوساط في عالم كرة القدم؛ لأنها تشهد منافسة شرسة جداً بين الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالجائزة (7 مرات) بعد أن قاد منتخب بلاده للتلويج بطلاً لكأس العالم في مونديال قطر 2022، وبين النرويجي إيرلينغ هالاند هدف مانشستر سيتي الإنجليزي، والمنوّج معه بالثلاثية التاريخية (دوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) الموسم الماضي.

وسيطر ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو على الجائزة المرموقة على مدى السنوات الـ15 الماضية، حيث فازا بها 12 مرة بينهما، وهدمها لاعبان فقط خرقا سيطرتهم منذ أن حصل رونالدو على أول جائزة له في عام 2008 حيث نالها الكرواتي لوكا مودريتش في عام 2018 والفرنسي كريم بنزيمة العام الماضي بعد موسم رائع مع ريال مدريد الإسباني توج خلاله بثلاثية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

ولكن إنجازاً أكبر من هذا من شبيه المؤكد أن يمنح صاحبه الجائزة في النسخة الحالية نظراً لبصمة ميسي التاريخية مع منتخب بلاده في كأس العالم، أو ثلاثة هالاند وسجله التهديفي القياسي الموسم الماضي.

ويعود ميسي (36 عاماً) للمنافسة بقوة على جائزة هذه النسخة، معتمداً على إنجازه المونديالي الذي منح بلاده التتويج الثالث بالكأس العالمية بعد غياب 36 عاماً منذ الفوز عام 1986 بقيادة



هالاند توج بثلاثية تاريخية مع سيتي ويات ينتظر الكرة الذهبية (غيتي)



ميسي يتسلح بالتتويج المونديالي للمنافسة على الكرة الذهبية (أ.ب.ب)

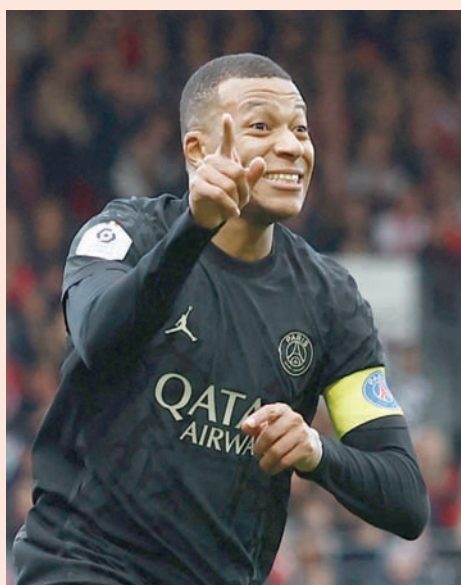
بموسم واحد، وتصدر قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا برصيد 12 هدفاً بفارق 4 أهداف عن أقرب منافسيه المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول، ما جعله يتوج بجائزة أفضل لاعب في استفتاء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) في الموسم الماضي.

وبينما يتطلع ميسي لتعزير الرقم القياسي وانتزاع الكرة الذهبية للمرة الثامنة، يحلم هالاند بالفوز بالجائزة للمرة الأولى. ووفقاً للأرقام يتفوق هالاند عن بقية المنافسين في قائمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية بمن فهم الفرنسي وندية توجها المنتخب الإسباني لصالحه في النهاية باللقب.

ويعد تتويجها بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة في مونديال 2023 بأستراليا ونورليندا وجائزة أفضل لاعبة في الموسم الماضي باستفتاء «يوفيفا» نظراً لفوزها مع برشلونة بلقبها الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا إضافة للإنجاز المونديالي، تبدو الإسبانية أيتانا بونماتي هي الأوفر حظاً للفوز بجائزة الكرة الذهبية.

## الدوري الفرنسي: مبابي ينقذ سان جيرمان وموناكو يفقد الصدارة

باريس: «الشرق الأوسط»



مبابي يحتفل بتسجيل هدف فوز سان جيرمان في مرمى بريست (رويترز)

أنقذ النجم كيليان مبابي فريقه باريس سان جيرمان حامل اللقب من السقوط في فخ التعادل أمام مضيئه بريست، مفاجأة الموسم، بتسجيله ثنائية من ثلاثية الفوز 3 - 2، بينما فرط موناكو في الصدارة بخسارته أمام مضيئه ليل بهدفين نظيفين بالمحلة العاشرة من الدوري الفرنسي.

وعلى ملعب «فرنسيس لو بليه» دخل سان جيرمان لمواجهة بريست بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه ميلان الإيطالي بثلاثية نظيفة على ميلان الإيطالي (الأربعاء) الماضي في الجولة الثالثة لدور المجموعات مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وفضّل مدربه الإسباني لويس إنريكي إراحة الرباعي عثمان ديمبيلي ورائسند كولو مواني والبرتغالي فيتينا و الأوروغوياني مانويل أوجارتي، لكنه اضطر إلى الدفع بالثلاثة الأوائل عقب عودة بريست في النتيجة.

وبكر باريس سان جيرمان بالتسجيل عندما مر برادلي باركولا كرة إلى زاير - إيمري فسدها بروعة من خارج المنطقة وأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس بيروت في الدقيقة 16. وعزز مبابي تقدم سان جيرمان عندما تلقى كرة خلف الدفاع من الدافع الدولي الكوري الجنوبي كانغ - إين لي فانطلق بسرعة من منتصف الملعب، وتوغل داخل المنطقة متلاعياً بأحد المدافعين قبل أن يسدها راحفة على يمين الحارس بيروت، في الدقيقة 28. وقلص مونييه الفارق لأصحاب الأرض في الدقيقة 43 بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية لكيني لالا أسكنها على يمين الحارس الدولي الإيطالي جانلويجي دوناروما.

واندفع بريست بقوة في الشوط الثاني، ونجح في إدراك التعادل عندما استغل لو دوارون الركلة الركنية الثالثة توالياً التي انبرى لها رومان دل كاستيلو، وتابعه برأسه داخل المرمى في الدقيقة 52. وحصل سان جيرمان على ركلة جزاء في الدقيقة 89 إثر عرقلة كولو مواني داخل المنطقة من الدافع ليليان براسيه فانبري لها مبابي وتصدى لها الحارس بيروت قبل أن تتهيأ أمامه مرة أخرى ليتابعها داخل المرمى.

وعزز مبابي صدارته لائحة الهدافين بـ10 أهداف، كما رفع حصيلته إلى 174 هدفاً في الدوري الفرنسي منها 158 هدفاً مع باريس سان جيرمان و16 هدفاً مع

موناكو، ومتخطياً رقم الهدف المغربي السابق حسن أقرصي البالغ 173 هدفاً خلال الفترة 1955 - 1964 مع 3 فرق هي نيم (119) ورائس (48) وموناكو (6).

ويختصر الأرجنتيني ديليو أونيس قائمة هدافي الدوري الفرنسي على مدار تاريخه برصيد 299 هدفاً خلال الفترة 1971 - 1986.

وهو الفوز الثالث توالياً لباريس سان جيرمان والرابع في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الخسارة، والسادس هذا الموسم فرغ رصيده إلى 21 نقطة، وارتقى إلى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف نيس المتصدر، وبالفارق نفسه أمام موناكو الذي سقط أمام مضيئه ليل بهدفين نظيفين أحرزهما إيفان كافاليرو وبافودي دياكيتي في الدقيقتين 32 و42. ورفع ليل رصيده إلى 18 نقطة في المركز الرابع. وهي الخسارة الثانية توالياً لبريست الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة بعدما كسب 13 من أصل 18 في مبارياته الست الأولى. وتجمد رصيده بريست عند 17 نقطة في المركز السادس.

وفي بقية المباريات فاز مونييه على ضيفه تولوز 0 - 3، وتعادل منز مع لوهافر سلباً.



مدافع «الملكى» السابق يتحدث عن مباريات الكلاسيكو «الشرسة» وتأثير النجم الإنجليزي الشاب على الفريق

## أيتور كارانكا: ما فعله بيلينغهام مع ريال مدريد ليس صدفة

مدرّب: سيد لوي \*



كارانكا بدأ مشواره التدريبي مساعداً لمورينيو في الريال (غيتي)

في نهاية الظهور الأول لايتور كارانكا على ملعب «سانتياغو برنابيو»، صعد اللاعب الإسباني أربع درجات من السلم في مرة واحدة واتجه نحو غرفة خلع الملابس ليجد كاس السوبر الإسباني موضوعة في منتصف الغرفة. كانت مشاركته الأولى قد شهدت فوزاً ساحقاً لريال مدريد على غريمه التقليدي برشلونة بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، وهو الأمر الذي كان مثالياً بالنسبة له، للخروج منحصراً بهذه النتيجة الثقيلة في ديربي كرة القدم الإسبانية، وكذلك حصوله على أول لقب له مع النادي الملكي. لقد كان هذا أمراً جليلاً بالنسبة له، على الرغم من أن زملاءه الجدد تركوا الكاس في مكانها وتوجهوا للاستحمام؛ يقول كارانكا: «في ذلك اليوم، أدركت قيمة وحجم ريال مدريد».

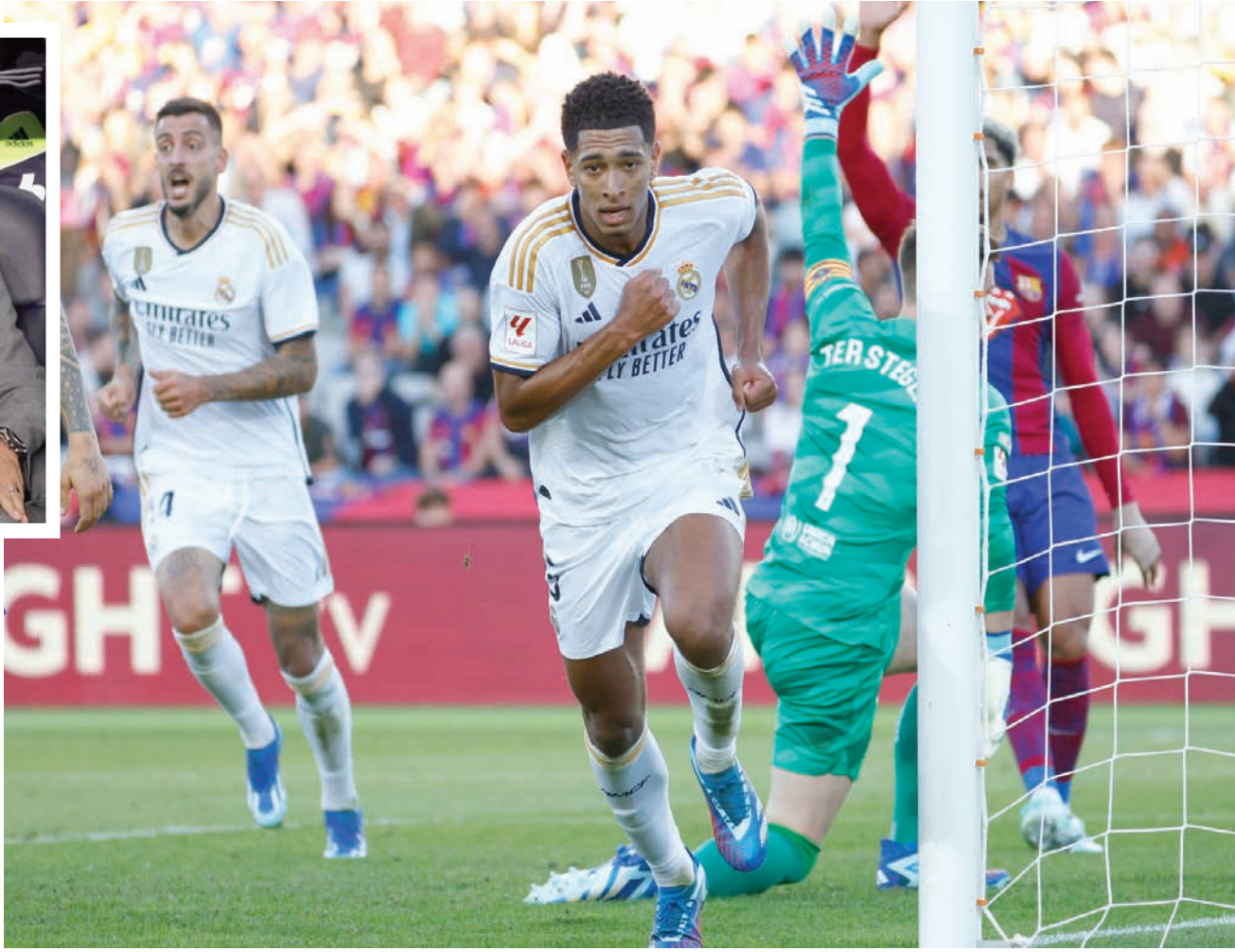
كان ذلك بالتحديد في عام 1997، وبعد مضي أسبوع واحد فقط على وجوده هناك، لكنه رأى بالفعل أن من يلعب لهذا النادي العملاق مطالب بتحقيق الكثير والكثير. وبعد كارانكا أحد أكثر اللاعبين فوزاً بكل البطولات والألقاب الممكنة مع ريال مدريد، وبعد ذلك كمدرّب خلال ذروة المنافسة في مباريات الكلاسيكو، عندما كان «العالم بأسره يتوقف للمشاهدة»، يتذكر كارانكا ذلك اليوم قائلاً: «وقفت أنظر إلى الكاس، وإلى هؤلاء اللاعبين، الذين كانوا يقولون في داخلهم: حسناً، هذا جيد، لكن ما يهم حقاً هو اللقب الآخر»، في إشارة إلى بطولة دوري أبطال أوروبا. وبالفعل، سرعان ما حصد النادي الملكي هذا اللقب أيضاً، حيث فاز بالبطولة الأقوى في القارة العجوز بعد غياب طويل دام 32 عاماً. وقال كارانكا: «أمسك مانولو سانتشيز بالكاس وكانه طفل صغير، وقال والدومع في عينيه: في يوم من الأيام ستدرك مدى صعوبة هذا، وما يعنيه».

سانتشيز، الذي كان والده مانويل قد فاز بأخر بطولة دوري أبطال أوروبا لريال مدريد، هو قائد الفريق في موسم الخامس عشر مع النادي الملكي. يقول كارانكا ضاحكاً: «قلت له: الأمر ليس بهذه الصعوبة يا مانولو، فقد فزت باللقب خلال موسمي الأول»، ويضيف: «لقد فزنا باللقب مرة أخرى بعد عامين، وقلت لمانولو إنه كان يكذب علي، فالأمر ليس صعباً كما قال لي؛ ثم فزنا باللقب للمرة الثالثة، وكان ذلك بمثابة بداية عصر جديد»، وعلى الرغم من أن الأمر قد يبدو سهلاً للبعض، فإن الضغوط كانت هائلة. لقد تحدث كارانكا عن التأثير النفسي الهائل لصمت الجماهير في ملعب «سانتياغو برنابيو»، عندما يغشال الفريق في تحقيق نتيجة جيدة. يقول كارانكا: «عندما تنضم جيدة إلى نادٍ مثل ريال مدريد، فإن الجانب الذهني يكون مهماً للغاية، وكذلك الأشخاص من حولك. ويمكن أن يكون الأمر صعباً للغاية».

من المؤكد أن هذه الضغوط تكون هائلة على أي لاعب، إلا إذا كان هذا اللاعب اسمه جيد بيلينغهام؛ يتحدث عن كل كارانكا، وهو يتحدث عن كل شيء، بداية من أنتليك بلباو وصولاً إلى ريال مدريد، ومن ميدلسبره إلى برمنغهام ونوتنغهام فورست، كما يتحدث عن مساعدة اللاعبين على التطور والتحسين، وجلسات الفيديو مع أداما تراواري، والعلاقات مع ماتي كاش، وأوسكار غلوج، وبريان زاراغوزا، وبين جيبسون، وياتريك مامفورد، وأند فورتشو. لكن يمكنك أن تشعر بحماس منقطع النظير لديه وهو يتحدث عن بيلينغهام، الذي يعتقد أنه يسير على نفس خطواته مع ريال مدريد.

يقول كارانكا، البالغ من العمر 50 عاماً: «بالنسبة للجميع في إسبانيا، كانت عقلية بيلينغهام بمثابة مفاجأة للجميع، لكن في الحقيقة لم يكن الأمر مفاجئاً بالنسبة لي، لأنني كنت محظوظاً بمعرفته من قبل. لكنني كنت سيء الحظ لأنني لم أعمل معه»، ويضيف: «كان الناس يقولون أشياء من قبيل إنه لاعب صغير في السن، أو إنه إنجليزي؛ لكن ما المشكلة في ذلك؟ ألم ينجح ستيف ماكمانان، ونفدي بيكهام؟ فأرقام ماكمانان تضعه بين أعظم اللاعبين في تاريخ ريال مدريد. لم يكن ماكمانان يشعر بالقلق على الإطلاق، ولم تكن الابتسامه تفرق وجهه، وكان سعيداً

كارانكا خلال تجربته التدريبيّة مع نوتنغهام (غيتي)



بيلينغهام كان بطل أول كلاسيكو يشارك فيه بتسجيل هدفي فوز الريال على برشلونة (أ.ب.)



ما يحقته بيلينغهام في موسمه الأول مع ريال مدريد فاق كل التوقعات (رويترز)

ويستمر. كل منهما يمتلك شخصية قوية، ويتحلى بالتوازن، ولا يهم إن كان عمرهما تسعة عشر عاماً أو 20 عاماً. يستطيع بيلينغهام رغم صغر سنه أن يستحوذ على الكرة ويمرر بشكل رائع ويركض بسرعة فائقة

دائماً. ربما كانت هذه الشخصية تعني عدم حصوله على التقدير الذي يستحقه، لكن لو كان بإمكانني اختيار أي فريق فسوف أختار من بينه ماكممانان دائماً. في الحقيقة، ما يفعله جيد ليس صدفة على الإطلاق».

ويتابع: «عندما انضمت إلى برمنغهام، بدأت أشاهد بعض مقاطع الفيديو للفريق. وقلت للرئيس التنفيذي للنادي شواندونغ رين: يا إلهي، هل بعتم هذا اللاعب الصغير؟ دعوني حتى أتولى تدريبه في فترة الاستعداد للموسم الجديد على الأقل، عندما تم الاتفاق على انتقال بيلينغهام إلى بوروسيا دورتموند، كان برمنغهام لا يزال بحاجة إلى ثلاث نقاط من أجل تجنب الهبوط. وقال بيلينغهام إنه سيواصل اللعب حتى يضمن الفريق البقاء. كان من الممكن لأي لاعب في السابعة عشرة من عمره أن يرحل ويكتفي بما قدمه، لكن بيلينغهام قال: «هذا فرريقي، وهذه مدينتي، ولن أتخلى عنهم».

يقول كارانكا: «لديه عائلة عظيمة، وهذا الأمر يساعده كثيراً. التقيت بجوب (وهو الآن لاعب خط وسط في سندرلاند). كان عمره 14 عاماً، وقلت له: لا بد أنك شقيق جود. يقولون لي إنك أفضل منه. نظر إلي وقال ضاحكاً: أفضل؛ لا، بل أفضل كثيراً».

فهل من الممكن حقاً أن يكون جوب أفضل من جود؟ يقول كارانكا ضاحكاً: «حسناً، الأمر يزيد صعوبة يوماً بعد يوم، ليس لأن جوب ليس جيداً، ولكن لأن جود يتحسن بشكل مستمر. كل منهما يمتلك شخصية قوية، ويتحلى بالتوازن، ولا يهم إن كان عمرهما تسعة عشر عاماً أو 20 عاماً. يستطيع بيلينغهام رغم صغر سنه أن يستحوذ على الكرة ويمرر بشكل رائع ويركض بسرعة فائقة

لقد تنافس الشباب على أرض الملعب لكن بيلينغهام هو الذي كسب المعركة وأثبت مجدداً أنه موهبة مختلفة عن الآخرين بتسجيله هدفي فوز الريال 2-1 في معقل برشلونة. وعنه يقول مديره الإيطالي كارل انشيلوتي: «رغم أنه في العشرين من عمره فإنه يبدو كلاعب مخضرم، تآخراً بهدف، ثم سجل ببيلينغهام هدف التعادل الذي غير المباراة تماماً. الأمر المفاجئ هو تسديده، سجل هدفاً رائعاً، وعاد وحسم الفوز بهدف ثانٍ قاتل».

وقال بيلينغهام: «أحب عودات مماثلة من بعيد، لقد حقق قلبي قليلاً لكن ذلك ممتع للغاية. لم نستسلم وأنا سعيد جداً لأنني تمكنت من القيام بذلك». وبهذا يكون بيلينغهام، قد سجل حتى الآن 13 هدفاً في 13 مباراة خاضها مع ريال مدريد في مختلف المسابقات.

ويشير بيلينغهام إلى أنه حاول الاتصال بعائلته قبل اللقاء، لكن بسبب الضوضاء كان من الصعب الاستماع لهم جيداً، وقال: «لقد أخبرتهم بانني متحمس قبل المباراة، لقد شاهدت العديد من مباريات (الكلاسيكو) من الأريكة مع عائلتي وأخبرتهم أن اليوم هو دوري لمعايشة الحدث وفعل شيء عظيم. لقد فعلت ذلك وأنا سعيد جداً».

هناك شيء واحد مؤكد، وهو أن هذه المواجهة لم تكن أكثر شراسة مما كانت عليه مباراة الكلاسيكو عندما كان كارانكا مساعداً لجوزيه مورينيو، وكان الفريقان هما الأفضل على الإطلاق، ويضمان أفضل لاعبين في ذلك الوقت - ليونيل ميسي في مواجهة كريستيانو رونالدو. يقول كارانكا: «لقد كانت مباراة شرسة للغاية».

وتتم تكليف كارانكا بمسؤولية الحديث لوسائل الإعلام. يقول عن ذلك: «كان الناس ينظرون إلى الأمر على أنه عائق، وأنتي كنت في مهمة صعبة لتلقي الأسئلة الصعبة في المؤتمرات الصحافية لكن الأمر لم يكن كذلك، حتى عندما كان الفريق يخسر. لقد ظهرت في 89 مؤتمراً صحافياً. وفي ذلك الوقت كان هناك كريستيانو وميسي، وكان منتخب إسبانيا بطلاً للعالم، وجاء جوزيه مورينيو ووجد طريقة للمنافسة. لقد كان شرفاً كبيراً لي أن أخوض مثل هذه التجربة، فتمثيل جوزيه مورينيو وريال مدريد ليس بالأمر السهل على الإطلاق».

وبدلاً من ذلك، ساعدت هذه التجارب كارانكا كثيراً في بناء شخصيته كمدير فني في طور التكوين. فقبل عشر سنوات من الآن، بدأ كارانكا مسيرته التدريبية مع ميدلسبره، ويؤكد على أنه تعلم الكثير والكثير من مباريات الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة.

ويقول: «لم أكن أفكر قط في أن أصبح مدرباً. أتعني فرناندو هييرو بالحصول على دورات في مجال التدريب، ثم عرض علي العمل في الاتحاد الإسباني لكرة القدم، لكنه أخبرني بأنني لن أحصل على أي مقابل مادي. عملت في البداية مع منتخب إسبانيا تحت 16 عاماً - ساؤول، وجيرارد دولوفيو، وخيسي، ورافينيا - ثم مع منتخب إسبانيا تحت 17 عاماً، مع الفارو موراتا، وإيسكو، وسيرجي روبرتو، وكوكي، وإيكر مونياين. ثم تلتقيت اتصالاً هاتفياً من جوزيه مورينيو، ولم أكن أصدق ذلك في حقيقة الأمر. كان يريد شخصاً يعرف ريال مدريد جيداً، وأعطاه مسؤولو ريال مدريد أربعة أو خمسة أسماء يختار من بينها. قال مورينيو لي في وقت لاحق: لديك أصدقاء جيدون. لقد سألت فيغو وبريدراغ مياتوفيتش، وسيدورف، وكلهم رشحوا كاول خيار لي».

ويضيف: «أنا أعلم دائماً. لكن هناك شيء يجب أن تتحلى به دائماً، وهو أن تكون صادقاً ومباشراً ولا تكذب أبداً على اللاعبين. أقول لهم في بعض الأحيان إنهم قد يرحلون اليوم

وهم يشعرون بانني شخص سيء، لكنهم سيديرون أهمية ما أفعله في يوم من الأيام. وبعد تجربتي مع ريال مدريد، قلت لأبي إنني لا أشعر حتى الآن بأنني أسير بشكل جيد في عالم التدريب، فقال لي إنني عملت مع منتخبات إسبانيا وقضيت ثلاث سنوات في أفضل نادٍ في العالم مع أفضل اللاعبين، كما عملت مع أفضل مدير فني في العالم، وتساءل كيف لا أعتبر ذلك نجاحاً؟ وحدث الشيء نفسه مع مورينيو أيضاً عندما أخبرته بأنني لست جاهزاً للعمل في مجال التدريب، حيث قال لي: لقد حصلت على 70 في المائة من الدورات التدريبية، وعملت مع أفضل اللاعبين، وعقدت 90 مؤتمراً صحافياً، وترى بعد كل ذلك أنك لست جاهزاً أيها الأحمق؟» ويضيف كارانكا: «كل هذا يجعلك تقول لنفسك: إذا كان والدك يقول هذا، وجوزيه مورينيو يقول هذا أيضاً، فربما يتعين عليك أن تخوض التجربة».

ويتابع: «وبعد ذلك، حدث لي أحد أفضل الأشياء في حياتي، وهو ظهور بيتر كينيون وستيف غيبسون في حياتي. في ميدلسبره، خسرت المباراة الرابعة أو الخامسة أمام برايتون، وكنت محبطاً بشدة. وبينما كنت في طريقني لمغادرة الملعب، سمعت شخصاً يقول لي (مرحباً، أيتور)، وكان هذا الشخص هو ستيف، سألني عن أحوالي، فسألته عن السبب وراء هذا السؤال، وسألته عما إذا كان يريد إقالتني من منصب. لكنه نفى ذلك، وأمست بيدي وقال لي: (انظر، لقد تطور الفريق بشكل كبير تحت قيادتك، وأنت تقودنا للتأهل إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد اصطحبني لتناول العشاء مع عائلته، وأصبحتنا وكاننا أسرة واحدة. لقد كانت تلك الحقبة جميلة للغاية، وكنت أشعر وكأنني أعيش في الجنة».

فهل شعر بالحرز عقب نهاية تلك الحقبة؟ يقول كارانكا: «شعرت بالكثير من الحزن. ربما كان بإمكانني أن أبقى مع الفريق لفترة طويلة للغاية، مثلما فعل السير اليكس فيرغسون مع مانشستر يونايتد، لكنني رأيت مع التغيير قد يكون مفيداً للفريق. لقد كانت هذه بداية يتمناها أي مدير فني، لكنها كانت أيضاً الأسوأ، لأنه من المستحيل أن تخوض تجربة مثل هذه مرة أخرى».

وماذا عن تجربة العمل في نوتنغهام تحت قيادة إيفانغيلوس مارينياكيس؟ يقول كارانكا مبتسماً: «لقد كان الأمر مختلفاً تماماً. كانت لدي فكرة معينة عند تعاقدي مع هذا النادي، لكنها تغيرت تماماً عندما توليت المسؤولية، وبالتالي استقلت من منصب. كل نادٍ له طبيعته الخاصة ومختلف عن باقي الأندية الأخرى، والأمر نفسه ينطبق أيضاً على الأشخاص. لقد تغيرت ملكية النادي، وأصبحت المطالب أكثر إلحاحاً في ذلك الوقت. من الجيد أن يكون لدى النادي «مشروع» يسعى لتحقيقه، لكن ذلك يجعل الأمور صعبة دائماً. وعندما يعمل الجميع معاً، تسال نفسك: لماذا لا تفعل هذا كثيراً».

ويختتم كارانكا حديثه قائلاً: «كل لحظة مختلفة أيضاً: كنت في برمنغهام اثنا عشر سنة تفشي وباء كورونا، وعلى الرغم من أن العلاقة كانت جيدة، فإنني لم أتمكن من الاستمتاع بتلك التجربة كما كنت أريد. لقد كان ذلك شيئاً مؤسفاً. في بعض الأحيان، تعمل في مكان ما في اللحظة غير المناسبة، وفي أحيان أخرى تكون اللحظة مناسبة تماماً للعمل. في بعض الأحيان تصل إلى ريال مدريد وتفوز بثلاثة كؤوس أوروبية في خمس سنوات، وأحياناً

تصل وتفوز بالكلاسيكو وبطولة في اليوم الأول لك في النادي»

\*خدمة «الغارديان»



يقدم الفنان السعودي 20 عملاً في معرضه بالبحرين... تنهل من رمزية «سفينة الصحراء»

## فهد النعيمة يختزل عوالم الإبل في «نشيد الخطوط»

الدهام: إيمان الخطاف

يرتبط الوجدان السعودي بالإبل بشكل عميق؛ وذلك نظراً للمكانة الثقافية والتاريخية والتراثية لهذه الكائنات الممتلئة بالأصالة، بيد أن الفنان السعودي فهد النعيمة ينهل من رمزية الإبل ويستلهم منها موضوعه الأخير الأول، ونقطة ارتكاز أعماله، وهو ما يتجسد بوضوح في معرضه المقام حالياً في مدينة المنامة، تحت عنوان «نشيد الخطوط»، الذي يحظى برعاية من قبل الشيخ تركي بن راشد بن عيسى آل خليفة، نائب رئيس المجلس الوطني للفنون في مملكة البحرين، ويستمر حتى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

المعرض الذي يضم ما يقرب من 20 عملاً فنياً، يستوحى اسمه من تشابك الخطوط التي ميزت النعيمة وأظهرت فريدة أسلوبه الفني، وبصفتها فناً لا يكمل ولا يمل من التجريب والتجديد؛ إذ يقدم من خلال هذا المعرض رؤية فنية حديثة عن «الجمال» أو ما يعرف بسفينة الصحراء، باعتباره عنصراً أو عدة عناصر في لوحة واحدة، مما جعله يتخيل أن كثافة الخطوط أشبه بترنمة موسيقية بصرية في الصحراء، أسماها «نشيد الخطوط»، وهو معرض يأتي امتداداً للمعارض السابقة للفنان والتي تناولت أيضاً قوافل الإبل وعوالمها الفنية.



الفنان فهد النعيمة أمام إحدى لوحاته في المعرض (الشرق الأوسط)



التقاطة الإبل في أعمال النعيمة تتطلب ملاحظة قوية (الشرق الأوسط)

### سيرة الفنان

تجدر الإشارة إلى أن الفنان السعودي فهد النعيمة المولود عام 1978، عضو في الجمعية السعودية للفنون التشكيلية، ولديه 5 معارض شخصية، أولها معرض «مشاعر خفية» بالرياض عام 2014، ثم معرض «إبل» في الرياض عام 2016، تلاه معرض «ما وراء الرمال» في الكويت عام 2017، ثم معرض «منقبة الرياض» في الرياض عام 2017، وأخيراً معرض «نشيد الخطوط» المقام حالياً في البحرين.

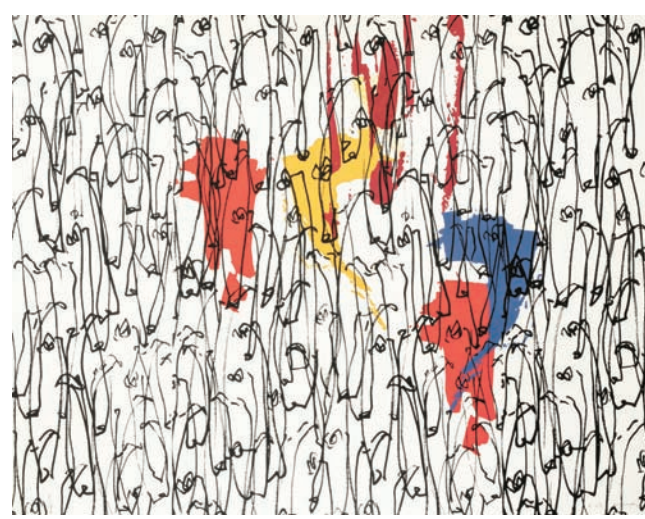
كما شارك النعيمة في نحو 12 معرضاً جماعياً مشتركاً داخل وخارج السعودية، وحصل على عدة جوائز، من أهمها: جائزة الفن السعودي المعاصر (2009-2010)، والجائزة الأولى في مسابقة التراث العمراني (2014)، إضافة إلى الجائزة الثانية في مسابقة مهرجان الملك عبد العزيز للإبل المقتنيات (2017).



عمل لفهد النعيمة في معرضه المستمر إلى 7 نوفمبر (الشرق الأوسط)

ابن البيئة النجدية، وهذه الكائنات تؤثر في كثير؛ لذا فإني أشتغل عليها فنياً بكل حب وإيمان برسالة الفن في هذا السياق، على أن يكون اشتغالي الفني بأسلوب معاصر ومغاير».

الفني ما يساعده على قراءة أعماله... لتبدو الخطوط هي المحور الرئيسي في المعرض، ولكن ما الذي يستوقفه في الإبل ويلهمه في التعبير الفني عنها؟ يجب النعيمة: «يلهمني جمال الإبل وصبرها وقوتها، فأنا



يتجه أسلوب فهد النعيمة نحو التجديد والتجريب (الشرق الأوسط)

الإبل بصورة واضحة في أعماله، يقول: «بدات الخص الإبل بحيث لم تعد تظهر بوضوح، مع تراكم وتطور التجارب، أصبحت أقدمها في خطوط مكثفة لا يلحظها المتلقي إلا بعد تمنغ طويل، أو ربما يجد في الشرح

أعماله بخامات مختلفة مثل الورق والسيراميك والخزف وغيرها.

### رمزية الخطوط

وبسؤال النعيمة عن عدم بروز

### يأتي معرضه امتداداً للمعارض السابقة التي تناولت الإبل وعوالمها الفنية

### أثر «ضرماء» وبيوت الطين

يحكي النعيمة لـ«الشرق الأوسط» بدايات ولعه الفني بالإبل، مرجعاً ذلك لكونه عاش في مدينة ضرماء الواقعة على بُعد 60 كيلومتراً غرب مدينة الرياض، بمحاذاة جبال طويق الفريدة، مما جعله يتأثر ببيئة الصحراء وقوافل الإبل وبيوت الطين ويريد: «كنت أرسم بشكل واقعي في بداياتي، ثم تطورت التجربة وبدأت أرسم بالألوان الزيتية متجهاً نحو التجريب مع تخفيف رحلتي وتنقلاتي وزياراتي للمعارض. النعيمة أتجه حينها إلى التجريد

وإستخدام الأسلوب التعبيري بكثرة في أعماله التي تأتي بأسلوب «تعبيري - تجريدي»، وهو ما يأتي امتداداً لتجربته الفنية مع الإبل، ولكن بشكل معاصر، ومع تكرار التجريب والتطوير في رحلته الفنية بات يتجنى

## «الوثائق الخاصة» لمحمد فوزي تكشف مفاجآت عن حياته

القاهرة: محمود الرفاعي



محمد فوزي وزوجته مديحة يسري (أرشيفية)

كشف الكاتب والمؤرخ المصري أشرف غريب، عدداً كبيراً من الوثائق الخاصة والنادرة للفنان الراحل محمد فوزي لأول مرة في كتابه الجديد «محمد فوزي الوثائق الخاصة» في ذكرى رحيله الـ57، التي صكحت عدداً من المعلومات الملوطة عنه.

انقسم الكتاب لعدد من الفصول تروي قصة حياة محمد فوزي بالوثائق، في بدايتها فصل «خارج السرب... طير بيننا يا قلبي»، ودارت صفحاته حول حالي الفن والغناء في مصر خلال الفترة التي سبقت ميلاد محمد فوزي، والفترة التي أزهق فيها فوزي بالغناء والإنتاج الفني، في حين كشف فصل «الجدور والطموح» عدداً كبيراً من المعلومات الخاصة عن طفولته ونشأته في قريته بمحافظة الغربية، وعلاقته بوالديه.

وتطرق الكتاب لحياته الشخصية، ومن بينها قصة زواجه الأول من السيدة هداية عبد المحسن، وإنجابهما 13 أبناء وهم: نبيل وسهير اللذين رحلا عن الحياة، ولم يتبق سوى دكتور منير محمد فوزي، وأيضاً قصة زواجه من الفنانة مديحة يسري، ولم يعش لهما أي أبناء، فقد توفيت ابنتهما وفاء بعد أيام من ولادتها، ورحل عمرو في حادث سير عن عمر ناهز الـ27 عاماً. يتحدث الكاتب أشرف غريب عن أبرز المفاجآت التي سردها في كتابه عن حياة محمد فوزي، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «أنفرد لأول مرة في الكتاب بنشر شهادة ميلاد محمد فوزي الصحيح هو 19 أغسطس (آب) عام 1918، وليس كما هو متداول عبر شبكة الإنترنت 15 أغسطس عام 1918، كما نشرت لأول مرة مكان ميلاده الحقيقي وهو شارع الشيخ صباح في قرية كفر أبو جندى، إحدى قرى مدينة طنطا محافظة الغربية، بالإضافة لشهادة ميلاد زوجته الأولى هداية عبد المحسن».

وأشار غريب إلى أن فوزي كان يهوى لعبة كرة القدم: «من المعلومات غير المتداولة عن الفنان الراحل، هو شغفه الشديد بممارسة كرة القدم، وشغفه لنادي الزمالك، وكان قائد فريق

مدرسته في اللعبة، وسافر خلال تلك الفترة إلى عدد من القرى في بلدته من أجل ممارسة اللعبة، وكانت كرة القدم سبباً رئيسياً في ذبح صيته مطرباً، إذ كان يستغل فترات السفر مع فرقته الرياضية لأداء عدد من الأغنيات، إلى أن انتبه القائمون في المدرسة لموهبته الغنائية، وأصبح بعد ذلك مطرباً للمدرسة».

ونفى غريب في كتابه المعلومات المنتشرة حول رفضه الإذاعة المصرية فوزي مطرباً والاكتماء به ملحناً، لضعف صوته، قائلاً: «كل المعلومات المنتشرة عن رفض اعتماده في الإذاعة المصرية مطرباً والاكتماء به ملحناً حتى عام 1954، غير صحيحة بتاتاً، وأنبث نفياً في الكتاب بوثيقة من الإذاعة المصرية تشير إلى أنه في 6 فبراير (شباط) عام 1938، أذيعت أغنية له، بعنوان «بين النخيل والبدر طالع» من كلمات عاصم مظهر والحنان سعيد فؤاد، وفي 1941 أذيعت أغنيات لفرقة فاطمة رشدي من الحان محمد فوزي، هو يشير إلى أن الإذاعة المصرية اعتمدته في البداية مطرباً ومن ثم ملحناً».

وعن أبرز المحطات الفارقة في حياته، قال غريب: «أرى أن مرحلة ترقفه عن الدراسة في معهد فؤاد الأول، والاكتماء بالعمل في فرقة بديدة مصابني، كان محطة فارقة في حياته الفنية والمهنية، لأنه تعرف على أهم

نجم «فريدنز» يرحل عن عمر ناهز 54 عاماً

## ماثيو بييري... عانى من الإدمان و«مات وحيداً»

لوس أنجليس: «نيويورك تايمز»



نجوم المسلسل الكوميدي الأمريكي «الأصدقاء» (د.ب.أ)

توفي الممثل الأمريكي ماثيو بييري، الذي لعب دور تشاندلر بينغ، في مسلسل «الأصدقاء» (فريدنز) الشهر، عن 54 عاماً.

وأكد خبر وفاته النقيب سكوت ويليامز، من قسم جرائم السرعة والقتل في شرطة لوس أنجليس. وأضاف أنه غير المحتمل أن تُحدد سبب الوفاة على وجه اليقين لبعض الوقت، لكن ليس ثمة ما يشير إلى وجود جريمة.

وكان بييري مشهوراً في صفوف جماهير التلفزيون الأمريكي، بفضل مشاركته في أكثر من 200 حلقة على امتداد 10 مواسم من مسلسل «الأصدقاء» الذي عرضته شبكة «إر بي سي» وحقق نجاحاً كبيراً. وتتبع قصة المسلسل حياة مجموعة من المهنيين الشباب يعيشون في مانهاتن. وظهر بييري في المسلسل بجانب عدد من النجوم البارزين، مثل جينيفر أنيستون، وديفيد شويمر، ولينا كودرو.

عرفت بييري، في شخصية تشاندلر بينغ، بذكائه الساخر، وقد استمر مسلسل «الأصدقاء» لعقود من الزمن بعد أن عُرض لأول مرة في عام 1994، واكتسب شعبية بين الجماهير الشبابية في السنوات الأخيرة.

وعلى الرغم من شهرته في المسلسل فقد امتدت مسيرة بييري المهنية في التلفزيون لما يقرب من أربعة عقود، وكان أول ظهور له عام 1979، عندما كان صبياً صغيراً في إحدى حلقات البرنامج الشرطي (240). وروبرت، تبعاً لما ذكره موقع «أي إم دي بي». وقد نال دور تشاندلر بينغ في عمر الـ24.

لعب بييري أدواراً في العديد من المسلسلات التلفزيونية المتنوعة خلال العقد الثاني من الألفية الجديدة، بينها «صن شاين»، ومسلسل من إنتاج محطة «إيه بي سي» عام 2011، شارك في بطولة ذلك بين دونوفان، المدير العام لـ«مركز صن شاين»، وهو (ساحة رياضية وترفيهية في سان دييغو. خلال المسلسل، لعب بييري دوري شخصية وحيدة كئيبة ومغلقة في

مراكز العلاج وإعادة التأهيل. وفي مذكراته التي صدرت العام الماضي بعنوان «الأصدقاء والعشاق والشيء الكبير الرهيب»، وصف بييري عقوداً من شرب الخمر وتعاطي المخدرات توجه بييري لأول مرة إلى مركز إعادة التأهيل الذي عرضته محطة «سي بي إس» في عام 1997 بسبب ما وُصف في التقارير الإخبارية بأنه إدمان على مسكنات الألم. وفي عام 2000، احتجج في المستشفى بسبب التهاب

على نفسها تبلغ من العمر 40 عاماً. كما لعب دور أوسكار ماديسون أمام الممثل توماس لينون، الذي أدى دور فيليبس أنغر، في جميع المواسم الثلاثة من النسخة الجديدة لمسلسل «ذي أود كبل» (The Odd Couple)، الذي عرضته محطة «سي بي إس» من 2015 حتى 2017.

وفي تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز» خلال مقابلة أجريت مع بييري في عام 2002 قال: «كنت رجلاً يريد الشهرة. وفي داخلي كانت تعتمل رغبة جامحة، تمنيت الشهرة بشدة. كنت أريد الاهتمام، والدولارات، وأفضل مقعد في المطعم. ولم أفكر في عواقب ذلك». جدير بالذكر أن بييري ليديه تاريخ من الإدمان والمشكلات الصحية المرتبطة به. وبشهادته هو نفسه، فقد أجبره ذلك على قضاء أكثر من نصف عمره في

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الممثل ماثيو بييري خلال عرض غراهام نورتون في لندن (د.ب.أ)









## خدعة التحليل الأحمري من جديد

يردّد بعض نشطاء الحركة الإسلامية «السّنيّة» هذه الأيام كلاماً مُكرّراً حول سجلّات الحرب في غزّة، مفاده أنه مهما كان لنا من «ملاحظات» على «حماس» و«بدها»؛ فهذا وقت التناصر، ويجب نصرة المبتدع المسلم على الكافر الأصلي؛ أي إسرائيل.

يذهب بعضهم، وهو يخاطب جمهوراً يغلب عليه المنزح السلفي، أو قل السني المحافظ، للقول إنه حتى «حزب الله» اللبناني الشيعي، يجب نصرتته على الكافر الأصلي، ويجلب لذلك جملة من نصوص ابن تيمية وابن كثير وغيرهما من علماء أهل السنة في الشام، منزوعة من سياقها، تعزيراً لكلامه.

هذا كلام سياسي بحت، مُغلف بغلالة فقهية علمية، والحق أن «حماس» أو «حزب الله» أو «الحوثي» أو «الحشد»، وغيرهم، حركات سياسية تنتمي لمشروع سياسي، وثقافة أيديولوجية محدّدة، هي «الإسلام السياسي». ولا حظ اقتران كلمة «سياسي» بهذا النوع من فهم الإسلام والانتماء إليه والتهويش به على الخصوم، للوصول إلى غاية السياسة، أي سياسة بالعالم، وهي: السلطة!

أثناء «حرب تموز» 2006 لـ«حزب الله» اللبناني، حدثت موجة «تطبيع» لـ«حزب الله» داخل الأوساط السنية العربية، خاصة في السعودية، من طرف نشطاء الإخوان والجماعة السوروية، ومن هؤلاء مجموعة عُرفت حينها بمجموعة «مجلة العصر»؛ موقع على النت تابع لمثقفي السوروية في السعودية.

نُشر في هذه المجلة الإلكترونية حينها مقالة لمحمد حامد الأحمري، بعنوان «خدعة التحليل العقدي»، خلاصتها نقد الخطاب السلفي السني بسبب انحياسه في العجلة العقدية وهو يربف فعالاً «حزب الله»، ويطالبه الأحمري بالخاص من هذه الخدعة والاصطفاة مع «حزب الله».

مما جاء وقتها يتلك المقالة التي لاقت تفاعلاً كبيراً، حديثه عن «أثر العقيدة في الوصول إلى أخطاء تحليلية فادحة»، وأن هذا المحلل العقدي «قد يسمي موقفه موقفاً مؤصلاً صحيحاً شرعياً، ويريد من عبارات التوثيق التي لا تنفع شروى تقير في المعرفة ولا الوعي».

يشير الناقد والباحث السعودي علي العميم في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بهذه الجريدة، لمثال آخر: القيادي اللبناني الإخواني فتحي يكن الذي كان موالياً لنظام حافظ الأسد بسوريا، رغم أنه وقتها كان، اعني الأسد، ملمعوتاً لدى غالب الإسلاميين، بسبب حروبه مع الإخوان بسوريا ومذابح حماة.

يذكر العميم أنه وجد في عدد مجلة «المجتمع» الكويتية الإخوانية أواخر عام 1979 خبراً عن اختطاف المخابرات السورية فتحي يكن. وفي أعداد تالية: «عرفت أنه أطلق سراحه بعد فترة وجيزة». ولغت انتباهي أن المجلة بعد إطلاق سراحه لم تخصص موضوعات عن هذه الحادثة للتشجيع والتشهير بالرئيس حافظ الأسد ونظامه السياسي رغم أنها كانت تشن عليهما حملات سياسية ومذهبية صاخبة».

والسبب كما شرح الاستاذ علي لاحقاً، هو أن وجود فتحي يكن مع تحالف سوريا - إيران في لبنان حينها، كان لإضفاء طابع سني على ذلك التحالف.

تلك أيام مضت، لكن اليوم، وتحت غبار غزّة، ومشاعر التعاطف «النبيل» مع سكان غزّة، تُراد التسلسل من «خدعة التحليل الأحمري الفتحي يكني» من جديد... ففتنّه رعاك الله، حديثنا كله عن تناقض مشاريع سياسية كبرى، لا عن بدعة وسنة وحلال وحرام.



عارضة تقدم زياً من ماركة الأزياء الإندونيسية «الحجاب شيك» خلال أسبوع الموضة في جاكرتا (ب.أ.)



## أنا محمد ويوسف ومريم يا أبي

مطلع هذا القرن، وهذه الألفية، 23 سبتمبر (أيلول) 2000، في اليوم الثاني من انتفاضة الأقصى الأولى، قبل نحو ربع قرن من الآن، جمال الدرة يعبر الطريق مع ولده محمد (12 عاماً) عندما وقعا وسط تبادل النار بين الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن الفلسطينية. ضم جمال محمد إلى صدره واحتما بجدار إسمنتي، صرخ محمد مستغيثاً: أنا محمد يا أبي. لم يتمكن من إكمال الصرخة التالية.

بكي العالم أجمع لمشهد دام 49 ثانية على شاشة القناة الفرنسية الثانية. وحُيّل لهذا العالم أن مشهد محمد الدرة، سوف يقبل التاريخ: لا جيش «الدفاع» سوف يطلق النار على الأطفال بعد الآن، ولا إسرائيل سوف تشردهم في الطرقات. وإن عتاة اليمين الإسرائيلي سوف يتاملون جيداً الصورة أمامهم، ويدركون أنهم إذا لم يخضعوا لاحتياجات الديموغرافيا، فسوف يختنقون بجثث الأطفال. ولن يبقى رصاص لقتلهم في الشوارع.

بعد ربع قرن، تضاعف عدد الأطفال المحمولة أجسادهم الصغيرة بين أباؤهم، أو أمهاتهم، أو أشقائهم. هذا محمد يا أبي. ويوسف، وشقيقتهما مريم. وبعد صورة محمد الدرة، ظن العالم أن العتاة سوف يعقلون، ويتذكّر نتناهاو أنه في وسط 400 مليون عربي، وأن لا حل إلا الدولتين، وشيئاً من المنطق وشيئاً من الحقوق؛ فإذا به يعود إلى نبوءات إشعيا، والقرن الثامن قبل الميلاد. ونحن - ومعنا العالم أجمع - في الربع الأول من الألفية الثالثة بعد الميلاد.

كيف يمكن البحث عن حل أو عن عقل والرجل الذي يقوم قادة العالم بزيارته في تل أبيب، بعد أن مرجعه في هذا الصراع القائم على حافة العدم، عاش في القرن الثامن ق.م؛ أثناء غزو الكويت نشر الإعلام العراقي صورة لصدام حسين على حصان أبيض ومعها نبوءة للفرنسيين.

نبوءة للمعرف الفرنسي الشهير نوستراداموس تقول إن فارساً على حصان أبيض سوف يظهر في الشرق ويحكم العالم. لم تصح لحسن الحظ. والآن نتناهاو بنفسه يعود إلى التنبؤات التوراتية كي يؤكد حقه في الإبادة الجماعية. ليس القيادة العسكرية ولا القيادة السياسية، وإنما رجل من القرن الثامن ق.م هو من يقود «الشعب المستتر» ضد «شعب الظلام» في غزّة، وفق فلسفة نتناهاو التقليدية لما يحدث الآن.

سمت حنة أرندت هذا النوع من القناعات «تسخيف الشر». وكانت تقصد يومها الألماني أدولف إرخمان الذي كان يحاكم بتهمة «اليهودوكوست»، و«هولوكوست» غزّة الآن أمر عادي طبيعي تنبأ به إشعيا. تصبح الحروب والكوارث أكثر رعباً، ليس عندما تكون في يد العسكريين، بل في يد العزافين. وكان العالم يعتقد أن سر إسرائيل هو تقدمها التكنولوجي وحداثة سلاحها الجوي والمخابراتي. لكن الآن يتبين أن السر مكتون في «سفر إشعيا».

طبعاً يخاطب نتناهاو من خلال الإشارة الدينية، أركان آلة الحرب والدمار والإبادة. وحسب إشعيا، عليهم أن يدركوا أنها معركة القدس الأخيرة، ولن تكون بعدها حروب. لذلك لا بد من كل هذا الجحيم، وبعده الانتصار والراحة التامة. بعض كتاب إسرائيل يقولون إن خطب نتناهاو أفضل دعوة لإفلاته.

## هل يؤثر التوقيت الشتوي على صحتك؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ العمل بالتوقيت الشتوي في الكثير من الدول حول العالم بعد انتهاء التوقيت الصيفي. ويقول الخبراء إن للتوقيت الشتوي بعض التأثيرات السلبية على صحتنا. وعن تلك التأثيرات التي يمكن أن يتركها التوقيت الشتوي على صحتنا وكيفية التعامل معها، تحدثت شبكة «سي إن إن» الأميركية مع الدكتور راجكومار داسغوبتا، الأستاذ المساعد بالطب السريري في كلية «كيك» للطب بجامعة جنوب كاليفورنيا عن ذلك.

وقال داسغوبتا: «عادةً ما تكون نهاية التوقيت الصيفي بمثابة محفز للصراع العنقودي. يمكن أن تحدث نوبات الصراع العنقودي كل يوم لمدة 6 إلى 8 أسابيع ثم تختفي». وأضاف داسغوبتا: «العلاقة بين تغير الوقت والصراع العنقودي هي أن جزء الدماغ الذي يحدث به الصراع العنقودي هو أيضاً جزء الدماغ الذي يدير إيقاعات الساعة البيولوجية لدينا، والذي يقع في منطقة ما تحت المهاد».

ويؤذي «الصراع العنقودي» إلى ألم شديد مرتبط بإحدى العينين، وعادة ما يصف المرضى أنهم يشعرون وكان العين يتم دفعها خارج الرأس، ويستمر هذا الصراع ما بين 15 دقيقة وثلاث ساعات.



التوقيت الشتوي له بعض التأثيرات السلبية على صحتنا (رويترز)

ولفت داسغوبتا إلى أن التوقيت الشتوي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على إيقاع الساعة البيولوجية لدينا، الذي ينظم دورة النوم والاستيقاظ، وهذا بدوره قد يزيد من الشعور بالتعب والإرهاق ويعكس مزاج الأشخاص. علاوة على ذلك، فإن النهار يصبح أقصر مع انتهاء التوقيت الصيفي، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بالاضطراب العاطفي الموسمي، وهو نوع من الاكتئاب الناتج عن تغير الفصول وقلة عدد ساعات الضوء.

وأشار داسغوبتا إلى أن هناك مجموعات سكانية قد تكون أكثر عرضة للآثار السلبية للتوقيت الشتوي، من ضمنها الأشخاص المصابون بالزهايمر والخرف، حيث إنهم معرضون بشكل خاص لاضطرابات النوم، ويمكن أن يؤدي الاضطراب الناتج عن انتهاء التوقيت الصيفي إلى تفاقم أعراضهم.

وأوضح قائلاً: «غالباً ما يعاني هؤلاء الأفراد من دورات نوم واستيقاظ متقطعة بسبب الضعف الإدراكي لديهم، مما يؤدي إلى أنماط نوم غير منتظمة وإلى شعورهم بالتعب أثناء النهار».

وأشار داسغوبتا إلى أن ممارسة التمارين الرياضية وقضاء الوقت بالخارج في الصباح من الاستراتيجيات المفيدة للصحة والنفسية مع بدء العمل بالتوقيت الشتوي.

## أجنة تنمو «طبيعياً» في الفضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

طوّر علماء يابانيون في محطة الفضاء الدولية أجنة فئران تبين أنها نمت بشكل طبيعي، مما يشكل مؤشراً إلى إمكانية تكاثر البشر في الفضاء، حسب موقع مجلة «أي ساينس» العلمية.

وكان قد أرسل الباحثون بينهم الأستاذ في مركز التكنولوجيا الحيوية المتقدمة بجامعة ياماناشي تيروهيكو واكاياما، وفريق من وكالة الفضاء اليابانية جاكسا، أجنة فئران مجمدة بواسطة صاروخ إلى محطة الفضاء الدولية في أغسطس 2021، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

كما تولّى رواد الفضاء في المحطة إذابة الأجنة باستخدام جهاز مصمم خصيصاً لهذا الغرض، وقاموا بعملية زرع لها في المحطة لأربعة أيام. وأشار العلماء إلى أنّ «الأجنة التي نمت في ظروف جاذبية صغرى تطوّرت بشكل طبيعي إلى كبيسات أريمية». والكبيسات الأريمية هي خلايا تتطوّر إلى جنين ومشيمة.

وأشار الباحثون في دراسة نشرت عبر موقع مجلة «أي ساينس» العلمية السبت، إلى أنّ التجربة «أثبتت بوضوح أن الجاذبية ليس لها تأثير كبير» في مسألة تكاثر الفئران. ولفقتوا إلى عدم حدوث أي تغيرات كبيرة في حالة الحمض النووي والجينات، بعد تحليل الكبيسات الأريمية التي أُعيدت إلى مختبرات على الأرض.

وأكدت كل من جامعة ياماناشي ومعهد ريكين الوطني للبحوث، في بيان مُشترك، أنّ هذه «الدراسة هي أول عمل بحثي يظهر أنّ الثدييات قد تكون قادرة على التكاثر في الفضاء». وأضاف البيان: «هذه أول تجربة في العالم لتطوير أجنة ثدييات في مرحلة مبكرة لها ضمن جاذبية صغرى تامة في محطة الفضاء الدولية».

وتابع: «في المستقبل، سيكون من الضروري في محطة الفضاء الدولية تنمية كبيسات أريمية ضمن جاذبية صغرى داخل فئران لمعرفة ما إذا كانت هذه الحيوانات قادرة على أن تلد صغاراً» بهدف التأكد من أنّ الكبيسات الأريمية طبيعية. ويتّسم هذا البحث بأهمية كبيرة للمهام الفضائية المستقبلية. وفي إطار برنامج «أرتميس»، تعتمد وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إعادة إرسال بشر إلى القمر ليتعلموا كيفية العيش فيه على المدى البعيد، والاستعداد لرحلة إلى المريخ في أواخر ثلاثينات القرن الحالي.

## عملة معدنية لـ«بريستول أولد فيك» صالحة بعد 257 عاماً

لندن: «الشرق الأوسط»

وتذكر مسرح «بريستول أولد فيك»: «نحن نشتهر بالالتزام بسياستنا المتعلقة بكل العملات المعدنية الرمزية التي تم التأكد من أصالتها وسلامتها». وتتوقع دار مزارات «ويلتشر» أن تُباع العملة الرمزية المعدنية، تذكّرة رقم 35، مقابل مبلغ يتراوح بين 1500 و2500 جنيه إسترليني. وأضاف المسرح قائلاً: «إذا كانت العملة المعدنية أصلية، ستلزم سياستنا، وسنقدم تذاكر مجانية إلى صاحبها».

وقال المتحدث باسم دار المزارات: «هناك اعتقاد بوجود 20 عملة من العملات المعدنية، لكن ما عُرض في المزاد عدد قليل جداً. البائعون من بريستول، وأطالما قدروا هذه العملات بوصفها جزءاً مهماً من التاريخ المحلي للمدينة». وكان

ربما تكون عملة معدنية رمزية مسرح، يعود تاريخها إلى عام 1766 وتسمح لصاحبها بدخول غير محدود إلى العروض المسرحية، صالحة بعدما عُرضت في مزاد في وقت لاحق، حسب موقع «بي بي سي». وكان قد تم صك 50 عملة معدنية رمزية فقط للمساهمين الأصليين في مسرح «بريستول أولد فيك» القديم في مدينة بريستول البريطانية، وكانت تُتخج لحاملها مشاهدة كل العروض التي تقام على خشبة المسرح. ويبيع العملة الرمزية المعدنية في دار مزارات «هنري الدريدج أند صنز» في ديفالبريس.



عملة معدنية رمزية لدخول المسرح (دار مزارات «ويلتشر»)